فهرست

كتاب المخصص لابى الحسن على بن اسمعيل الشهير

بابن سيده اللغوى النحوى رحمه الله

جعلت فيها التراجم والابواب

مرتبة على حروف

المعجم

الألف

حرف التاء المثناة من فوق

الثاء المثلثة

حرف الجيم

الخاء المعجمة

الدال المهمله

حرف الزاى

السين المهملة

حرف الشين المعجمة

الصاد المهملة

الضاد المعجمة

الظاء المعجمة

العين المهملة

(تم الفهرست)

فهرست السفر الأوّل

من

كتاب المخصص

فهرست السفر الاول من المخصص

صحيفه

العين

صفحة

صحيفه

(تم الفهرست)

السفر الاول من كتاب المخصص

تأليف

أبى الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى
الاندلسى المعروف بابن سيده المتوفى
سنة ٤٥٨ تغمده الله
برحمته

﴿ الطبعة الأولى ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٦
هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى المعروف بابن سيده

الحمد لله المميت ذى العزة والملكوت ملهم الأذهان الى الاستدلال على قدمه ومعلمها أن وجوده لم يزل واقعا بعد عدمه ثم معجزها بعظيم قدرته على ما منحها من لطيف الفكره ودقيق النظر والعبره عن تحديد ذاته وإدراك محمولاته وصفاته نحمده على ما ألهمنا اليه وفطر أنفسنا عليه من الاقرار بألوهيته والاعتراف بربوبيته ونسأله تخليص أنفسنا حتى يلحقنا بعالمه ذى الفضل لديه وبجواره الأزلف اليه ثم الصلاة على عبده المصطفى ورسوله المنتقى سراجه المنير الثاقب ونبينا الخاتم العاقب محمد خيرة ولد نعاة وسيد جميع ولد آدم والسلام عليه وعلى آله الطيبين المنتخبين صلى الله عليه وعليهم أجمعين (وبعد) فان الله عز وجل لما كرم هذا النوع الموسوم بالانسان وشرفه بالنطق وفضله بالنطق على سائر أصناف الحيوان وجعل له رسما يميزه وفصلا يبينه عن جميع الانواع بحوزه أحوجه الى الكشف عما يتصور فى النفوس من معانى ... بضروب من اللفظ المحسوس ليكون

رسمنا لما تصوّر وهجس من ذلك فى النفوس فعلمنا بذلك أن اللغة اضطرارية وان كانت موضوعات ألفاظها اختيارية فان الواضع الأول المسمى للأقل جزءاً وللأكثر كلاً وللّون الذى يفرّق شعاع البصر فيبدّده وينشره بياضاً وللذى يقبضه فيضمّه ويحصره سواداً لو قلب هذه التسمية فسمّى الجزء كلاً والكل جزءاً والبياض سواداً والسواد بياضاً لم يخلّ بموضوع ولا أوحش أسماعنا من مسموع ونحن مع ذلك لا نجد بدّاً من تسمية جميع الاشياء لتختار بأسمائها وينماز بعضها من بعض بأجرامها وأضدادها كما تباينت أوّل وهلة بطباعها وتخالفت قبل ذلك بصورها وأوضاعها ونعم ما سدّدت الحكماء اليه فى ذلك من دقيق الحكمة ولطيف النظر والصنعة لما حرصوا عليه من الايضاح وأغذّوا اليه من ايثار الابانة والافصاح

فأما اللفظة التى تدلّ على كميّتين مختلفتين منفصلتين أو متصلتين كالبشر الذى يقع على العدد القليل والكثير والجلل الذى يقع على العظيم والصغير واللفظة التى تدلّ على كيفيّتين متضادّتين كالنهل الواقع على العطش والرّى واللفظة الدالة على كيفيات مختلفة كالجون الواقع على السواد والبياض والحمرة وكالسدفة المقولة على الظلمة والنور وما بينهما من الاختلاط فسآتى على جميعها مستقصى فى فصل الأضداد من هذا الكتاب مثبتاً له غير جاحد ومضطرّاً الى الاقرار به على كل ناف معاند ومبرّئاً للحكماء المتواطئين على اللغة أو الملهمين اليها من التفريط ومنزّهاً لهم عن رأى من وهمهم فى ذلك بالذهاب الى الالباس والتخليط

وكذلك أقول على الاسماء المترادفة التى لا يتكثّر بها نوع ولا يحدث عن كثرتها طبع كقولنا فى الحجارة حجر وصفاة ونقلة وفى الطويل طويل وسلب وشرحب وعلى الاسماء المشتركة التى تقع على عدّة أنواع كالعين المقولة على حاسّة البصر وعلى نفس الشئ وعلى الربيئة وعلى جوهر الذهب وعلى ينبوع الماء وعلى المطر الدائم وعلى خيار المتاع وعلى حقيقة القبلة وغير ذلك من الانواع المقولة عليها هذه اللفظة ومثل هذا الاسم مشترك كثير وكل ذلك ستراه واضحاً أمره مبيّناً عذره فى موضعه ان شاء الله

وقد اختلفوا فى اللغة أمتواطأ عليها أم ملهم اليها وهذا موضع يحتاج الى فضل تأمل غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة انما هو تواضع واصطلاح لا وحى ولا توقيف إلا أن

أبا علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي النحوي قال هي من عند الله واحتج بقوله سبحانه وعلم آدم الأسماء كلها وهذا ليس باحتجاج قاطع وذلك أنه قد يجوز أن يكون تأويله أقدر آدم على أن واضع عليها وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة فإذا كان ذلك محتملا غير مستنكر سقط الاستدلال به وعلى أنه قد فسر هذا بأن قيل إن الله عز وجل علم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية وغير ذلك من سائر اللغات فكان آدم صلى الله عليه وولده يتكلمون بها ثم إن ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواها لبعد عهدهم بها وإذا كان الخبر الصحيح قد ورد بهذا فقد وجب تلقيه باعتقاده والانطواء على القول به

فإن قيل فاللغة فيها أسماء وأفعال وحروف وليس يجوز أن يكون المعلم من ذلك الأسماء دون هذين النوعين الباقيين فكيف خص الأسماء وحدها قيل اعتمد ذلك من حيث كانت الأسماء أقوى الأنواع الثلاثة ألا ترى أنه لا بد لكل كلام مفيد من الاسم وقد تستغني الجملة المستقلة عن كل واحد من الفعل والحرف فلما كانت الأسماء من القوة والأولية في النفس والرتبة بحيث لا خفاء به جاز أن تكتفي بها مما هو تال لها ومحمول في الاحتياج إليه عليها وهذا كقول المخزومي

الله يعلم ما تركت قتالهم * حتى علوا فرسي بأشقر مزبد

أي وإذا كان الله يعلمه فلا أبالي بغيره أذكرته واستشهدته أم لم أذكره ولم أستشهد به ولا يريد بذلك أن هذا أمر خفي فلا يعلمه إلا الله عز وجل وحده بل إنما يحيل فيه على أمر واضح وحال مشهورة حينئذ متعالمة وإنما الغرض في مثل هذا عموم معرفة الناس لفشوه وكثرة جريه على ألسنتهم

و[illegible] قالوا إن اللغة [illegible] ثم ذهبوا إلى أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة وذلك بأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا فيحتاجون إلى أن يبينوا الأشياء المعلومات فيضعوا لكل واحد منها سمة ولفظا إذا ذكر عرف به مسماه ليمتاز به من غيره وليغني بذكره عن إحضاره وإبدائه إلى مرآة العين فيكون ذلك أسهل من إحضاره لبلوغ الغرض في إبانة حاله بل قد يحتاج في كثير من الأحوال إلى ذكر ما لا يمكن إحضاره ولا إدناؤه كالفاني وحال

اجتماع الضدين على المحل الواحد فكأنهم جاؤا الى واحد من بنى آدم فأومؤا اليه فقالوا انسان فأى وقت سمع هذا اللفظ علم أن المراد به هذا النوع من الجنس المخلوق

وان أرادوا تسمية جزء منه أشاروا الى ذلك الجزء فقالوا عين أنف فم ونحو ذلك من أجزائه التى تحلل بجملته اليها وتتركب عنها فمتى سمعت اللفظة من هذه كلها علم معناها وصارت له كالسمة المميزة للموسوم والرسم المختار لما تحته من المرسوم وكالحد المميز لما تحته من المحدود وان كانت تلك الابانة طبيعية وهذه مواضعية غير طبيعية ثم هلم جرا فيما سوى ذلك من الاسماء والأفعال والحروف ثم لك من بعد ذلك أن تنقل هذه المواضعة الى غيرها فتقول الذى اسمه انسان فليجعل (مرد) والذى اسمه رأس أو دماغ فليجعل (سر) وكذلك لو بدئت اللغة الفارسية فوقعت المواضعة عليها جاز أن تنقل وتتولد منها عدة لغات من الرومية أو الزنجية وغيرهما وعلى هذا ما نشاهد الآن من اختراعات الصناع لآلات صنائعهم من الاسماء كالنجار والصائغ والحائك والملاح قالوا ولكن لابد لأولها أن يكون متواضعها بالمشاهدة والايماء قالوا والقديم سبحانه لا يجوز أن يوصف بأن يواضع أحدا من عباده لأن المواضعة بالاشارة والايماء وذلك انما يكون بالجارحة المحدودة كأنهم يذهبون الى أنه لا جارحة له

وجميع ما ذكرته من هذا الفصل انما هو نقل عن هؤلاء قالوا ولكنه قد يجوز أن ينقل الله تعالى اللغة التى قد وقع التواضع من عباده عليها بأن يقول الذى كنتم تعبرون عنه بكذا عبروا عنه بكذا وجواز هذا منه تعالى كجوازه من عباده وعلى ذلك أيضا اختلفت أقلام ذوى اللغات كما اختلفت أنفس الاصوات المرتبة على مذاهبهم فى المواضعات واختلفت الأشكال المرسومة على حد اختلاف الاصوات الموضوعة

وقد يتهيأ لنا أن نقول لمن نفى المواضعة عن القديم لعباده واحتج على ذلك بأن المواضعة لابد فيها من الايماء والايماء انما هو بالجارحة وهو سبحانه عنده على رأيه سبحانه لا جارحة له ما تنكر أن يصح المواضعة سبحانه وان لم يكن ذا جارحة بأن يحدث فى جسم من الاجسام خشبة أو غيرها من الجواهر اقبالا على شخص من الاشخاص وتحريكا لها نحوه ويسمع فى تحرك ذلك الجوهر الى ذلك الشخص صوتا يضعه اسما له ويعيد حركة ذلك الجوهر نحو ذلك الشخص دفعات مع أنه عز اسمه قادر أن يقنع فى تعريفه ذلك بالمرة الواحدة فيقوم ذلك الجوهر فى ذلك الايماء

والاشارة مقام جارحة ابن آدم فى الاشارة بها المواضعة وكما أن الانسان أيضا قد يجوز اذا أراد المواضعة أن يشير بغير جزء من جسمه بل بجوهر آخر كالقضيب ونحوه الى المراد المتواضع عليه فيقيمه فى ذلك مقام يده وسائر جوارحه المشار بها كالحاجب والعين لو أراد الايماء بهما نحو الشئ وقد عورض أحدهم بهذا القول فوقع عليه التبكيت ولم يحر جوابا ولم يرد على الاعتراف لخصمه شيأ وهو على ما تراه الآن لازم لمن قال بامتناع مواضعة القديم وقد ينبغى للمتأمل المنصف والدقيق النظر غير المتعسف ولا البرم المتجرف فيما بعد أن لا يقتاد لموه البراهين وأن لا يقنع بما دون أعلى طبقة من طبقات اليقين وأن يقف بحيث وقف به الادراك فوجب عليه عند ذلك الامساك وان كان قد أفضى به النظر الى الشكائك الجدلية أنه ناقص عن منزلة الحقيقة لان الشكائك الجدلية لا يقنع بها أو يجلو ليلها تباشير صبح البرهان وقد أدمت التنقير والبحث مع ذلك عن هذا الموضع فوجدت الدواعى والخوالج قوية التجاذب لى مختلفة جهات التغول على فكرى وذلك لانا اذا تأملنا حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدنا فيها من الحكمة والدقة والارهاف والرقة ما يملك علينا جانب الفكر حتى يطمح به أمام غلوة السحر فمنه ما نبه عليه الاوائل من النحويين وحذاه على أمثلتهم المتأخرون فعرفنا بتتبعه وانقياده وبعد مراميه وآماده صحة ما وفقوا لتقديمه منه ولطف ما أسعدوا به وفرق لهم عنه وانضاف الى ذلك وارد الاخبار المأثورة بانها من عند الله تبارك وتعالى فقوى فى أنفسنا اعتقاد كونها توقيفا من الله تعالى وأنها وحى

فاذ قد بينا ما للغة أمتواطأ عليها أم موحى بها وملهم اليها فلنقل على حدها وهو عام لجميع اللغات دون الحد الطبيعى ثم نردف ذلك بالقول على اشتقاق الاسم الذى سمته العرب به وهو خاص بلسانها لان الاسماء وطريقة [illegible] أما حدها ونبدأ بالشرف الحد على الرسم فهو أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهذا حد دائر على محدوده محيط به لا يلحقه خلل اذ كل صوت يعبر به عن المعنى المتصور لنفس فهم وكل لغة فهى صوت يعبر به عن المعنى المتصور فى النفس وأما وزنها وتصريفها وما تحلل اليه من الحروف وتتركب عنه فهى فعلة متركبة من ل غ و

واليها تحلل لان التحلل انما هو الى مثل ما يقع عليه التركب يقال لغوت أى تكلمت وأصلها لغوة ونظيرها قلة وكرة وثبة كلها لاماتها واو لقولهم قلوت بالقلة وكروت بالكرة ولان الثبة

كأنهما من مقلوب ثاب يثوب والجمع لُغاتٌ ولُغونَ ككُرات وكُرِين يجمعونها بالواو والنون اشعارا بالعوض من المحذوف مع الدلالة على التغيير وربما كسروا أوائل مثل هذا وقالوا لَغِيَ يلغَى واللَّغْو الباطل من قوله تعالى وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراما

فلما رأيت اللغة على ما أريتك من الحاجة اليها لمكان التعبير عما نتصوره وتشتمل عليه أنفسنا وخواطرنا أحببت أن أجرّد فيها كتابا يجمع ما تنشّر من أجزائها شعاعا وتنثّر من أشلائها حتى قارب العدم ضياعا ولاسيما هذه اللغة المكرّمة الرفيعة المحكمة البديعة ذات المعاني الحكيمة المرهفة والالفاظ اللذنة القويّة المتّفقة مع كون بعضها مادّة كتاب الله تعالى الذي هو سيد الكلام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

وتأمّلت ما ألّفه القدماء في هذه اللسان المعربة الفصيحة وصنّفوه لتقييد هذه اللغة المتشعبة الفسيحة فوجدتهم قد أورثونا بذلك فيها علوما نفيسة جمّة وافتقروا الناس منها قلبا خفيفة غير ذمّة الّا أني وجدت ذلك نشرا غير ملتئم ونثرا ليس بمنتظم اذ كان لا كتاب نعلمه الّا وفيه من الفائدة ما ليس في صاحبه ثم اني لم أرلهم فيها كتابا مشتملا على جُلّها فضلا عن كلّها مع أني رأيت جميع من مدّ الى تأليفها يدا وأعمل في توطئتها وتصنيفها منهم ذهنا وخلدا قد حُرِموا الارتياض بصناعة الاعراب ولم يرفع الزمن عنهم ما أسدل عليهم من كثيف ذلك الحجاب حتى كأنهم موات لم يغذ بحيوانية أو حيوان لم يحذ بانسانية فانا نجدهم لا يبينون ما انقلبت فيه الالف عن الياء مما انقلبت الواو فيه عن الياء ولا يحدّون الموضع الذي انقلاب الالف فيه عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو مع عكس ذلك ولا يميزون مما يخرج على هيئة المقلوب ما هو منه مقلوب وما هو من ذلك لغتان وذلك كجذب وجبذ وبئس وأيس ورأى وراء ونحوه مما نتراه في موضعه مفصلا محللا محتجا عليه وكذلك لا ينبّهون على ما يستعملونه غير مهموز مما أصله الهمز على ما ينبغي أن يعتقد منه تخفيفا قياسيا وما يعتقد منه بدلا سماعيا ولا يفرقون بين القلب والابدال ولا بين ما هو جمع يكسر عليه الواحد وبين ما هو اسم للجمع وربما استشهدوا على كلمة من اللغة ببيت ليس فيه شيء من تلك الكلمة كقول أبي عبيد النبيثة ما أخرجته من تراب لبئر واستشهاده على ذلك بقول صخر الغي

اصخر لغي ما تنبّيث *

وانما النبيثة كلمة صحيحة مؤتلفة من ن ب ث وتنبيث مستعتبة مؤتلفة من ب و ث أو ب ى ث يقال بثت الشيء بوثا وبثته وأبثته اذا

استخرجته الى غير ذلك من قوانين التصريف التى جفت أذهانهم عن رقتها وغلظت أفهامهم عن لطفها ودقتها

فاشرأبت نفسى عند ذلك الى أن أجمع كتابا مشتملا على جميع ما سقط الىّ من اللغة الا ما لا بال به وأن أضع على كل كلمة قابلة للنظر تعليلها وأحكم فى ذلك تفريعها وتأصيلها وان لم تكن الكلمة قابلة لذلك وضعتها على ماوضعوه وتركتها على ماودعوه تحبيرا أقينه وأرهفه وتعبيرا أتقنه وأزخرفه ثم لم تزل الايام بى عن هذا الامل قاطعه ولى دونه زابنة مدافعه وذلك بما يستغرق زمنى من جواهد الاشغال ويأطر متن قوتى من لواهد الاعباء والاثقال مع ما كنت ألاحظه من موت الهمم وقلة المقلين عنا بنفائس الحكم وتولى دولة إعمال اللفظ والقلم فى طاعة الله وسبيل المجد والنفع بالمال والجاه لاقتناء المجد واجتلاب الحمد حتى نفذ مالوى من عنانى اليه وعوى من لسانى وجنانى عليه وهو المتقبل المطاع والمتقيل غير المضاع أمر الموفق مولانا الملك الاعظم والهمام الاكرم تاج المآثر وسراج المعارف محيى ميت الفضل ومقيم مناد السياسة بالعدل معيد دوائر الكرم بإبراقها بعد ذ...ها ومطلع نجوم الفهم بإقامة الهمم على حين إخفافها فالآفاق بثنائه عبقة والالسنة بصفة علائه علقة والبلاد بتيسور نعمه وآلائه لثقه قد ملأ الخافقين ذكره أرجا وعم قلوب الثقلين حبه لهجا أفئدتهم بوداده معقوده وأيديهم فيه الى الله تعالى بالقبول ممدوده وحق له ذلك منهم بما أوسع العباد من فضله وأفاض على البلاد من حسن سيرته وعدله فالكل مستقر فى وارف ظلاله ومستمر مستدر لأهاليل واكف سجاله أوطأهم من التراب ما كان أقض وأساغهم من الشراب ما كان أغص وأبرض فعاد لبب رخيا ولان لهم من أخادع الزمن ما كان أبيا حين ألحفهم ظلال نعمه الوافيه وأسبغ عليهم أسباب نعمه الضافيه

أطال الله مدة بقائه وحفظ عليهم دولة عزه وعلائه وحمى حوزة الاسلام بسلامة ذاته وحفظ حياته وتبكيت عداته وإمضاء شباته وجعل المناوين له من حساده ومعانديه وأضداده حصائد قلبه وحسامه وأغراض أسنته وسهامه وأدام ثبات الدولة السعيدة والملة الحميدة ببقاء أيامه

وكان من دعاء ... ... وأعلى جده وأعز نصره وأحيا فى الصالحات ذكره

الى الآمر بجمع هذا الكتاب أنعم النظر نظر الحكماء وتعقب تعقب العلماء ورأى العلم أعلى طبقات الفضائل النفسانية وقبول تعلمه جزءا من أجزاء حد الانسانية ووجده أنفس علق نوفس فيه فنبث عن ذخائره ونبه على محاسنه فهذا ما نتج له لطف حسه وشرف نفسه وصفاء جوهر طبعه واعتدال كيفية وضعه ثم قرن الى ما أبدت اليه النفس اعتبار ما روى له من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ونمى اليه من آحاد علماء أصحابه رضى الله عنهم كقوله صلى الله عليه وسلم إن العلم يشفع لصاحبه يوم القيامة وقول على رضى الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسن

فلما ثلجت نفسه بتيقن ذلك وشرح الله صدره لقبوله لم تزل العناية بالعلم قصده ومجالسة المهرة من حملته وكده حتى فاق كل بارع فلقه وناطق قوله فأخرج العلم من الفساد الى الكون ومن العدم الى الوجود كما فعل ذلك في غيره من أجزاء الفضائل التي أعلقت به القلوب وأصبت اليه النفوس كالكرم والعدل والعفو والتجاوز وحسن السياسة والرفق والرحمة وإبساع الصفح وبث الفضل والاعراض عن الجهل ثم إنه أيده الله لما تصفح هذا اللسان العربي رأى العلم به معينا على جميع العلوم عامة وعلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه خاصة فأراد حصر ما حكت منه ثقات الأئمة عن فصحاء العرب وتأمل ما صنفته في ذلك أعيان رواتهم ومشاهير ثقاتهم فخلت له دقة نظره عن مثل ما جلت لى من إغفالهم لما ذكرت وهو أنهم لم يضعوا في ذلك كتابا جامعا ولا أبانوا موضوعات الاشياء بحقائقها ولا تحرزوا من سوء العبارة وإبانة الشئ بنفسه وتفسيره بما هو أغرب منه فهامت به همته الى تجميع ذلك وقرع له ظنبوب فكره فما ضاق بذلك ذراعا ولا نبا عنه طباعا لكنه تأمل فوجد غير واحد من مقلدى فضله ومطوقى طوله مبرزا بذلك مقبتا عليه وكلا عجم فوجدنى أعتق تلك القداح جوهرا وأشرفها عنصرا وأصلبها مكسرا وأوفرها قسما وأعلاها عند الاجالة اسما فأهلنى لذلك واستعملنى فيه وأمرنى باللزوم له والمثافنة عليه بعد أن هدانى سواء السبيل الى علم كيفية التأليف وأرانى كيف توضع قوانين التصريف وعرفنى كيف التخلص الى اليقين عند تخالج الأمر لما يعترض من الظنون من تعاضد وتعاند وعقد على في ذلك إيجاز القول وتسهيله وتقريبه من الأفهام بغاية ما يمكن فدعانى الى كل ذلك سميعا وأمر به مطيعا وحق لمن تسربل من نعمته ما تسربلت واشتمل منها بما اشتملت أن

يبذل الوسع فى الطاعة ويتكلف فى ذلك أقصى الطاقة

وأنا واصف لفضائل هذا الكتاب ومعدد لمحاسنه ومنبه على ما أودعته من جسيم الفائدة ومبين ما بان به من سائر كتب اللغة حتى صار له كالفصل الذى تتباين به الأنواع من تحت الجنس وذاكر ما راعيت فيه من ركوب أساليب التحرى وحفظ نظام الصدق وإيثار الحق ومبين قبل ذلك لم وضعته على غير التجنيس بأنى لما وضعت كتابى الموسوم بالمحكم مجنسا لأدل الباحث على مظنة الكلمة المطلوبة أردت أن أعدل به كتابا أضعه مبوبا حين رأيت ذلك أجدى على الفصيح المدره والبليغ المفوه والخطيب المصقع والشاعر المجيد المدقع فإنه إذا كانت للمسمى أسماء كثيرة وللموصوف أوصاف عديدة تنقى الخطيب والشاعر منها ما شاآ واتسعا فيما يحتاجان إليه من سجع أو قافية على مثال ما نجده نحن فى الجواهر المحسوسة كالبساتين تجمع أنواع الرياحين فإذا دخلها الإنسان أهوت يده إلى ما استحسنته حاسة نظره وشمه

فأما فضائل هذا الكتاب من قبل كيفية وضعه فمنها تقديم الأعم فالأعم على الأخص فالأخص والإتيان بالكليات قبل الجزئيات والابتداء بالجواهر والتقفية بالأعراض على ما يستحقه من التقديم والتأخير وتقديمنا كم على كيف وشدة المحافظة على التقييد والتحليل مثال ذلك ما وصفته فى صدر هذا الكتاب حين شرعت فى القول على خلق الإنسان فبدأت بتنقله وتكونه شيأ فشيأ ثم أردفت بكلية جوهره ثم بطوائفه وهى الجواهر التى تأتلف منها كليته ثم ما يلحقه من العظم والصغر ثم الكيفيات كالألوان إلى ما يتبعهما من الأعراض والخصال الجيدة والذميمة

على المصنفين فى اللغة قبلى لأنهم إذا أعوزتهم الترجمة لاذوا بأن يقولوا باب نوادر وربما أدخلوا الشئ تحت ترجمة لا تشاكله وأبدلوا الحرف بحرف لا يؤاخيه وكتابنا من كل ذلك بحيث الشمس من العيب والنجم من الهرم والشيب ومن طريف ما أودعته إياه بغاية الاستقصاء ونهاية الاستقراء وإجادة التعبير والتأنق فى محاسن التحبير والممدود والمقصور والتأنيث والتذكير وما يجىء من الأسماء والأفعال على بناءين وثلاثة فصاعدا وما يبدل من حروف الجر بعضها مكان بعض وما يصل من

ومن ذلك إضافة الجامد إلى الجامد والمنصرف إلى المنصرف والمشتق إلى المشتق والمرتجل

هنا بياض بالأصل فى عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى

(قوله والممدود) هكذا فى الأصل الذى بيدنا ولم يتقدم ما يصلح لعطف الممدود عليه فلعل فى الكلام سقطا أو الواو من زيادة الناسخ فليرجع إلى الأصل الصحيح كتبه مصححه

الى المرتجل والمستعمل الى المستعمل والغريب الى الغريب والنادر الى النادر

ومن ذلك أن تكون اللفظة منقولة عن معنيين مختلفين

هنا بياض بالاصل

فصاعدا فاذا قبلت على معنى متقدم نُبّه على أن لها معنى باقيا يؤتى به فيما يُستقبل أو معنيين أو معانيَ واذا قبلت على معنى متأخر عن ذلك المعنى نُبّه على أن لها معنى آخر قد تقدم أو معنيين أو معاني

هنا بياض بالاصل

الانسان قد تعجز طبيعته عن ادراك ما لا تعجز

في صحة الوضع وقوة الطبع ولذلك ما رأينا المتأخرين

يتتبّعون أوضاعَ المتقدمين منهم ولا يَعْدِمهم

التصفح مكانا يبين لهم خلله في باديء الرأي

لما يجرون اليه من الانصاف ويحيدون عنه من

فيعاندون أنا هم بينهم وبين أنفسهم أو بينهم وبين غيرهم حتى اذا وضَحَ لهم صِدْقُ ما بدى اليهم لِمَا أعملوه من الطاف التطلّب وبذلوه من الوسع في ضروب التعقّب فارتفعت الظنون وقتل الشكَّ اليقينُ

هنا بياض بالاصل

من الواو الا على المعا لا لعلة غيرها

ومن غريب ذلك اذا جئتُ باسم الفاعل على غير الفعل عَقَدتُه بالواو أو جئتُ به على الفعل عَقَدتُه بأو لأن مُؤْذِنة بأنّ ما قبل

هنا بياض بالاصل

والواو ليست بسبب الا أني أجيء باسم الفاعل اذا كان على الفعل لأن صيغة الفعل دليلةٌ على صيغة اسم الفاعل الذي بُني على الفعل وهذا مما لم يَتقدّمني اليه لُغَويٌّ ولا أشار الى الاشعار به نَحْوِيٌّ وإنما هو من مقاطع القدماء المتفلسفة الحكماء وذلك مَقطعٌ اذا تأمّلته ظريف ومَنْزَعٌ اذا اهتبلتَ به لطيف وربما كان

هنا بياض بالاصل

أبي حنيفة[1] في الأنواء والنبات وككتاب يعقوب في النبات وفي الآباء والأمهات والابناء والفروق والأصوات وككتب أبي حاتم في الأزمنة وفي الحشرات وفي الطير وككتب الاصمعي في السلاح وفي الابل وفي الخيل وككتاب أبي زيد في الغرائز والجرائم ونحو ذلك من الكتب المؤلفة في الالفاظ المفردة وكتابنا هذا مُغترِفٌ جميعَ هذه

(١) الكتب التي أخذ عنها

الفنون فكل فن منها فيه مستوعب تام محتول لما انتهى الينا من الالفاظ المقولة عليه عام وكذلك أيضا أفردوا كتبا في القوانين المركبة من هذه الالفاظ فلحقهم من التقصير والاغفال

وحاش لله موجودة في طباع جميع هنا بياض بالاصل

البشر من غابر وآت وحاضر وما الذي يفصل بين المتقدم والمتأخر من جنس أو صورة وانما نحن كلنا أشخاص يجمعنا نوع واحد لم يؤت في ادراك الامور كبير قوة ولا جسيم منة فهو يخطئ أحيانا ويصيب أحيانا وإخطاؤه أكثر من إصابته وظنه أغلب من يقينه وعلمه أنقص من جهله ونسأل الله إعاذتنا من العجب بما نحسنه كما نسأله الاعاذة لنا من الادعاء لما لا نحسن وبجميع هذا الذي ذكرت لك انفصل هذا الكتاب من جميع كتب اللغة وذلك أنك لا تجد من كتبهم القديمة ولا الحديثة كتابا ركب بأحد هذه الاساليب من الترتيب والتهذيب في التحليل والتركيب وإنما أثبت بحسنه من قبل وضعه لأنه باب من العلم عظيم ونوع منه جسيم فينبغي أن يعنى به ويرتاض فان المهارة به والوقوف عليه كثير الغناء في العلم بالتأليف كما أن إغفاله والجهل به عظيم المضرة في ذلك ولعلك أيها الباحث المتفهم والناظر المتقدم من جهابذة الالفاظ هنا بياض بالاصل

قبل تأملك

وتطرك فقولك مطرح وان كان ذلك بعد ذلك فقصارانا أن الى حكم إن قال فصل وإن فصل عدل وإلى الله نبتهل أن يعفينا من داء الحسد وما يحدث عنه من أليم الكمد وإياه نسأل أن لا يشعرنا نقمه ولا يبطرنا نعمه التي يديمها لكل من شكر ويغيرها على من كفر لا شريك له ﴿ فأما ما نثرت عليه من الكتب فالمصنف وغريب الحديث لابي عبيد وغيره وجميع كتب يعقوب كالاصلاح والالفاظ والفرق والاصوات والزبرج والمكنى والمبني والمذكر والقصر ومعاني الشعر وكتابا ثعلب الفصيح والنوادر وكتابا أبي حنيفة في الانواء والنبات وغير ذلك من كتب الفراء والاصمعي وأبي زيد وأبي حاتم والمبرد وكراع والنضر وابن الاعرابي واللحياني وابن قتيبة وما سقط الي من ذلك وأما من الكتب المجنسة فالجمهرة والعين وهذا الكتاب الموسوم بالبارع صنعة أبي علي اسمعيل بن القاسم القالي اللغوي الوارد على

يفى أسبقنا بدلس وأضفت الى ذلك كتاب أبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى الموسوم بالزاهر

وحلّيته بما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المعللة الممثلة

والنظر عما لم يرد به شئ من كتبهم اللغة وأضفت

الى ذلك ما تضمنه من هذا الضرب كل كتاب سقط الينا من كتب أبى على الفارسى النحوى

كالايضاح والحجة والاغفال ومسائله المنسوبة الى ما حلها من كالحلبيات والقصريات

والبغداديات والشيرازيات وغيرها من المنسوبات وككتاب أبى سعيد السيرافى فى شرح

الكتاب وكتب أبى الفتح عثمان بن جنى ما سقط الى منها وهى التمام والمعرب والخصائص

وسر الصناعة والمتعاقب وشرح شعر المتنبى وتفسير شعر الحماسة وككتب أبى الحسن على

ابن اسمعيل الرمانى وهى الجامع فى تفسير القرآن والمبسوط فى كتاب سيبويه وشرح موجز

أبى بكر محمد بن السرى مع أنى أودعته ما لم أسبق اليه ولا أغلب قدحى عليه من تعاريف

المنطق ورد الفروع الى الاصول وحمل الثوانى على الاوائل وكيفية اعتقاب الالفاظ

الكثيرة على المعنى الواحد وقصدت من الاشتقاق أقربه الى الكلمة المشتقة وأليقه بها وأدله

عليها بقول بليغ شاف وشرح مقنع كاف وقد وجدت فى ذلك اختلافا كثيرا فأما اقتصرت

على أصحه عندى وإما ذكرت اختلافهم وأحضرت جميع ذلك من الشواهد ما لحقه فكرى

واعلم أنه غاب عنى كثير منه فانه كثر على ليس

مما تحيط به الأسوار أو تحصره القوانين فأدعى بل لو كان

من هذا لما ادعيت الاحاطة أيضا إذ ذلك ممتنع الا على الله عز وجل الذى أحاط

بكل شئ علما لكنى أعملت فى ذلك الاجتهاد وسلوت عن الراحة وألفت التعب فان كنت

أصبت فذلك ما اليه قصدت وإياه اعتمدت وان تكن الأخرى فقد قيل إن الذنب عن المخطئ

بعد التحرى موضوع ومن الانصاف الذى هو منتهى كل ثله ومقتنى كل همة طائلة ان

اعلم أنه ربما وقعت فى أثناء كتابى هذا كلمة متغيرة عن وضعها فان كان ذلك فانما هو موقوف

على الحملة ومصروف الى النقلة لانى وان أمليته بلسانى فما خطته بنانى وان أوضعت فى

مجاريه فكرى فما أرتعت فيه بصرى مع أنى لا أتبرأ أن يكون ذلك من قبلى وأن يكون

موضعا قد أتوى فيه بيانى زللى فان ذوات الألفاظ لا تؤخذ بالقياس ولا يستدل عليها بالعقل

والاحساس انما هى نغم تقيد وكلم تسمع فتقلد هؤلاء أهل المعجمة بما وحماتها ونقلتها

بياض بالاصل فى عدة مواضع من هذه الصحيفة كاترى

ورواتها مشافهو الفصحاء ومفاوهو الصرحاء المغترون الى [بياض] أقدامهم
المكثرون على ضبطها أقلامهم [بياض] الأصمعي والمفضل وأبي عبيدة
والشيباني قد غلطوا بأشياء تسكعوا منها في عمياء هذا ولا يعرفون علما سواها ولا ينتحلون
من العلوم شيأ ما خلاها فكيف بي مع تأخر أواني وبعد مكاني ومصاحبتي العجم وكوني
من بلادي في مثل الرجم [بياض] روض الهمم قافلا وأرنو إلى نجم الأدب آفلا
وأنشد

فأصبحت من ليلى الغداة كناظر * مع الصبح في أعقاب نجم مغرب

ما اقتصرت على اللغة وحدها ولا قصدت بنفسي جمعا قصدها انما هو جزء مما
أحكمت وذرء مما فيه تقدمت واذا أردت علم ذلك من كتابي [بياض] ضمنته ما يدل على تقدمي
في جميع أبواب الآداب كالنحو والعروض والقافية والنسب والعلم بالخبر الى غير ذلك من
العلوم الكلامية التي بها أبذ المؤلفين وأشذ عن المصنفين [بياض] وأما ما يشتمل
عليه هذا الكتاب فعلم اللسان الذي تقدمت [بياض] ذكره وقد رأيت أن أشرف قدر
خطبتي هذه بذكر ما ينقسم اليه هذا العلم لاشتمال هذا الكتاب على قسميه المحيطين به وليس
هذا الذي نذكره ههنا مقصورا على اللسان العربي فحسب بل هو حد شامل له ولعلم كل لسان
فأردت أن أفيد المولع بطلب هذه الحقائق هذا الفصل اللطيف والمعنى الشريف
فعلم اللسان في الجملة ضربان أحدهما حفظ الالفاظ الدالة في كل لسان وما يدل عليه لشيء شيء
منها وذلك كقولنا طويل وقصير وعامل وعالم وجاهل والثاني في علم قوانين تلك الالفاظ
ومعنى القوانين أقاويل جامعة تنحصر في كل واحد منها أشياء كثيرة مما تشتمل عليه تلك الطريقة
حتى أتى على جميع الاشياء التي هي موضوعة للعلم بها أو على أكثرها وحفظ هذه الاشياء
نكثيرة أعني هذه الالفاظ المفردة إنما ندعي علما بأن يكون ما قصد به حفظه محصورا بتلك
القوانين وتلك القوانين كالمقاييس التي يعلم بها المؤنث من المذكر والجمع من الواحد والممدود
من المقصور والمقاييس التي تطرد عليها المصادر والأفعال ويبين بها المتعدي من غير المتعدي
واللازم من غير اللازم وما يصل بحرف وغير حرف وما يقضى عليه بانه أصل أو زائد أو مبدل
وكالاستدلالات التي يعرف بها المقلوب والمحول والاتباع ولذلك ذكرت هذه الأبواب كلها بعد
ذكر الالفاظ المفردة الدالة ليكون ذلك مستغنيا في نفسه غريبا في جنسه ولذلك تكرر فيه

ما تكرر

بياض بالاصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى

[قافلا] أي يابسا

ما تكرر للسهو والنسيان الاما لا بال به مما لا ينبغى أن يلحق الانسان انه غير معنّى من ذلك ومن هنا يجب على من أنصف أن لا يعيب علينا أمرا حتى يعرف سره فلكل علة سبب لا يخفى على من لطف الفطن وكرر البصر واطرح الضجر والتوفيق للصواب فى كل أمر من باريتنا جل وعز اليه أرغب فيه وبه تعالى أستعين لا غنى لأحد عنه فى ميسر الامور ولا معسرها كما أبرأ اليه من الحول والقوة الا به وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كثيرا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كتاب خلق الانسان

الانسان لفظ يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث بصيغة واحدة فمما يدلك أنه يقع على الواحد قولهم فى تثنيته انسانان فلولا أن إنسانا قد يقع على المفرد لم يقولوا انسانان ولذلك استدل سيبويه على أن دلاصا وهجانا اليسا من باب جنب لقولهم دلاصان وهجانان فلو كان بمنزلة جنب لم يثن ومما يدلك على أنه يقع على الجميع معنيا به النوع قوله تعالى إن الانسان لفى خسر ثم قال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وكذلك قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا ثم قال الا المصلين ففى استثناء الجماعة من هذا الاسم المفرد دلالة بينة على أن المراد العموم والكثرة وفى وقوع المفرد موضع الجميع دلالة يعلم بها أن المراد الجمع وذلك أن الاسماء الدالة على الكثرة على ضربين فأحدهما اسم مبنى للجمع والآخر اسم أصل بنيته ووضعه للواحد ثم يقترن بما يدل على الكثرة والضرب الاول وهو الذى بنى للجمع على قسمين أحدهما من غير لفظ الواحد وذلك نحو قوم من رجل ونساء من امرأة والآخر أن يكون من لفظ الواحد المجموع وذلك كركب من راكب ورجل من راجل وأما الضرب الثانى من القسمة الاولى وهو الاسم الذى أصل بنيته أن يكون للواحد ثم يقترن بما يدل على الكثرة فينقسم أيضا الى ضربين أحدهما أن يكون اسما مبهما مقصورا لا يقتصر به على أمة كالذى ومن وما اذا اقترن بما يدل على الكثرة كقوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به فهذا اذا اقترن به ما يدل على الكثرة وهو قوله أولئك هم المتقون والآخر أن يكون اسما متمكنا أولا مقصورا على أمة كالجون والانسان والفرس وهذا الضرب من أسماء الانواع على ضربين نكرة ومعرفة وهى التى تقع فى غالب الامر والجمع كما قدمنا وجه تعريفه فانما يذهب الى تخصيص النوع

ونظيره قولهم أهلك الناس الدينار والدرهم وكثر الشاء والبعير ليس المراد درهما بعينه ولكن المعنى أهلكهم هذا النوع وكثر هذا النوع فقد تبين أن القصد في التعريف إنما هو الإشارة إلى ما يثبت في النفوس فليس الدرهم في هذا ونحوه كدرهم واحد قد عهدته محسوسا ثم أشرت إليه بعد لأن معرفة كلية النوع بالحس ممتنع وإنما يعلم به بعض الأشخاص فهذا الفرق بين تعريف الشخص وتعريف النوع وهذا شيء عرض ثم نعود إلى لفظ الإنسان فنقول ومما يدل على أنه يقع للمؤنث قول الشاعر

بياض بالأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى

ألا أيها البيتان بالأجرع الذي * بأسفل غضى وكثيب

* من الناس إنسانٌ لديّ حبيب

فهذا قد أوقعه على المؤنث انسان عندي مشتق من أنس وذلك أن أنس الأرض وتجملها وبهاها إنما هو بهذا النوع الشريف اللطيف المعقول لها والمعنيّ بها فوزنه على هذا فعلان وقد ذهب بعضهم إلى أنه إفعلان من نسي لقوله تعالى ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولو كان كذلك لكان إنسيانا ولم تحذف الياء منه لأنه ليس هنالك ما يسقطها فأما قولهم أناسي فجمع انسان شابهت النون الألف لما فيهما من الخفاء فخرج جمع انسان على شكل جمع حرباء وأصلها أناسين وليس أناسي جمع إنسي كما ذهب إليه بعضهم لدلالة ما ورد عنهم من قول رويشد أنشده أبو الفتح عثمان بن جني النحوي

أهلا بأهل وبيتا مثل بيتكم * وبالأناسين أبدال الأناسين

قال ياء أناسي الثانية بدل من هذه النون ولا تكون نون أناسين هذه بدلا من ياء أناسي كما كانت نون أثانين بدلا من ياء أثاني جمع أثناء التي هي جمع الاثن بمعنى الاثنين لأن معنى الأثانين ولفظها من باب ثنيت والياء ههنا لام البتة فهي ثم ثابتة وليست أناسين مما أمر في أنه إنما الواحد إنسان فهو إذن كضبعان وضباعين وسرحان وسراحين ولا يكون إنسان جمع إنسي لأن الله سبحانه قال ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا

بنى آدم

ان منهم انسى

انسان جميعا من بنى آدم وانسى قد يكون لغيرهم

على ما أريته فقد يوهم إنسي أي الانسان على غير قياس أو على حذف الزائد

واما

وأما الإنْسُ فجمع إنسي كزنجي وزنج وذلك أن ياء النسب تسقط في هذا الضرب من الجمع كما تسقط فيه هاء التأنيث كقولهم طلحة وطلح وذلك للمناسبة التي بين ياء النسب وهاء التأنيث قال سيبويه وقالوا أناسي وأناسية فعوضوا الهاء وأما أُناسٌ فجمع إنْسٍ كظئر وظؤار وثني وثناء جمع عزيز وستأتي منه نظائر مع إن شاء الله تعالى فاذا أدخلوا الالف واللام في أُناس قالوا الناس هذا قول سيبويه وذلك أنه ذكر اسم الله عز وجل فقال الاصل إله فلما أدخلوا اللام حذفوا الهمزة وصارت اللام كأنها خلف منها ثم قال ومثله أُناس فاذا أدخلت اللام قلت الناس الا أن الناس قد يفارقه اللام ويكون نكرة والله تعالى لا يكون فيه ذلك فخرج ظاهر كلام سيبويه على أن الناس لا يجوز فيه دخول الهمزة مع اللام وليس كذلك لان اللام في الله تعالى خلف من الهمزة وليست كذلك في الناس ويدلك أنها ليست في الناس عوضا من الهمزة كما هي عوض منها في اسم الله تعالى ما أنت من اللام وانما أراد سيبويه الهمزة مع اللام لأنه مساو لاسم الله تعالى وانما أراد مثل ذلك في بعض أحواله فأما قولهم أَنَسٌ فهو اسم جمع آنِسٍ كعازب وعَزَب فاما أن يكون هو الذي يأنس بما أُوتيه من العقل والنطق وإما أن يكون هو الذي أَنِسَتْ به هذه الدنيا وعُمِرَتْ فيكون أَنَسٌ اسم جمع آنِسٍ الذي هو في معنى مأنوس به

بياض بالاصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة

(باب الحمل والولادة)

أبو عبيد * نُسِئَت المرأة فهي نَسْءٌ * بدأ حملها * الأصمعي * نُسِئَتْ نَسْأً * قال أبو علي الفارسي * «واذا ذكرنا أبا علي فاياه نعني» وبهذا المصدر وُصِفَتْ بدلالة قولهم نِسْوةٌ نَسْءٌ لانهم اذا وصفوا بالمصدر وحَّدوه كان الموصوف به واحدا أو جمعا وذلك أنهم اذا قالوا قومٌ عَدْلٌ فانما يريدون ذَوُو عَدْلٍ فاختزلوا المضاف وأقاموا المضاف اليه مُقامه فكما أنهم لو صرّحوا بالمضاف لم يثنّوا المضاف اليه ولا جمعوه كذلك لم يثنوه ولا جمعوه حين حذفوا المضاف اليه لأنه في نية الاثبات * قال وحكى أبو زيد * امرأة نَسْءٌ من نِسْوةٍ نَسْءٍ

قوله حين حذفوا المضاف اليه أي المضاف الى المضاف اليه السابق ذكره اه

وقد قال الله سبحانه حَمَلَتْه أمّه كُرْهًا وكأنه انما جاز حملت به لمّا كان في معنى عَلِقَتْ به ونظيره قوله تعالى أُحِلَّ لكم ليلةَ الصيام الرَّفَثُ الى نسائكم لمّا كان في معنى الافضاء عُدّي بالى * وقال صاحب العين * الحَمْل * ما يُحْمَل في البطون من الأولاد في جميع الحيوان حَمَلَتْ تَحْمِل حَمْلاً * غير

واحد * امرأة حُبْلَى * حاملٌ * ابن السكيت * لا يقال لشيء من الحيوان غير الانسان حُبْلَى الا في حديث واحد نُهِيَ عن بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلة وذلك أن تكون الابل حوامل فتبيع حَبَلَ ذلك الحَبَل * ثابت * والحَبَلُ * الامتلاء يقال حَبِلَ الرجلُ من الشراب امتلأ ورجل حُبْلان وامرأة حُبْلَى فكأنه مشتق من ذلك * أبو علي * امرأة حَبْلانة على مثال قولهم شاة حَلْبانة وناقة رَكْبانة * قال وأخبرني أبو بكر محمد بن السَّرِيّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي أن فُتَيَّة من بعض أحياء العرب خرجت ترعى غُنَيْمة لها فساورها غلامٌ من عُقَيل فاقتضّها فلما أحسّتْ بالحَبَل وذَبَلتْ شَفَتُها وغارت عينُها قالت لأمها يا أُمَّتَا أَجِدُ عيني هَجَّانة وشَفَتي ذَبّانة وأراني حَبْلانة قالت لها ومِمَّ ذلكِ قالت خرجتُ ذاتَ يومٍ بالغنم أرعاها فواثبني غلامٌ عُقَيليٌّ فما زال يَحُدُّني وأشْهاه

* قال أبو علي * هَجّانة * غائرةٌ يقال هَجَبَتْ عينُه وشَفَةٌ ذَبّانة ذابلةٌ صفراء ذَبَّتْ تَذِبُّ ذَبًّا وذَبيبًا وذُبُوبًا * ابن السكيت * نسوة حَبالَى * ابن الأعرابي * نسوة حَبالُ وقد حَبِلَتْ حَبَلًا فهي حابلةٌ من نسوة حَبَلة والمَحْبَلُ أوانُ الحَبَل والمَحْبِل موضعُ الحَبَل من الرَّحِم والحَواصِنُ من النساء الحَبالَى واحدُها حاصِنٌ وأنشد * تُبِيلُ الحَواصِنَ أحبالَها * ثابت * فاذا عَظُمَ ما في بطنها فهي مُثْقِلٌ ومُجِحٌّ وأصل المُجِحّ في السِّباع ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه مَرَّ بامرأة مُجِحٍّ فقالوا هي أَمَةٌ لفلان فقال أَيُلِمُّ بها فقالوا نعم * أبو زيد * أصل الإجحاح الامتلاءُ جَحَّتِ الحوضَ ملأته * ثعلب * أصله الانبساط ومنه قيل للنبات اليقطيني كالحنظل والقِثّاء الجَحُّ وسيأتي ذكر هذا مستقصًى ان شاء الله

* ثابت * فاذا كان حملها عند مقبَل الحيض فهو * الوُضْع * وبعضهم يقول * التُّضْع * وهو مذموم عندهم وأنشد ابن السكيت

تقول والجُرْدانُ فيها مُكْتَنِعْ * أما تخاف حَبَلًا على تُضُعْ

* أبو علي * اختلفوا في الوُضْع والتُّضْع فبعضهم يجعلهما لغتين وبعضهم يجعل التاء مبدلة من الواو قال وليس ببدل اطرادي انما هو كبدل الهمزة من الواو المفتوحة في أنه يُقْتَصَر على ما سُمِع منه ومما يشهد لمن زعم أنهما ليستا لغتين أنه لم يسمع منه فعل صُرِف كما صُرِّف في الوُضْع حين قالوا وَضَعَت المرأة أي حملت في مُقْبَل الحيض فأن لم يقولوا تَضَعَتْ دليلٌ على أن القلب في هذه اللفظة مقصود * أبو عبيد * وَضَعَت المرأة وُضْعًا وتُضْعًا وهي واضع * ثابت * قالت امرأة تَصِفُ وَلَدَها

قوله ورجل حبلان الخ بالفتح والضم ضبط الوصفان في القاموس ولسان العرب كتبه مصححه

* ويقال إنها أم تأبط شرًا ما حملته وضعا ولا وضعته يتنا ولا أرضعته غيلا ولا أنومته قيلا ولا أبته على مأقة * أبو عبيد * ولا أبته تئقا ويقال مئقا وهو أجود الكلام فالوضع ما تقدم من الحمل في مقبل الحيض وحينئذ يقال حملت به أمه سهوا أى على حيض واليتن أن تخرج رجلاه قبل يديه

* ابن السكيت * هو اليتن والأتن والوتن وهى امرأة موتن وقد أيتنت * أبو على * وأوتنت وآتنت وأصل اليتن القلب والعكس

* قال وقال عيسى بن عمر * سألت ذا الرمة عن مسئلة فقال أتعرف اليتن قلت نعم قال فمسئلتك هذه يتن * أبو على * وربما سمى الولد يتنا * ثابت * النكس اليتن * ابن دريد * وليس بثبت * أبو عبيد * والغيل أن ترضعه على حبل * ابن السكيت * امرأة مغيل ومغيل اذا سقت ولدها الغيل وهو اللبن على الحمل * ثابت * أغيلت المرأة ولدها وأغالته * سيبويه * لم يجئ أغيلت الا على الاصل كما أن استحوذ كذلك وكلاهما نادر

* صاحب العين * اسم اللبن الغيل والغيلة وفى حديث لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم أخبرت أن فارس والروم تفعل ذلك فلا يضيرهم * أبو عبيد * والمتق من البكاء * ثابت * المأقة أن يشتد بكاء الصبى ويأخذه عليه نشيج وقد مئق مأقا والمئق الممتلئ غضبا وفى مثل من الامثال * أنت تئق وأنا مئق فمتى نتفق * يقول أنت ممتلئ غضبا وأنا حديد سريع البكاء * أبو زيد * امرأة مرد * اذا كانت فى معظم حملها * ثابت * فاذا اشتهت المرأة شيأ على حملها فهى وحمى * سيبويه * الجمع وحام ووحامى * ابن السكيت * امرأة وحمى مشتهية على الحمل بينة الوحام والوحام والوحم وقد وحمت وحما ووحمناها ولها يعنى أعطيناها ما تشهته على ذلك * ثابت * والوحم الشئ الذى تشتهيه وأنشد * أزمان ليلى عام ليلى وحمى * يقول ليلى هى التى تشتهيها نفسى * أبو عبيد * وفى المثل * وحمى ولا حبل * ابن دريد * امرأة جامع * فى بطنها ولد * أبو زيد * وقصره الأصمعى على الأتان من الوحش * ابن السكيت * ماتت المرأة بجمع وجمع أى وولدها فى بطنها وقيل اذا ماتت بكرا وقال هى منه بجمع وجمع اذا كانت عذراء لم يقتضها ومنه قول الدهناء بنت مسحل امرأة العجاج للوالى حين نشزت عليه «أصلحك الله أنا منه بجمع» * ثابت * فاذا دنت ولادتها قيل أخذها المخاض وقد مخضت مخاضا ومخضت * ابن السكيت * وتمخضت * أبو حاتم * وهى ماخض * ابن السكيت * الطلق وجع الولادة وقد طلقت طلقا * ثابت * المخاض للناس

قيلا القيل هو شرب اللبن وقت القائلة اه

والبهائم والطَّلْق للناس

ابن الاعرابى * فاذا أخذها الطَّلْق فألقت بنفسها على جنبيها قيل تَصَلَّقت وهى مُتَصَلِّق وكذلك كل ذى ألم اذا تصلّق على جنبيه * ثابت * يقال للمرأة اذا طُلِقَت تركتها تُوحوِح بين القوابل يعنى تصيح * أبو زيد * الخَصُوف من النساء التى تَضَع فى تاسعها ولا تدخل فى عاشرها وقد خَصَفَت تَخْصِف خِصافا

ثابت * فاذا ألقت ولدها لغير تمام فهو سِقْط وسُقْط وسَقْط * ابن الاعرابى * وهى امرأة مُسْقِط فاذا كان ذلك عادة لها فهى مِسْقاط وقد أسقطها الرَّوْع وسَقَطَ بها * أبو عبيد * ما حَمَلَت المرأة نُعَرَة أى مَلْقوحا هذه عبارته وليس اللِّقاح فى الانسان والعبارة الصحيحة أن تقول جنينا أو غيره * ابن السكيت * وكذلك الناقة ولا تستعمل فى غير الجَحْد الا أن العجاج قال

* والشَّدَنِيّات يُساقِطْن النُّعَر * فاستعمله فى الايجاب * قال أبو على * اذا استحالت المُضْغة فى الرَّحِم من أىّ الحوامل كان فهى نُعَرة وقيل اذا موّتت أولاد الحوامل فهى نُعَرة والنُّعَرة موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله

أبو عبيد * المُمْصِل * التى تُلْقِى ولدها وهو مُضْغة وقد أمصلت * صاحب العين * امرأة مُمْلِص ومِمْلاص كذلك وقد أملصت والولد مَلِيص * الاصمعى * امرأة سَلُوب اذا ألقت لغير تمام وأعرفه فى الابل وقد أسلبت فهى مُسْلِب * النضر * مَلَطَته تَمْلُطه كذلك * ثابت * فان أسقطت قبل تمام شهورها والولد تامّ قيل أخدجت وهى مُخْدِج والولد مُخْدَج وخَدِيج والخِداج من أوّل خلق الولد الى ما قبل التمام يقال خَدَجَت المرأة والناقة وهى خادج وان كان الولد تاما فان كان ناقص الخلق قيل أخدجت وان كان لتمام وقت الحمل * صاحب العين * أسبعت المرأة فهى مُسْبِع اذا ولدت لسبعة أشهر * ثابت * المُتِمّ التى ولدت لتمام * أبو عبيد * أتمّت المرأة * اذا دنا لها أن تضع وكذلك الناقة * ابن السكيت * ولدته لتمام وتِمام

أبو على * أتمّت المرأة * اذا دنا لها أن تضع وكذلك الناقة * أبو على * الولد مُتَمّم وتَمِيم ومنه التَّمِيم وهو الصُّلْب الشديد من الرجال والخيل وأنشد * وصُلُب تَمِيم يَبُهِر اللِّبْدَ جَوْزُه * الشيبانى * ولدته لتِمّها وولدته تَمّا وتِمّا وتُمّا * أبو عبيد * امرأة مُعْشِر مُتِمّ * على الاستعارة وأصلها فى العُشَراء من الابل وهى التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر * قال أبو على * أشعر الجنين وشَعَّر واستشعر * نبت عليه الشعر فى بطن أمه ولا يُتكلم به الا مزيدا وأُرى قد حُكِى شَعِر * أبو عبيد *

الذى فى القاموس صورت وفى شرحه وفى اللسان صوتت والصواب هو ما فى الكتاب من أن اللفظ هو موتت كما يدل عليه كلام العجاج فى القصيدة التى منها هذا الشطر ما سبق منها وما لحق

العقيقة والعقة كل شعر يكون على المولود حين يولد من الناس والبهائم وقال مرة فى الناس والحمر ولم أسمعها فى غيرهما* ثابت *فاذا ولدت قيل وضعت ثم هى نفساء* غيره *الجمع نفساوات ونفاس ونفس ونفس* اللحيانى* ونفاس* أبو على* ونوافس* قال سيبويه* أما فعلاء فهى بمنزلة فعلة من الصفات كما كان فعلى بمنزلة فعلة من الاسماء وذلك نفساء ونفساوات ونفاس كما تقول ربعة وربعات ورباع شبهوها بها لان البناء واحد ولان آخره علامة التأنيث ومن العرب من يقول نفاس كما قالوا رباب *ابن الاعرابى* نفساء ونفساء* اللحيانى* ونفساء* ابن الاعرابى* وقد نفست نفاسا ونفست نفاسة ونفاسا ونفسا* أبو على* وأصلها من التشقق والانصداع يقال تنفست القوس تشققت* ويسمى الدم الذى يسيل من النفساء نفسا وهو مذكر *ثابت* والولد منفوس مادام صغيرا

صاحب العين الزرم الولاد وقد زرمت به* النضر* مرطت به أمه تمرط مرطا* ولدته* أبو زيد* قبح الله أما رمعت به أى ولدته* ثابت* فاذا نشب ولدها فى رحمها وقد خرج بعضه قيل طرقت وهى مطرق وأنشد

زفير المتم بالمشبا طرقت * بكاهله فلا يريم الملاقيا

المشبأ المختلف الخلق وأنشد

فطلي ماطلي * شبأهم اذ خلق المشبي

فاذا اعترض ولدها فعسرت ولادتها قيل عضلت وهى معضل* أبو عبيد* أعضلت وهى معضل *أبو على* وقد يستعمل التطريق فى غير المرأة يقال طرقت القطاة اذا حان خروج بيضها وأنشد

وقد تخذت رجلى الى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

وأصل هذه الكلمة اللزوق والتنشب ومنه طراق النعل وهو ما أطبقت عليه فسمى المثالان طراقين لتضامهما وقالوا الطرق جناحا الطائر اذا لبس الريش الأعلى الريش الاسفل طارق الرجل بين نعلين وثوبين لبس أحدهما على الآخر والطرقة العادة منه لانه تقفية شئ بنظيره كالمثل قال والتعضيل أصله التضييق والمنع يقال عضل المرأة يعضلها ويعضلها اذا حبسها عن النكاح

صاحب العين أعسرت المرأة عسر ولادها واذا دعى عليها قيل أعسرت وآنثت* ثابت* اذا ولدته سهلا قيل ولدته سرحا* أبو على* ومنه قيل افعل ذلك فى سراح ورواح أى سهولة وقد سرحت

قوله نفاسة هكذا هو بكسر النون فى الاصل وضبط بالقلم فى اللسان بفتحها وانظر أيهما الصواب كتبه مصححه

به أمه وولدته سُرُحا ومنه مِلاطٌ سُرُحٌ وهو المُنسرح الذهاب والمجى * ثابت * ويقال فى هذا المعنى قد أَيْسَرَتْ ويَسَّرت * صاحب العين * واذا دُعى لها قيل أَيْسَرتْ وأَذْكَرت * ثابت * وقد يَسَّرتْه القوابلُ اذا رَفَقْنَ به وبأمه وأَحْسَنَّ ولايتهما * أبو على * وقد يستعمل يَسَّرت فى الشاة ولم يقولوا أيسرت قال وأرى استعمالهم اياه فى الشاة ليس على نحو استعمالهم اياه فى المرأة ولكنه يقال يَسَّرت الغنم اذا كَثُرَ نسلها ولبنها قال الشاعر

هُمَا سَيِّدانا يَزْعُمان وانما * يَسُودانِنا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما

* ثابت * وربما لم تُيَسِّره القوابل فتَرَتَّح به أمه فيختنق فيموت وربما خَرَقت به فتنفتق السابياء التى يكون الولد فيها فيَغْرَق لأنها تسد أنفه وفمه وعينيه فيموت فيقال عند ذلك غَرَّقته القابلة وغَرِق هو وأنشد

أَلْمُورِثِينَ فى عامِ غَزاةٍ ورِحْلَةٍ * أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَّقته القوابل

* أبو زيد * ذَمَّجت المرأة بولدها رمت به عند الولادة * أبو زيد * زَكَبَتْ به زَكْبًا كذلك * صاحب العين * وكذلك مَصَعَتْ به * أبو عبيد * قَبِلت القابلةُ المرأة قِبالة * ابن السكيت * قالوا فى القابلة قَبُول وقَبِيل وأنشد * كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْها قَبِيلُها * * أبو على * امرأة مُنْهَكَة * اذا عَسُرت عليها الولادة * أبو على * انْهَكَّ صَلا المرأة * انفرج فى الولادة * ثابت * فاذا يَبِس الولد فى بطنها قيل أَحْشَشَت وهى مُحِشٌّ وولدها حَشِيش * ابن دريد * خرج الولد من بطن أمه حَشِيشًا وأُحْشُوشًا أى يابسًا مَيِّتًا وقد حَشَّ هو نفسه يَحِشّ * والخَشْعة * الولد يُقْرع عنه بطنُ أمه اذا ماتت وهو حَىّ * أبو عبيد * سَطَوْتُ على المرأة سَطْوًا اذا أخرجت الولد من رحمها قال وفى حديث الحسن رحمه الله لا بأس أن يَسْطُوَ الرجل على المرأة وأعرف ذلك فى الابل * الاصمعى * خَوِيَت المرأة خَوًى اذا ولدت فخلا جوفها * أبو عبيد * خَوِيَتْ خَوًى * اذا لم تأكل عند الولادة واسم ما تأكله الخُوية وقد خَوَّيتها عملت لها خُوِيَّة تأكلها * ثابت * فاذا اشتكت بعد الولادة فهى رَحُوم * ثعلب * رَحِمَتْ رَحامة ورَحِمَت رَحَمًا ورُحِمت رَحْمًا وكذلك كل ذات رَحِم وخص أبو عبيد به الابل

* ثابت * الحَسّ الألم بعد الولادة فاذا ولدت ذكرا قيل أَذْكَرت وهى مُذْكِر وان ولدت أنثى فهى مُؤنِث وقد آنثت * ابن السكيت * فان كان ذلك لها عادة فهى مِذْكار ومِئْناث * الاصمعى * أَجْزَأَت المرأة ولدت الاناث لانه من الجُزْأة وهى نِصاب السِّكِّين لدخول السِّيلان فيها وعليه فسر بعضهم

الملاط ككتاب الجنب الذى يمسه عضد البعير ومنه ابنا ملاط لعضدى البعير اه

قوله عز وجل «وجعلوا له من عباده جزءا» كأنه جمع جُزْأة ويقويه قوله تعالى «وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن إناثا» ابن جنى * مثل هذا قليل لأن هذا الضرب من الجمع الذى يباينه واحده بالهاء انما يكون من المخلوق دون المصنوع كتَمْرة وتَمْر وتَمْرة وتَمْر وان كان قد جاء على هذا الضرب من المصنوع أشياء قليلة كسَفينة وسَفين وسيأتى ذكر هذه الاشياء الآتية على هذا الضرب فى مواضعها الا أن مثل هذا الايقاس عليه لذهابه فى القلة * غيره * فان ولدت واحدا فهى مُوحِدٌ ومُفْرِد ومُفِذٌّ واستعملها أبو عبيد فى الشاء قال أبو على أصله فى المرأة * ابن السكيت * فان ولدت اثنين فى بطن فهى مُتْئِم * ثابت * وقد أَتْأَمَتْ * ابن السكيت * فاذا كان ذلك من عادتها فهى مِتْآم وكل واحد من الولدين تَوْأَم والانثى تَوْأَمة وجمع التَّوْأَم تُؤَام وهذا من الجمع العزيز وله نظائر سنذكرها فى مواضعها ان شاء الله

* يونس * ولدت ثلاثا فى سَرَرٍ واحد أى بعضهم فى إثر بعض * أبو عبيد * ولدت ثلاثا على غِرار واحد كذلك * ابن السكيت * ساق واحد مثله * أبو زيد * اذا كان نصف ولد المرأة ذكورا ونصفهم إناثا قيل هم شِطْرة وشِمِيط * أبو عبيدة * فان ولدت المرأة بطنا واحدا فهى بِكْر والجمع أبكار وكذلك الناقة وأنشد

وإنّ حديثا منك لو تَبْذُلِينَه * جَنَى النَّحْل فى ألبان عُوذٍ مَطَافِل

مَطَافِيلَ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها * تُشابُ بماء مِثْلِ ماء المَفاصِل

فان ولدت اثنين فهى ثِنْىٌ وقيل الثِّنْىُ التى ولدت واحدا * أبو زيد * اعْتاطت المرأة * اذا لم تحمل سنين من غير عُقْر * صاحب العين * العائذ كل أنثى وضعت تُوصف به الى سبعة أيام والجمع عُوذ وقد عاذت عِياذا وأعاذت وهى مُعِيذ وأعْوَذَتْ * أبو حاتم * تَعَلَّت المرأة من نفاسها وتَعالَت خرجت منه وطهرت وحلّ وطؤها

أسماء ما يخرج مع الولد

* أبو عبيد * السَّلَى * الجلدة التى يكون فيها الولد * أبو زيد * والجمع أسلاء وأنشد سيبويه

قُبِّحَ مَنْ يَزْنِى بِعَوْ * فٍ من ذوات الخُمُر

الآكلِ الأسْلاءَ لا * يَحْفِلُ ضَوْءَ القَمَر

* قال أبو على * الاسلاء قذرة وانما هو مَثَل ضربه للافعال الخبيثة السيئة ولم يفسر ضوء القمر

والمعنى عندى أنه يجاهر بتلك الافعال لا يحتفل ظهورها عليه * قال أبو على * ورواه بعضهم الأفلاء أى البقايا وهو تصحيف ألف السّلى منقلبة عن ياء ويقويه ما حكاه أبو عبيد من أن بعضهم قال سَلَيْتُ الشاة سَلْيا اذا نزعت سلاها وذلك عند انقطاعه فى بطنها وهى شاة سَلْياء * ابن دريد * المَشيمة السّلى * قال ثابت * خص الاصمعى بالسّلى الماشية وبالمَشيمة الناس * أبو عبيد * الغِرْس * الذى يخرج مع الولد كأنه مُخاط وجمعه أغراس * ابن جنى * ويُقلب فيقال أرغاس * قال أبو على * و يستعمل الغِرْس فى الابل والشاء ويقويه ما أنشد يعقوب

يَتْرُكْنَ فى كل مُناخٍ أَبْسِ * كُلَّ جنينٍ مُشْعرٍ فى غِرْسِ

* أبو حاتم * السُّكْبة الغِرْس * أبو عبيد * الشُّهود ما يخرج على رأس الصبى واحدها شاهد وأنشد

فجاءت بمثل السابِرىّ تعجبوا * له والثرى ما جَفَّ عنه شُهودُها

ويروى بجف قال وقيل هى الأغراس * والحُوَلاء ممدود الماءُ الذى يكون فى السّلى * ابن السكيت * الحِوَلاء والحُوَلاء * جلدة تخرج مع الولد فيها ماء وخطوط حمر وخضر * أبو عبيد * السّابِياء الماء الذى يكون على رأس الولد * سيبويه * الجمع سَوابٍ * على * وهذا قياس مطرد فى كل ما كان على وزن فاعلاء ضارعوا بها فاعلة لان فى آخرها علم التأنيث كما هو فى فاعلة وان اختلف العلمان * قال أبو على * وهى فرع على فاعلة لان فاعلة صيغة تشاق المذكر فلا تزال تطابقه فى العدة والحركة والسكون حتى الهاء والهاء لا يعتد بها لانها كالاسم المضموم الى الاسم فقربت فاعلة من المذكر الذى هو الاصل هذا القرب وأما فاعلاء فليست كذلك وان ساوت فاعلا لان علم التأنيث الذى هو ألف لا يتوهم انفصاله من الاسم كما يتوهم انفصال الهاء منه فلم يكن يتمكن تمكن فاعلة ولم يقرب من المذكر قربها فلذلك قلنا ان فاعلاء ضورعت بها فاعلة ولم نقل ان فاعلة ضورعت بها فاعلاء فهذا شئ عرض ثم نعود الى تجنيس السابياء

* أبو عبيد * السابياء النتاج وذلك لان الشئ قد يسمى بما يكون منه * ثعلب * السّبيُّ السابياء وكل شئ فيه انفتاح وانتفاخ وتنشق وخروق سبىٌ ومنه قيل لجلد الحية اذا انسلخت عنه سَبِىٌّ وأنشد

* سَبِىّ هلالٍ لم تُفَتَّق بنائقه * لهلال فرخ الحية * أبو عبيد * الصاءة * مثل الصاعة فى السابياء * أبو زيد * هى الصّاءة * أبو عبيد * اللَّقْوة * السابياء * أبو على * لانها تنفقأ عن رأس المولود * أبو عبيد * السُّخْد ماء ثخين يخرج مع الولد ومنه قيل رجل مُسَخَّد اذا كان ثقيلا من مرض أو غيره * أبو عمرو * السُّخْد والسُّخُد للماشية * أبو عبيد * السُّخْدَهنة كالطحال أو الكبد مجتمعة

على يعنى ابن سيده نفسه اه

تكون فى السَّلَى ربما لعب بها الصبيان * ابن دريد * الرَّهَل ـ الماء الأصفر الذى يكون فى السُّخْد * والسُّقُ ـ جُلَيدة رقيقة تخرج على وجه الولد فيها ماء أصفر تَنْشَقُّ عن رأس الولد عند خروجه وكذلك المَسْكة

* ثابت * الماسكة ـ قِشْرة تكون على وجه الصبى * صاحب العين * الحَضِير ـ ما اجتمع فى السَّلَى من السُّخْد * أبو زيد * مِدْرَع الرَّدَن ـ الغِرْس الذى يكون فيه الولد تفسيره أن المِدرع ضَرْب من الثياب والرَّدَن القَزُّ وقال ثعلب هو ما لَوْن من الوَشْى * ابن دريد * المُحْبَة والمُخْنَذِفة والمَنْجة والمَكْوة والقُنْبُعة والسَّمْحاء والسَّمارَى والغَفْجة ـ كلُّه واحد وهو الغِرْس الذى يكون فيه الولد * صاحب العين * النُّكْزة ـ اسم لما خرج من الحِوَلاء * وقال * تَشَحَّط الولد فى السَّلَى ـ اضطرب فيه وأنشد

وبقذفن بالأولاد فى كل مَنْزِل * تَشَحَّطُ فى أسلائها كالوَصائل

الرِّضاع والفِطام والغِذاء وسائر ضروب التربية

* أبو عبيد * رَضِعَ الصبى أُمَّه ورَضَعها يَرْضِعها وأنشد الاصمعى قال أنشدنا عيسى بن عمر لهمام ابن مُرّة

وذمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضِعونها * أفاويقَ حتّى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

الثُّعْل ـ الزيادة فى ضَرْع الشاة * ابن دريد * رَضِعها رَضْعا * ابن السكيت * هو الرِّضاع والرَّضاع والرِّضاعة والرَّضاعة * قال أبو عبيد * اذا أدخلت الهاء فلا يكون الا بالفتح وهو الرَّضْع * غير واحد * أرضعته أُمُّه وهى مُرْضِع على النسب وأما قوله تعالى تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعة عما أَرْضَعَت على الفعل وسيأتى ذكر مثل هذا مستقصى فى فصل المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله

* أبو عبيد * امرأة مُرْضِع اذا كان لها لبن رِضاع ومُرْضِعة اذا كانت تُرْضِع ولدها * غيره * يقال للمولود رَضيع وراضِع والجمع رُضَّع وجاء أهله يَسْتَرْضِعون له أى يطلبون له المَراضِعَ * والرَّواضِعُ * أسنان المولود قبل أن تسقط وقيل الرواضِع ستٌّ من أعلى وست من أسفل * والراضعتان * السِّنّان المتقدمتان اللتان شرب عليهما اللبن وقيل كل سِنّ تُثْغِر راضعة . وراضَعْنا فى بنى فلان ـ أى أرضعوا لنا وأرضعنا لهم والاسم الرَّضاعة * ابن السكيت * الهَيْجَنَة ـ المُرْضِعة

قوله أنشدنا أى بكسر الضاد من يرضعونها على مثال ضرب يضرب وهى لغة نجد كما أفاده الجوهرى وقوله لهمام ابن مرة وهم من المصنف ولا يحمل على خطأ الناسخ لانه كرره مرة أخرى فيما سيأتى على أن الناسخ لا يخطئ بين عبد الله ابن همام السلولى وبين همام بن مرة لبعد كل من العبارتين عن الاخرى أما أبو عبيد فقد قال فى الغريب المصنف فى باب فعل يفعل وفعل يفعل «الاصمعى» رضع الصبى يرضع ورضع يرضع وأخبرنى عيسى ابن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت الخ هذا لفظه اه والبيت هو لعبد الله بن همام السلولى كما فى الصحاح والأساس وغيرهما من كتب اللغة اه قوله على الفعل يريد فهو على الفعل وبه يتم الكلام اه

ويقال * لَبَنَتْه أمه تَلْبُنُه لَبْنا ـ أرضعته * وقال * هو أخوه بلبان أمه ولا يقال بلبن أمه وأنشد

فإن لا يَكُنْها أو تكُنْه فإنه * أخوها غَذَتْه أُمُّه بِلبانِها

* أبو علي * اللِّبان في الأناسيّ واللَّبَن فيما سواهم وما استُعمل منه مستعارا في غير الحيوان فهو اللِّبان كقول الشاعر

وأُرْضِع حاجةً بلبانِ أُخرى * كذاك الحاجُ تُرْضَع باللِّبان

قال أنشدنيه أبو بكر عن ثعلب عن ابن السكيت * أبو عبيد * أَرْغَلت المرأة وهي مُرْغِل ـ أرضعت * والمَلْج والمُمالَجة ـ الرضاع وأنشد

لا يُبْعِد الله ربُّ العبا * د والمِلْح ما وَلَدَتْ خالده

ومنه قوله

وإني لأرجو مِلْحَها في بطونكم * وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أشعثَ أغبرا

وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا إبله فقال أرجو أن تَرْعَوْا ما شربتم من ألبانها وما بَسَطَتْ من جلود قوم كانت قد يَبِسَتْ فَسَمِنوا منها * ومَلَجَ ـ رَضَع ومنه قول بعض مُسْتَشْفِعي بني سَعْد النبي صلى الله عليه وسلم لو مَلَحْنا الحرث بن أبي شَمِر أو النعمان بن المنذر * وقال * أَنْجَمَت المرأةُ المولود وهي أول رَضْعة تُرضعه أمه * علي * هذه حكاية لفظة رَضْعة والصواب إرضاعة لقولهم أرضَعَتْه * ابن السكيت * ما نَجَم الصبيُّ ثَدْيَ أمه ـ أي مامصه * علي * خَصَّ بها الجَحْد وذكره ثعلب في الواجب * ابن دريد * الرُّبَيكة والضَّبيك ـ أول مَصّة يمصها المولود من أمه وغيرها * ابن السكيت * المَغْل ـ اللبن الذي تُرضعه المرأة ولدها وهي حامل وقد مَغَلَت به وأَمْغَلَته وهي مُمْغِل ومُمْغِلة * أبو عبيد * مَلَج الصبيُّ أمه يَمْلُجها مَلْجاً * غيره * مَلِجَها مَلَجاً كحَمِدها حَمْدا وأَمْلَجْته هي * صاحب العين * المَلْج ـ تناول الثَّدْي بأدنى الفم * ابن دريد * مَكَّ الصبيُّ ثدي أمه مَكّا ومَكْمَكه ـ استقصى مَصّه ومن هذا اشتقاق مَكّة لقلة الماء بها لأنهم كانوا يَمْتَكُّون الماء أي يستخرجونه * وقال * لَهَس الصبي ثدي أمه لَهْسا ـ لطعه بلسانه ولمّا يَمُصّه * وقال حَصَأ الصبيُّ حَصْأ ـ ارتضع حتى امتلأت إنْفَحَتُه * أبو زيد * عَرَمَ الصبيُّ أمه يَعْرِمُها رَضَعها وأنشد

لا تَلْتَقِينّ كأمّ الغُلا * م إن لا تجِدْ عارِما تَعْتَرِمْ

يقول ان لم تجد من يرضعها حلبت ثديها او بعـلمصّته ومجّته * وقال صاحب العين * رشّحت الامُّ ولدها باللبن القليـل ـ جعلته فى فيه شيأ بعد شئ حتى يقوى على المص وقيل الترشيح التربية ومنه «فلان يرشّح لكذا» أى يربّب ويؤهّل

* أبو زيد * أرشحت المرأةُ ـ اذا مالكها ولدُها ومشى معها * أبو زيد * رغثَ المولودُ أمه يرغثُها رغثًا ـ رضعها والمُرغِثُ ـ المرضع وجمعها رِغاث والرَّغوث أيضا ولدُها * صاحب العين * المَصْد ـ الرضاع مصدها يمصُدها مَصْدا * ابن دريد * مَرَزَ الصبىُّ ثدىَ أمه ـ عصره بأصابعه فى رضاعه * أبو عبيد * التعفير ـ أن تُرضع المرأة ولدها ثم تدعه وذلك اذا أرادت أن تفطمه * ابن دريد * فطَمتُ المولود أفطِمه فطْما ـ قطعت عنـه الرضاع والاسم الفِطام والصبىُّ فطيم والانثى فطيم وفطيمة وكل دابة تُفْطَم والأمُّ فاطم وبه سميت المرأة فاطمة على الهاء للعَلَمية * ابن دريد * أصلها القَطْع فطَمت الشئ قطعتُـه * ابن الاعرابى * حسَمته ـ قطَمته وحقيقة الحَسْم القطع أيضا

* قال صاحب العين * العَرار والعَرارة ـ المُجْلان عن الفِطام * أبو زيد * فصَلته أفصِله فصْلا كذلك * أبو حاتم * فصَلْته وافتصَلْته والاسم الفِصال * صاحب العين * غذَوتُ المولود غذْوا وغذَّيْته واغتذَى وتغذّى وهو الغذاء فى الاسم والمصدر

* قال * قرَم الصبىُّ يقرِم قرْما وقُروما وتقرَّم ـ تناول الاكل أدنى تناوُل وقرَّمته أنا * أبو عبيد * عذلجْتُ الولد ـ حسّنت غذاءه واسم الغِذاء العُذْلوج * أبو عبيد * سرهدْتُه وسرعفْته ـ مثل عذلجته وأنشد * سرعفْتُه ماشئْتَ من سِرْعاف * قال أبو علىّ * ومنه قيل سُرْعُوف وهو الناعم الريّان وامرأة سُرْعُوفة ـ ناعمة طويلة * قال * وكلُّ نامٍ سُرْعُوف والسُّرعفة النماء * ابن دريد * سرهفْته كذلك وأنشد * قد سرهَفُوها أيّما سِرْهاف * وكذلك خرفجْتُه * أبو على * أصـل الخرفجة التنعّمُ والتوسع ومنه خرفيجُ النبات وهو ناعمه وزاهره صفة وبعضهم يجعلونه مصدرا * أبو زيد * عجَوْتُ الولد وعجّيته عجْوًا فهو عجىٌّ والانثى عجيّة ـ علّلتُه بالطعام وأخرتُ رضاعه وقد عُوجِى اذا مُنع اللبنَ وغُـذِى بالطعام والاسم العُجْوة والعَجْوة الفعل * الزجاجى * العجىُّ من الناس الذى تموت أمه فيقام عليه فان مات أبوه فهو يتيمٌ وان ماتا معا فهو لطيمٌ * صاحب لعـين * سحَره يسحَره سحْرا وسحّره ـ غـذّاه وأنشد * ونُسحَّرُ بالطعام وبالشراب * وأنشد أيضا * عصافيرٌ من هـذا الأنام المسحَّر * وقوله تعالى انما أنتَ من المُسحَّرين يكون من

وفى نسخـة يربى وكلاهما صحيح اهـ

قوله مالكها هكذا بالميم فى أوله والكاف بعد اللام قال فى شرح القاموس نفسى لاتمالكنى لان أفعلَ كذا أى لا تطاوعنى اهـ

قوله وجمعها رغاث هكذا فى الاصـل وليس هـذا جمعا للمرغث كما هو ظاهر بل هو جمع لمفرد سقط من هذه النسخة وعبارة اللسان عن المحكم والمـرغث المرضع وهى الرغوث وجمعـها رغاث والرغوث أيضا ولدها اهـ كتبه مصححه

الخديعة ويكون من التغذية أى المجوّفين المتغذين * ابن دريد * الخَبْزَج والعَمَلَّج والزَّمعلق - الحسن الغذاء * صاحب العين * المحاباة - الغذاء للصبى بما به حياته * صاحب العين * اللِّمَاء - الغذاء للصبى سوى الرضاع وقد لَمَّى * والتَّرف - تنعيم الغذاء للصبى وغيره * غيره * المُزَهْزَل والمُعَهْزَ - الحسن الغذاء * وقال * سَغَمْته - أحسنتُ غذاءه * قال أبو على * والتسغيم يكون فى غير الأناسى سَغَمْتُ الزرعَ - أحسنت سقيه وكذلك سغمت النبراس بالزيت وأنشد

أو مصابيحَ راهبٍ فى يفاعٍ * سَغَمَ الزيتَ ساطعاتِ الذُّبَال

* وقال صاحب العين * سغمته وسغمته بالعين والغين * قال * والشمرجة - حسن قيام الحاضنة على الصبى والصبى مُشَمْرَج * وقال * المرأة تعلل الصبى بشئ من المرق وغيره ليجزأ به عن اللبن قال

تُعَلِّل وهى ساغبة بنيها * بأنفاس من الشَّبِم القَرَاح

واسم ما عللته به العُلالة والتعلّة * ابن جنى * أصله من التعلل وهو التشاغل بالشئ وتعللت بالشئ وعللته به * أبو عبيدة * اللَّدود - ما يلين الصبى من الطعام * أبو عبيد * اللَّدود - ما كان من السقى فى أحد شقى الفم وقد لددته والوَجور - فى الفم أى الفم كان يعنى فى الفم كله وقد وجرته وأوجرته والنَّشوع - الوجور وقد نشعته نشعا وأنشعته * صاحب العين * الحاضن والحاضنة - الموكلان بالصبى يحفظانه ويربيانه والزهزقة والزهزاق - ترقيص الأم للصبى * صاحب العين * دغرت الصبى أدغره دغرا - وهو دفع الورم الذى فى الحلق وفى الحديث لا تعذبن أولادكن بالدغر * وقال * ربَبْت الصبى أربُّه ربًّا وربيته وتربَّبته وربَّبته وترببته وربَّته وتربّته وارتببته - اذا أحسنت القيام عليه ووليته حتى يفارق الطفولة كان ابنك أو لم يكن والصبى مربوب وربيب والرَّبيبة - الحاضنة والرَّبيب - ولد امرأة الرجل والانثى ربيبة والرابُّ - زوج الأم وروى عن مجاهد أنه كره أن يتزوج الرجل امرأة رابّه * أبو زيد * رَبَّت المرأة ابنها تربيةً لا غير وربّت ولدَ غيرها تربُّه ربًّا وربّته تربيةً جميعا * ابن السكيت * رَبَوْتُ فى حَجْره وربِيت * أبو حاتم * الظِّئر من النساء - التى عطفت على ولد غيرها * صاحب العين * الذكر والانثى فى ذلك سواء والجمع أظآر وأظؤر * سيبويه * والظؤار اسم للجمع * ابن السكيت * وظؤار * أبو زيد * ظاءرت مظاءرة - اتخذت ظئرا * صاحب العين * اظّأرت ظئرا كذلك * الاصمعى * وقد يكون الظئر فى الابل وسيأتى ذكره إن

المجوّفين هذا هو صواب اللفظ كما فسره أبو عبيد الهروى فى الغريبين والفراء فى معانى القرآن اهـ

الزيت فى البيت منصوب إما على حذف الجار والاصل بالزيت أو على تعدية الفعل الى مفعولين على معنى سقاها أفاده المصنف فى المحكم كتبه مصححه

الذى فى اللسان والقاموس رَبَّتْه وربّته لا غير اهـ مصححه

قوله سيبويه والظؤار اسم للجمع هذه رواية المصنف هنا وروى عن سيبويه فى المحكم أن ظؤرة اسم جمع كفرهة اهـ

ان شاء الله * ابن جنى * الدَّايَةُ ـ الظِّئْر عربي فصيح وأنشد الفرزدق

رَبِيبَة دايات ثلاث رَبَيْنَها * يُلَقِّمْنَها من كل سُخْنٍ وبارد

وقال آخر

جاءت اليه طفلة تهذكر * فأصبحت داياتها تذمَّر * يادايتا أين الأمير الأكبر

* ابن السكيت * المُسْبَع ـ المُدفع الى الظؤرة وأنشد

ان تميما لم يُراضع مُسْبَعا * ولم تلده أُمُّه مُقَنَّعا

الغــــذاء السيئ للولد

* أبو عبيد * السَّغل والوَغل ـ السَّيِّئُ الغذاء وكذلك الجَحِن وقد جَحِن جَحَنا وأَجْحَنته * أبو زيد * وهي الجَحِنَةُ وقول الشماخ * يدِرُّنها قرى جَحِن قَتِين * عَنِ القُراد لمَامته وقول النمر * فأنبتها نباتا غير جَحْنٍ * هو مخفف عن جَحِن * أبو عبيد * الجَحِن أيضا ـ البطى الشباب والفعل والمصدر كالفعل والمصدر * والجَدِع ـ السيّئ الغذاء وقد جَدِع جَدَعا وأَجْدعته * غيره * وجَدَّعته * قال أبو على * أخبرنى أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه قال سمعت المفضل يوما ينشد بيت أوس بن حجر * تُسكتُ بالماء تَولَبا جَدَعا * فقلت له جَدِعا فأنف وصاح فقلت والله لو نفخت فى شبور يهودى لاروّيته بعد اليوم الا جَدِعا تكلّم كلام النمل وأصب وقيل ان هذا جرى بينه وبين أبى عمرو الشيبانى * أبو عبيد * المُحْثَل ـ السيّئ الغذاء وأنشد غيره بيت متمم

وأرملة تَسْعى باشعث مُحْثَل * كفرخ الحُبارى رأسه قد تَصَوَّعا

* والحَثَل ـ سوء الغذاء والرضاع وقد حَثَل حَثَلا * والحَثْل ـ المُحْثَل * ابن دريد * صبى مَحْسُوم سيّئ الغذاء وقد تقدم أن المحسوم الفطيم * وقال * صبى زَعْبَل ـ سيّئ الغذاء وكادى الشباب ومن أمثالهم * لا يكلّم زعبل * غيره * هو الذى لم يَنجع فيه الغذاء فدق عنقه وعظم بطنه * أبو زيد * زَلَّت غِذاءه وقرقمته أساته * أبو عبيد * المُقَرْقَم البطى الشباب وأنشد

أشكو الى الله عيالا دَرْدَقا * مُقَرْقَمين وعجوزا شَمْلَقا

وهي السيئة الخُلُق * قال الفارسى * هذا مما صحّف فيه أبو عبيد انما هو سَمْلَق بالسين غير المعجمة * قال أبو على * القرقمة الدقة ومنه قول العرب * ما قرقمنى الا الكَسَب * أبو عبيد * المُودَن

الذي يُولَدُ ضاوِياً * ثعلب * وهو البَطيءُ الشَّبابِ * صاحب العين * غلامٌ قَصِيعٌ ومَقْصُوعٌ كالذي الشَّباب والانثى قَصِيعةٌ وقد قَصُعَ قَصاعةً * أبو عبيد * هو من القَصْعِ وهو ضَمُّكَ الشيءَ وقَبْضُكَ عليه كأنه مردودُ الخَلْقِ بعضُه الى بعضٍ فليس يَطُول

أسماء أول ولد الرجل وآخرهم

﴿ أبو عبيد * بِكْرُ أبويه أى أوَّلُهما وكذلك الجارية بغير هاء وجمعها أبكارٌ * قال صاحب العين * بِكْرُ كلِّ شيءٍ أوَّلُه وقد يكون البِكْرُ من الاولاد في غير الناس كقولهم بِكْرُ الحَيَّة * وقالوا * أشَدُّ الناسِ بِكْرٌ بِكْرَيْنِ * أبو عبيد * كِبْرَةُ الولد وعِجْزَتُهم آخرُهم والمؤنث والمذكر في ذلك سواءٌ والجمعُ مثلُ الواحد * ابن دريد * الجمعُ عِجَزٌ * صاحب العين * ابنُ عِجْزَةَ وابنُ هِرْمَةَ وَلَدُ الشيخ * أبو عبيد * نُضاضةُ الولد آخرهم ونُضاضةُ الماء وغيره آخره وبقيته * والزُّكْمَة آخرُ ولد الرجل * ابن دريد * هي الزُّكَمَةُ وليس بثَبْت * أبو زيد * فلانٌ صِغْرَةُ ولدِ أبيه أى أصغرهم * أبو عبيد * فاذا كان أقعدَهم في النسب قيل هو كِبْرُ قومه وإكْبِرَّتُهم والمؤنث في ذلك كالمذكر

أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر

﴿ أبو عبيد * أرْبَعَ الرجلُ وُلِدَ له في الشَّباب ووَلَدُه رِبْعِيُّونَ وأنشد

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ * أفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ

﴿ أبو زيد * أصافَ الرجلُ وُلِدَ له بعد الكِبَر ووَلَدُه صَيْفِيُّون * ابن دريد * أصافَ لم يتزوج إلا بعد الاسنان * صاحب العين * العِجْزَةُ وابنُ العِجْزَةِ آخرُ وَلَدِ الشيخ وقد قدمتُ أنه آخرُ ولد الرجل ويقال وُلِدَ لِعِجْزَة وأنشد * عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدا *

(قوله عجزة شيخين الخ) بنصب عجزة وصدره كما في اللسان * واستبصرت في الحي أحوى أمردا * عجزة الخ اهـ مصححه

أسنان الاولاد وتسميتها من مبدا الصغر الى منتهى الكبر

﴿ ثابت * ما دام الولد في بطن أمه فهو جَنِينٌ وقد جُنَّ في الرحم يُجَنُّ جَنًّا وجَنَّتْ المرأةُ وأجَنَّتْ وانما سمي جنينا لانه اجْتَنَّ أى اكْتَنَّ في بطن أمه ولذلك سمي القلبُ جَنانا * الاصمعي * جمع الجَنِينِ أجِنَّةٌ وأجْنُنٌ وقد يكون الجَنِينُ في غير الناس * صاحب

العين * فاذا ولدته فهو وليد ساعة تلده والانثى وليدة والجمع ولدان وولائد * ثابت * ثم يكون صبيا مادام رضيعا * ابن دريد * صبى وصبيان وصبوان وهذه أضعفها * ابن السكيت * صبية وصبوة * قال سيبويه * ومما حقر على غير بناء مكبره قولهم فى صبية أصيبية كانهم حقروا أصبية وذلك أن أفعلة يجمع به فعيل فلما حقروا جاؤا به على بناء قد يكون لفعيل فاذا سميت به امرأة أو رجلا حقرته على القياس ومن العرب من يجىء به على القياس فيقول صبية وأنشد

صبية على الدخان رمكا * ما ان عدا أصغرهم أن زكا

أبو عبيد * أصبت المرأة وهى مصب اذا كان لها صبى * صاحب العين * الصبوة جهلة الفتوة وقد صبا صبوا وصبوا وصبا وصباء * الاصمعى * كان ذلك فى صبائه يعنى صباه ثم ترك ذلك كأنه شك فيه * النضر * السليل الولد حين يولد خاصة وقيل هو سليل الى أن يفطم وقالوا سليل صدق وسليل سوء كما قالوا فى النجل والانثى بالهاء * ثعلب * ويقال له أيضا سلالة وأصله من سلالة الشىء وهو ما استللته منه * صاحب العين * الصديغ الصبى لسبعة أيام سمى بذلك لانه لا يشتد صدغاه الا لهذه العدة ويقال أسبع المولود حلق رأسه وذبح عليه لسبعة أيام * الأصمعى * هو أول ما يولد صبى ثم طفل ولا أدرى ما وقته أى الى أى وقت يقال له ذلك * أبو حاتم * انما ذلك لانه فى القرآن وكان الاصمعى لا يفسر القرآن * ثابت * غلام طفل وجارية طفلة والجمع أطفال وقد يقع الطفل على الجميع كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا * قال أبو زيد * هو كقوله جل وعز ان المتقين فى جنات ونهر أى أنهار وكما أنشد سيبويه

لا تنكروا القتل وقد سبينا * فى حلقكم عظم وقد شجينا

وكما قال جرير * قد عض أعناقهم جلد الجواميس *

وأما قوله تعالى ثم كسونا العظم لحما فى قراءة من أفرد فالافراد اسم جنس فأفرد كما تفرد المصادر وغيرها من الاجناس نحو الانسان والدرهم والشاة والبعير وليس ذلك على حد قوله * كلوا فى بعض بطنكم تعفوا * ولكنه على ما أنشد أبو زيد

لقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق

(قوله أصغرهم) الذى فى اللسان أكبرهم اه مصححه

(قوله فى صبائه يعنى الخ) فى الصحاح اذا مددت فتحت واذا قصرت كسرت كتبه مصححه

والمراد به الكثرة لا محالة * غير واحد * امرأة مُطْفِلٌ - ذاتُ طِفْلٍ * أبو زيد *
وكذلك من الشاء والوحش * صاحب العين * وكذلك هي من البقر * أبو حاتم *
الجمع مَطافِلُ ومَطافيلُ * سيبويه * شبهوه بمفعال * أبو علي * ويُستعمل الطِّفْلُ
في كلّ ما تشعّب من مُعْظَم الشيء وما دقّ من أجزاء الشيء فهو طِفْلٌ وأنشد

يَضُمُّ إليَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها * كما ضمّ أزرارَ القميص البَنائقُ

أبو عبيد * صبيٌّ طِفْلٌ بيّنُ الطَّفَلِ * ابن دريد * الطَّفالة والطُّفُولة * ثعلب *
بيّنُ الطُّفُوليّة * صاحب العين * الطَّلَى - الولدُ الصغيرُ من كلّ شيء حتى شبّه العجاجُ رَمادَ
المَوْقِد بين الأثافي بالطَّلَى بين أُمّهاته فقال * طَلَى الرَّمادِ اسْتُرْئِمَ الطَّلِيُّ * ابن دريد * هو
الطَّلْوُ والجمع طُلِيٌّ وطُلْيانٌ وطِلْيانٌ وأطلاءٌ وطُلْوانٌ * وحكي عن بعض العرب * تركته
يلعب مع طُلْوان الحيّ * السيرافي * الهَبِيُّ - الصغيرُ حكاه سيبويه في الأمثلة والأنثى
هَبِيَّةٌ ووزنهما فَعَلٌ وليس أصلُ فَعَلٍ فيه فَعَلًا وإنما بني من أول وهلة على السكون ولو
كان الأصل فَعَلًا لقلت هَبَيًّا في المذكر وهَبَيَاةً في المؤنث ولذلك إذا بنيت من رمى مثال فَعَلٍ
قلت رَمِيٌّ ولو كانت على مثال فَعَلٍ ثم نقل بالإدغام إلى فَعْلٍ للزمك رَمَيَاةٌ * قال * وجمع الهَبِيّ
هَبايٌّ لأنه بمنزلة غير المعتل نحو مَعَدٍّ وجِبِنٍّ * ثابت * ثم هو شَرْخٌ ما دام رطبا * ابن
دريد * وربما سمي الوليدُ والفَطيمُ شَرْخًا فأما إذا ارتفع فلا * ثابت * فإذا نمى شيأً
وظهر نمنه قيل تَضَبَّبَ وتَحَلَّمَ * وأنشد هو وأبو عبيد

لَحَيْتَهُمُ لَحْيَ العَصا فطردتهم * إلى سَنَةٍ جِرْذانُها لم تَحَلَّمِ

ثابت * ويروى لحوتهم * أبو عبيد * ويروى قِرْدانُها * ثابت * اغتال
غلامٌ مثل تحلّم ومنه ساعدٌ غَيْلٌ مُمْتَلِئٌ * وقال * جَدَلَ الغلامُ يَجْدُلُ جُدُولًا -
يعني شتد * أبو علي * جَدَنَ وأصلُ ذلك الفتلُ والإحكام جَدَلْتُ الحبلَ أجْدُلُه
جَدْلًا ومنه الجَدْل وهو ما عظم واشتدّ من البُسْرِ قبل أن يشتدّ وهو آخذٌ في طريق
الاشتداد * صاحب العين * أكْعَرَ الصبيُّ قبل الأكل وبعده - سمن واشتدّ لحمه * وكَعِرَ بطنه
يَكْعَرُ فهو كَعِرٌ - امتلأ من كثرة الأكل * والكُعْرة - كلّ عُقدة كالغُدّة

أبو حاتم * الوَغْدُ الصبيّ وجمعه أوغاد * أبو عبيد * فإذا نبتت أسنانه قيل اثّغر

(قوله استرئم الطلي) أراد استرئمه قال أبو الهيثم هذا مثل جعل الرماد كالولد لثلاثة أينق وهي الأثافي عطفن عليه يقول كأنما الرماد ولد صغير عطفت عليه ثلاثة أينق كذا في اللسان كتبه مصححه

واثَّغر * قال سيبويه * وتبدل الدال من التاء فيقال أدَّغر * ابن دريد * اثَّغر وخص بعضهم بالاثّغار البهيمة * أبو حاتم * اذا رأوا أشباه سن الصبي - قيل فطر اللحم واذا ظهر سن الصبي في أول ما ينبت - قيل شق يشق شقوقا وطلع ونجم * أبو زيد * نجم نجوما * ابن دريد * نسغت ثنيتاه تنسغ نسغا ونسعت ونسغت ونسّغت - خرجتا من اللحم - يعني اللثة * غيره * أنسغت على نحو انساغ الفسيلة * صاحب العين * انشغت السن السن - رفعتها عنها عند نباتها * أبو عبيدة * أدرم الصبي - تحركت أسنانه لتستخلف أخر * أبو زيد * لم يثغر الصبي سنا - أي لم تسقط له * ثابت * فاذا ارتفع شيأ وانتفخ وأكل وصار له بطن فهو - جفر والانثى جفرة وقد تجفر بطنه * النضر * أجفر بطنه واستجفر - والجفر موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله * ثابت * فاذا أقطع عنه اللبن فهو - فطيم وقد تقدم ذكر الفطيم وتعليل أصل بنائه * النضر * المستكرش بعد الفطيم واستكراشه - أن يشتد حنكه ويجفر بطنه * صاحب العين * أنكر بعضهم استكرش الصبي قال وانما يقال استجفر والاستجفار في الاشياء كلها جائز عنده - وهو اتساع البطن وخروج الجنبين * وقال * تكرّش الصبي كاستكرش * ثابت * فاذا ارتفع عن الفطيم فهو - جحوش وأنشد

قتلنا مخلدا وابني حراق * وآخر جحوشا فوق الفطيم

* أبو زيد * هو السمين والجحش - الصبي في بعض اللغات وقد اجتشش - قارب الاحتلام ولم يحتلم وقيل اذا احتلم وقيل اذا شك فيه وقيل اذا عظم بطنه * أبو عبيد * فاذا سقطت رواضع الصبي - قيل ثغر والفم حينئذ ثغر ثم لا يزال ثغرا على نحو الراضب من اللبن والعشراء من الابل وسيأتي ذكر ذلك في موضعه ان شاء الله * صاحب العين * الثغر - الأسنان ما دامت في منبتها والجمع ثغور وخص بعضهم به بعض الأسنان وقال نسغت أسنانه - تحركت وذلك حين يثغر الصبي وانتسغتها - انتزعتها وقد تقدم أن نسغت نبتت * الاصمعي * أجفر الصبي - سقطت له الثنيتان العليان والسفليان فاذا سقطت رواضعه - قيل حفرت * أبو عبيدة * اذا خرجت أسنان الصبي بعد سقوطها - قيل أبدأ * صاحب العين * اقافع - الغلام المتحرك وقد تقفع وأنشد

بني مالك إن الفرزدق لم يزل * يجر المخازي مذ لدن أن تقفعا

ثابت * فاذا قوى وخَدَم - فهو حَزَوَّرٌ وأنشد

لم يَغْشَوا شيئا ولا حَزَوَّرا * بالفأس الا الأرقَب المُصَدَّرا

قال * والحَزَوَّر مأخوذ من الحَزْوَرة - وهى الأُكَيْمة الصغيرة * وقيل * الحَزَوَّر - المُمْتَلِئ شَبابا * وقيل * هو حَزَوَّر من عشر الى خمسَ عشرةَ * أبو عبيد * المُتَرَعْرِعُ - كالحَزَوَّر * وقال مرة * الغلامُ المُتَرَعْرِعُ - المُتَحَرِّكُ * ابن دريد * غلام رَعْرَعٌ ورَعْراعٌ ولا يكون ذلك الا مع حُسْنِ الشَّباب * أبو حاتم * المُطْبَخُ - المُتَرَعْرِعُ * وقيل * هو أَمْلأُ ما يكون شَبابا وأَرْواه * ابن السكيت * المُلِمُّ - كالمُتَرَعْرِع * أبو عبيد * وكذلك اليافعُ * قال * وقد أَيْفَعَ وهذا الحرف على غير قياس والجمع أَيفاعٌ وغلامٌ يَفَعةٌ مثل الواحد على غير قياس أيضا * قال سيبويه * ومما جاء مؤنثا صفةً للمذكر والمؤنث هذا غلامٌ يَفَعةٌ * ابن دريد * غلامٌ يَفَعٌ * ثابت * هو يافِعٌ - اذا ارتفع ولم يبلغ الحُلُم * وقال مرة * هو يافِعٌ - ما بين سبع الى عشر * أبو زيد * الوَفْعُ والوَفَعةُ كاليَفَعة حكاه فى المصادر * ابن دريد * والخُماسِيُّ فوقَ اليافع - يعنى باليافع الذى قارَبَ الحُلُم * صاحب العين * الخُماسِيُّ - الذى طولُه خمسةُ أشبار والانثى خُماسيّةٌ ولا يقال فى غير الخمسة والهَبَيَّخُ - الغلامُ * وقال * غلامٌ وَصيفٌ والجمع وُصَفاءُ والانثى وَصيفةٌ وقد أَوْصَفَ ووَصُفَ وَصافةً * أبو عبيد * وَصيفٌ بَيِّنُ الوَصافة ولا فعل له * ثعلب * بَيِّنُ الإِيصاف * أبو عبيد * الغَيْداقُ - الصبيُّ الذى لم يَبْلُغ * ثابت * فاذا قاربَ الحُلُم - قيل هو مُراهِقٌ * النضر * مُرْهِقٌ كذلك وقد أَرْهَقَ الحُلُمَ * ثابت * وكذلك كَوْكَبٌ * قال الفارسى * سمى بذلك لانه أَمْلأُ ما يكون وكُلُّ مُعْظَمِ شيءٍ كَوْكَبٌ * أبو زيد * فَرَطُ الولد - صغارُهم ما لم يُدْرِكوا * وقيل الفَرَطُ - كِبارُهم وصغارُهم وجمعه أفراطٌ * وقيل * الفَرَطُ واحدٌ وجمعٌ * ابن السكيت * فَرَطَ فلانٌ بَنِينَ وافْتَرَطَهم - ماتوا له صغارا فان ماتوا كبارا - فقد احْتَسَبَهم * أبو الصقر * الافتراطُ فى الصِّغار والكِبار * غيره * أَخْلَفَ بالخاء معجمة - قارَبَ الحُلُمَ * ثابت * فاذا شُكَّ فى احتلامه - قيل أَخْلَفَ * أبو عبيد * وكُلُّ شئ مُخْتَلِفٍ فهو مُخْلِفٌ هذه عبارته والصوابُ مُخْتَلَفٌ فيه * ومنه قيل * حَضارِ والوَزْنُ مُحْلِفانِ وذلك أنهما كَوْكَبانِ يَطْلُعانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ فيَظُنُّ الناسُ بكلِّ واحدٍ منهما أنه سُهَيلٌ فيَحْلِفُ

الواحد

الواحدُ أنه سهل ويُخْلف الآخر أنه ليس به وأنشد بيت ابن كلثبة اليربوعي

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ ولكن * كلونِ الصِّرفِ عُلَّ به الأديمُ

يعني أنها خالصة اللون لا يُحْلَف عليها أنها ليست كذلك * ثابت * فاذا احْتَلَم - فهو حالمٌ ومُتَرَعْرِعٌ ورَعْرَعٌ وقد تقدم قول أبي عبيد في المُتَرَعْرِع أنه - اليافعُ * صاحب العين * وقد رَعْرَعه الله وهي الرَّعْرَعَةُ * وقيل * الرُّعْرُعُ - الحَسَنُ الاعْتدال * أبو زيد * فاذا أدْرَكَ قيل - شَبَّ أحْسَنَ الشُّبول * وقيل * لا يكون الشُّبُولُ الا في نَعْمة * صاحب العين * بلَغ الغلامُ الحِنْثَ - أي مَبْلَغاً يَجْرِي عليه فيه القَلَمُ بالطاعة والمعصية * ابن السكيت * أشْهَدَ الرجلُ - اذا أشْعَرَ واخْضَرَّ مِئْزَرُه وأشْهَدَ أيضا اذا أمْذَى * ابن دريد * أنْبَتَ الغلامُ - راهَقَ واستبان شَعَرُ عانَتِه * الاصمعي * النابتُ - الصغيرُ الطَّرِيُّ من كل شئ حين يَنْبُتُ صغيرا ونَبَّتَ الجارِيةَ - أحْسَنَ القيامَ عليها رَجاءَ نَفْعِها * أبو حنيفة * غلامٌ حائطٌ - مُدْرِكٌ * وقال صاحب العين * اذا ظَهَر البَثْرُ الذي يَبْدُو بوجهه بعدما يَحْتَلِمُ * وقيل * خَرَج بوجهه نَفاطِيرُ * قال أبو علي * نَفاطِيرُ بالنون وأنشد

نَفاطِيرُ الجُنُونِ بوَجْهِ سَلْمَى * قَديماً لا تَفاطِيرُ الشَّبابِ

ق قال * ولا واحدَ للنَّفاطير وكذلك التَّفاطير فيمن رواها بالتاء لا واحد لها ولا نظير لها الا ثلاثةُ أحرف في عدم الواحد مما جاء على بنائها تَعاشِيبُ الارض وتَعاجِيبُ الدَّهر وتَباشِيرُ الصَّباح * صاحب العين * أصْحَبَ الرجلُ - بلغ ابنُه مَبْلَغَ الرجال فصار مِثْلَه فكأنه صاحبُه وأشْطَأَ كذلك * ثابت * ثم هو بعد المُحْتَلِم ناشئٌ وجاريةٌ ناشئٌ وناشئةٌ وهمُ النَّشَأُ وأنشد

ولولا أن يُقالَ صَبا نُصَيْبٌ * لَقُلْتُ بنفسيَ النَّشَأُ الصِّغارُ

ق ابو زيد * أنْشَأَ نَشْأً - شَبَّ * صاحب العين * نَشَأْتُ مَنْشَأً ونَشَأَةً - والنَّشَأُ الاحْداثُ * علي * النَّشَأُ اسمٌ للجمع عند سيبويه وليس بجمع لان فاعلا ليس مما يُكَسَّر على فَعَلٍ فأما الصِّغارُ فمحمول على المعنى كما أنشده أبو زيد

وأين رُكَيْبٌ واضِعُون رِحالَهُمْ * الى أهلِ بيتٍ من مَقامة أهْوَدا

ق أبو حاتم * نَشَوتُ فيهم كذلك * صاحب العين * لا تُوصَفُ الجاريةُ بذلك فعَنَى

(قوله كلعبة) هذا هو الصواب في اللفظ وفي النسخة الغربية طلعبة وربما كانت تحريفا لقرب الشبه في الرسم بين صورة اللفظين خصوصا اذا خفي سن الباء وقد وجد اللفظ على الصواب في المحكم وغيره من كتب اللغة اهـ

أن هذا الفعل المعتل للرجال دون النساء * ثابت * فاذا خرج وجهه ـ فهو طارٌّ ويقال لكل ما كان من خف أو حافر اذا ألقى وبره ونبته وبرآ خرجديد طرّ يطرّ ويطرّ طرورا وأنشد

منا الذى هو ما إن طرّ شاربه * والعانسون ومنا المرد والشيب

قال صاحب العين * الأمرد ـ الشاب الذى قد بلغ خروج وجهه فطرّ شاربه ولمّا تبدُ لحيته وقد مرد مردا ومرودة * ابن جنى * السبروت ـ الأمرد * على * أراه لقلة شعر وجهه كالسبروت من الأرضين وهى القليلة النبت ومن هنا قيل له أمرد لان المرداء من الارض كالسبروت * صاحب العين * شوّك شارب الغلام ـ اذا خشن لمسه * ثابت * فاذا اسودّ شعر وجهه وأخذ بعضه بعضا فهو مُحمِّم وقد حمّم وجهه وأنشد

وانى لأستأنى ولولا طماعة * بعزة قد جمعت بين الضرائر
وهم بناتى أن يبنّ وحمّمت * وجوه رجال من بنى الأصاغر

وكذلك حمّم الفرخ ـ اذا لون ريشه الى الخضرة والسواد * على * هو من الحمم الذى هو الفحم لونه * ثابت * ويقال عند ذلك قد بقل وجهه والتفّ * قال صاحب العين * العلج ـ كل ذى لحية والجمع أعلاج وعلوج ومعلوجاء ولا يقال ذلك للأمرد وقد استعلج ـ اذا خرجت لحيته وغلظ واشتد وعلج العجم منه والجمع كالجمع والانثى علجة وكل صلب شديد علج والمجتمع الذى قد اجتمع عصر شبابه واستوت لحيته فأما الجبيع ـ فالمجتمع الخلق * النضر * وهو فى هذا كله غلام الى أن يشب * ثابت * هو غلام من لدن فطامه الى سبع سنين * الاصمعى * غلام ـ اذا طرّ شاربه * سيبويه * جمعه غلمة وغلمان ولم يقولوا أغلمة استغناء بغلمة * على * اذا استغنوا ببناء الاكثر عن الاقل وبناء لاقل عن الاكثر فالاستغناء ببناء الاقل عن الاقل أسهل * أبو عبيد * غلام بين الغلومة والغلومية * ثعلب * بين الغلامية * ابن دريد * وربما سميت الجارية غلامة وأنشد

ومركضة صريحى أبوها * تهان لها الغلامة والغلام

قال سيبويه * فى تحقير غلمة كقوله فى تحقير صبية وعلله بمثل ما علله به وسوّى

بين

بين فُعال وفَعِيل فى استحقاق بناء أَفْعِلة * ابن السكيت * غُلام غَلِيم - مُغْتَلِم وجارية غَلِيم وغَلِمة وكذلك الفَحْل وأنشد

لو كان رُمْحُ استك مُسْتَقِيما * نكْتَ به جاريةً هَضِيما

* نَيْكَ أخيها أُخْتَكَ الغَلِيما *

* الخليل * غَلِمَ غَلَماً وغُلْمةً فهو غَلِمٌ وأنشد * يا أيُّها الجَمَّالُ ذو الرَّبِّ الغَلِمْ * والمِغْلِيمُ سواءٌ فيه الذَّكَرُ والانثى والعُزُّ والعُزَّةُ - الغلامُ والجاريةُ * النضر * يقال الغلام رجُلٌ اذا احتلم وشَبَّ وقد يقال له رجلٌ ساعةَ تَلِدُه أُمُّه * سيبويه * وتصغيره رُجَيْلٌ على القياس ورُوَيْجِلٌ على غير قياس والجمع رِجالٌ ورِجالاتٌ جمعُ الجمع وقالوا ثلاثة رَجْلة - جعلوه بدلا من أرْجال وقالوا رَجْلٌ فاسكنوا على حدّ الاسكان فى عَضْد * أبو على * قد يقال للمرأة رَجُلة وأنشد

خَرَّقُوا جَيْبَ فَتاتِهِمُ * لم يُبالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ

* على * جَيْبُ فتاتهم هنا كناية عن هَنِها كقول الآخر أنشده أبو على * فكسَّروا الخَتْمَ وقدُّوا الجُبَّا * وفسره بمثل ما فسرنا ذلك البيت * النضر * تَرَجَّلَتِ المرأةُ - صارتْ كالرجل وقد يكون الرَّجُلُ صفةً يُعْنَى بذلك الشِّدّةُ والكَمال وعلى ذلك أجاز سيبويه الجرّ فى قوله مررت برجل رجلٍ أبوه والاكثر الرفع * وقال فى موضع آخر * اذا قلت هذا الرجلُ - فقد يجوز أن تعنى كمالَه وأن تريد كُلَّ رجل تَكَلَّمَ ومَشَى على رِجلين فهو رَجُلٌ لا تريد غير ذلك المعنى * أبو عبيد * رَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولة والرُّجْلِيّة وهى من المصادر التى لا أفعال لها وهذا أرْجَلُ الرَّجُلَيْن - أى أشدُّهما * أبو على * امرأة مُرَجَّلٌ - تَلِدُ الرِّجالَ * الاصمعى * الشادِخُ - الغلامُ الشابُّ وهو غير الشَّدَخ * ثابت * شابٌّ الى أن يجتمعَ * ابن السكيت * أَشَبَّ الرجلُ بَنِينَ اذا شَبُّوا له وقد شَبَّ يَشِبُّ شَباباً * أبو زيد * والاسم الشَّبِيبة وقالوا شابٌّ وشُبّانٌ والانثى بالهاء وزعم الخليل أنه سمع أعرابيا فصيحا يقول اذا بلغ الرجل ستين فاياه وإيّا الشَّوابّ * أبو زيد * الشَّبابُ - الشُّبّانُ ومن أمثالهم - أعْيَيْتَنِى من شُبَّ الى دُبَّ ومن شُبٍّ الى دُبٍّ - أى من لَدُن شَبَبْتُ الى أن دَبَبْتُ * يقال للمذكر والمؤنث وسيأتى تعليله مُسْتقصًى فى باب المبنيات ان شاء الله * السيرافى * الغَدَوْدَنُ - الشابُّ الناعمُ * ثابت *

(قوله والعز والعزة الخ) فى القاموس العز بالضم الغلام وبهاء الجارية وبالفتح المطر الجعلر عن القطام وهى بهاء اهـ

الفتى كالشاب * علي * لا أفعل الفتى والفه منقلبة عن ياء بدلالة قولهم فتيان وفتية فأما قولهم الفتوة في الاسم والفتو في الجمع فياء قلبتها الضمة واوا على نحو قلبها اياها في نحو موقن وموسر * السيرافي * قلبوا الياء في الفتوة واوا لان أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة انما هو من الواو كالأبوة والأخوة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزم القلب وأما الفتو في الجمع فشاذ من وجهين أحدهما أنه من الياء والآخر جمع وهذا الضرب من الجمع يقلب فيه الياء واوا كعصي ولكنه حمل على مصدره * ابن السكيت * فتو وفتي وكلهم عند الفتاء الذي هو الفتوة وأنشد

اذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء

* سيبويه * فتى وفتية ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفتية كما استغنوا بغلمة عن أغلمة ولا يكسر على غير ذلك * ابن السكيت * لفلانة جارية قد تفتت - أي تشبهت بالفتيات وفتيت - أي منعت من اللعب مع الصبيان * صاحب العين * غلام عشاري بلغ العشرين والانثى عشارية * وقال * رجل حدث السن وحديثها والجمع أحداث * صاحب العين * وهي الحداثة والحدوثة وكل فتى من الناس والدواب حدث والانثى حدثة * ابن السكيت * ورق القوم أحداثهم * أبو عبيد * فاذا امتلأ شبابا قال غطى غطيا وغطيا وأنشد

يحملن سربا غطى فيه الشباب معا * وأخطأته عيون الجن والحسد

والغرانقة - الشاب يقال للشاب نفسه - الغرانق * ابن دريد * هو الغرنوق * ابن جني * وهو الغرونق * أبو عبيد * العبعب - الشاب التام * ابن دريد * العبعب نعمة الشباب * غيره * استوى الشاب على عممه - أي تمامه * ابن السكيت * كان ذلك على عهبى شبابه - أي أوله وقيل عهبى خلقه وعهبانه - أي أوله وأنشد * على عهبى خلقها الخرفج * ابن دريد * الغيدر - حسن الشباب وبجحته والتقبل - زيادة الشباب * الاصمعي * أفانين الشباب - أوله واحدها أفنون * أبو عبيد * الشارخ - الشاب والجمع شرخ وأنشد

ان شرخ الشباب والشعر الأسود ما لم يعاص كان جنونا

* علي * هذه عبارة أبي عبيد وقد أساء من وجهين أحدهما أنه ظن الشرخ في البيت

(قوله والآخر جمع) أي أنه جمع اهـ

(قوله على عممه) بضم أوله وثانيه وبفتحهما مع التخفيف فيهما وبضمهما مع تشديد الميم الثانية وانظر اللسان ففيه البيان اهـ مصححه

جمعا

جمع الشارخ الذي هو الصفة وانما الشرخ في البيت قلم الشباب يقول ان مُوهة الشباب وسوادَ الشعر داعيان الى ما يشبه الجنون * النضر * جمع الشَّرْخ شُرُوخ وشُرُوخٌ شُرْخٌ – على المبالغة * على * ليس الشروخ جمع شَرْخ على أنه صفة لانا لم نسمعهم وصفوا به لم يقولوا رجل شَرْخٌ انما الشُّرُوخ عندي جمع شارخ كجالس وسجود جمع جالس وساجد وأنشد * صيدٌ تَساقى وشُرُوخ شُرَّخٌ * ابن دريد * شَرْخُ الشباب أيامه * غيره * شَرْخُ الشباب – أوّله * ابن دريد * شَرْخُ الشباب كشَرْخه وكذلك عِدّانُه وعُفاهِمُه * صاحب العين * مَهْكَةُ الشباب – نَفْخَتُه وامتلاؤه * ابن دريد * هي بالضم أعلى وشابٌ مُمْتَهِكٌ ومُمْهَكٌ * وقال * غلام بُسْرٌ وامرأة بُسْرٌ – شابّان طَرِيّان والبُسْر – الغَضّ من كل شيء وقال غلام رَوْدَكٌ وجارية رَوْدَكةٌ ومُرَوْدَكةٌ – في عُنْفُوان شبابها وشابٌّ رَوْدَكٌ – ناعم وأنشد

* جارية شَبَّتْ شَبابًا رَوْدَكا *

وقيل المُرَوْدَكةُ الحَسَنةُ الخَلْق * صاحب العين * الصَّدْعُ والصَّدَعُ الشابّ * ابن السكيت * شابٌّ عُسْلُجٌ – تامّ وأنشد

* جارية شَبَّتْ شَبابًا عُسْلُجا *

وجارية عُسْلُوجةُ الشباب والقَوام * ابن دريد * شابٌّ مَلْدٌ والجمع أمْلادٌ * صاحب العين * هو الأَمْلَدُ والأُمْلُدُ والأُمْلُودُ والأُمْلُدانيّ وامرأة أُمْلُود وأُمْلُدانيّة ومَلْدانيّة ومَلْداء – ناعمة والمصدر من ذلك المَلَدُ * ابن دريد * اهتزازُ الغُصن * وقال * غلام رِطَلٌ – شابٌّ وغلام بُرْزُغٌ وبُرْزُوغٌ وبِرْزاغٌ – تارٌّ مُمْتَلِئٌ وشابٌّ هَبَرْكٌ وهُبارِكٌ – ناعم الشباب وغَيْهَقٌ – يوصف به الشباب وهو الغَضّ ذو الـتّرارة * النضر * الغَيْداق – الغلام ذو الرَّخاصة والنَّعْمة والرَّفاهية * غيره * وهو الغَيْدَقانُ والغَيْدَقُ * وقد يوصف به نفس الشباب وأنشد

* بعد التَّصابي والشَّباب الغَيْدَق *

* قال صاحب العين * والمُغْدَوْدِنُ والغُدانيّ الناعم والغَدَنُ – النَّعمة والاسترخاء واللِّين * أبو حنيفة * الغُدْنة – النَّعْمة * وقال صاحب العين * شابٌّ مُغْدَوْدِن – ناعمٌ * غيره * مَغْدَفُ عيش – غَذاء ويقال للرجل الجميل غَسّانيٌّ * أبو عبيد *

الغَيْسانُ ــ الشَّابُّ والمُسْبَكِرُّ والمُطْرَهِمُّ ــ الشبابُ المُعْتَدِل التامُّ وأنشد

أرَجِّي شَباباً مُطْرَهِمّاً وصِحَّةً * وكيفَ رَجاءُ المَرْءِ ما لَيْسَ لاقِيا

* ابن دريد * جِنُّ الشَّبابِ ــ حِدَّتُه ونَشاطُه * صاحب العين * نُفْخةُ الشبابِ مُعْظَمُه وشابٌّ نُفُخٌ وجاريةٌ نُفُخٌ ــ مَلأَتْهما نُفْخةُ الشَّبابِ * ابن دريد * المُوهةُ ــ تَرَقْرُقُ الماءِ في وَجْهِ الشَّبابِ وأحْسَبُ التَّمْوِيهَ من هذا * وقال * شابٌّ سَرَعْرَعٌ رُؤْدٌ ــ ناعمٌ * غيره * رَيِّقُ الشَّبابِ ــ مُعْظَمُه وخِيارُه ورَيِّقُ كُلِّ شيْءٍ ــ خِيارُه * الفارسي * هو رَيْقُه ورَيِّقُه * أبو زيد * هو في غُلَوَاءِ شَبابِه وغُلَوانِه * وقال * غَلا بالجاريةِ عَظْمُها غُلُوًّا ــ وهو سُرْعةُ شَبابِها وسَبْقُها لِداتِها * غيره * من الشَّبابِ القُمُدُّ والقُمُدَّانُ المُمْتَلِئُ * ثابت * القُمُدُّ ــ من خمس عشرةَ الى خمس وعشرين ثم يصير عَنَطْنَطاً الى ثلاثين فاذا اجْتَمع وتَمَّ ــ فهو كَهْلٌ والانثى كَهْلةٌ وأنشد

ولا أعودُ بعدَها كَرِيًّا * أُمارِسُ الكَهْلةَ والصَّبِيَّا

* قال أبو علي * وقد اكْتَهَلَ الرَّجُلُ ــ وهو مشتقٌّ من اكْتِهالِ النَّبْتِ وهو اعْتِمامُه وتَناهِيه * وقال * رجلٌ كَهْلٌ وقومٌ كُهُولٌ بَيِّنُو الكَهالةِ والكُهالةِ والكُهُولةِ * صاحب العين * الرجلُ اذا وخَطَه الشَّيْبُ ورأيتَ له بَجالةً * ابن جني * هو ما بين أربع وثلاثين الى احدى وخمسين * صاحب العين * الجمع كُهْلٌ وكُهّالٌ ولا أدري ما صِحَّتُه والانثى كَهْلةٌ والجمع كَهْلاتٌ وهو القياسُ لانه صفة وقد حُكِيَ فيه عن أبي حاتم تحريكُ الهاء ولم يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضَّرْب * وقال صاحب العين * قلَّما يقال للمرأة كَهْلةٌ حتى يُزَوِّجوها بشَمْلةٍ * أبو حاتم * ولم أسمع رجلٌ كاهِلٌ الا أنه قد جاء في الحديث هَلْ في أهْلِكَ من كاهِلٍ ــ أي مَنْ قد دَخَلَ في حَدِّ الكُهُولة * وقيل * معناه تَزَوَّجَ * وقد حكى أبو زيد * انما أجَلُ الكُهّالِ * الذي حكاه صاحبُ العين في جمع كاهِلٍ كُهَّلٌ على أنه جمع كاهِلٍ في رواية من روى هذا الحديثَ من كاهِلٍ على مثال فاعِلٍ فيكون كضارِبٍ وضُرَّبٍ لان فَعْلاً لا يُكَسَّر على فُعَّلٍ * الاصمعي * رجلٌ نَصَفٌ ــ كَهْلٌ * ابن السكيت * الجمعُ أنْصافٌ * أبو علي * كأنه ذَهَبَ نِصْفُ عُمْرِه ويَشُدُّه قولُ الشاعر

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أو مُطَلَّقةً * ولا يَسُوقَنَّها في حَبْلِكَ القَدَرُ

(قوله والكهالة) هكذا بالاصل بضم الكاف ولم نجد هذا الضبط فيما بأيدينا من كتب اللغة والفعالة بالضم معلوم قياسها فحرر اه مصححه

(قوله أي من قد دخل الخ) ويفسر لفظ كاهل في الحديث عن يعتمد عليه كما يؤخذ من شارح القاموس ويفهم من الاساس وغيره اه

وإنْ أَتوكَ وقالوا إنها نَصَفٌ * فإنَّ أَطْيَبَ نصفَيْها الذى غَبَرا

* ثابت * فاذا ٱلْتَفَّ وجْهُه فلم يكن فى الشعر مَزِيدٌ وشابَ بعضُ الشَّيب ـ فهو مُجْتَمِعٌ فاذا بلَغ أقصَى الكُهولة فهو صَتْمٌ ـ وهو التامُّ وحينئذ يقال قد بلَغ أَشُدَّه * قال أبو عبيد * واحدها شَدٌّ فى القياس ولم أَسْمَعْ لها بواحد قال عَدِىُّ بن الرِّقاع

قد سادَ وهو فَتًى حتَّى اذا بلغَتْ * أَشُدُّه وعَلَا فى الأمرِ واجْتَمَعا

* وقال سيبويه * شِدَّةٌ وأَشُدٌّ مثل نِعْمة وأَنْعُم * أبو على * الأَشُدُّ والاسْتِواءُ فى الانسان خاصةً والقُروحُ فى الخيل والحمير والبُزُولُ فى الابل * ثابت * فاذا تمتْ شِدَّتُه ـ فهو صُمُلٌّ * وقيل * الصُّمُلُّ ـ من الثلاثين الى الاربعين وأنشد

فيارَبِّ لاتجعلْ شَبابى وبَهْجَتى * لشَيْخٍ يُعَنِّينى ولا لغُلامِ
فَنُبِّئْتُ أنَّ الشيخَ يَعْذُلُ أهلَهُ * وفى بعضِ أخلاقِ الغُلامِ عُرامُ
ولكنْ صُمُلٌّ قدعَسَى عَظْمُ زَوْرِه * شَديدُ مَناطِ القُصْرَيَيْنِ جُسامُ

* قال صاحب العين * الصَّمَحْمَحُ ـ الذى بين الثلاثين والاربعين * وقال * كَبِرَ الرجلُ والدابةُ كِبَراً فهو كَبِيرٌ ـ اذا طعَن فى السّن وقد علَتْه كَبْرةٌ ومَكْبِرٌ ومَكْبِرَةٌ ومَكْبُرَةٌ * سيبويه * بالغَ المَكْبِرَ ـ أى الكِبَرَ * أبو عبيد * المَكْبُوراءُ ـ الكِبارُ * ثابت * فاذا رأى البياضَ فهو ـ أشمَطُ وأشيَبُ وسيأتى تصريفُهما فى باب الشيب * ابن دريد * ناهَزَ الاربعين أو الخمسين ـ داناها * أبو عبيد * رَبَأْتُ للخمسين وحَبَوْتُ لها ورَاهَقْتُها ـ اذا دنا لها ولم يبلُغها * وقال * قَدعَتْ له الخمسونَ ـ دَنَتْ وأنشد

ما يسألُ الناسُ عن سِنِّى وقد قَدَعَتْ * لى أربعونَ وطالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ

* ابن السكيت * هو فى فُرْحِها ـ أى أوّلها * ابن دريد * مَخَخْتُ الخمسةَ الأعقُدَ ـ بالخاء والحاء يعنى خمسين سنة * أبو عبيد * وَذَمْتُ على الخمسين وذَرَفْتُ وأَرْمَيْتُ ورَمَيْتُ وأرْدَيْتُ ـ كل هذا اذا زاد عليها * أبو زيد * نَيَّفْتُ على الخمسين ـ كذلك * على * الياء فى نَيَّفْتُ بدلٌ من الواو لغير علة لان النَّوْفَ ـ الزيادةُ ولكنها معاقبة

(قوله ومكبر) بغير هاء كمنزل وبهاء بضم الموحدة وفتحها كما فى القاموس اهـ مصححه

مُجارِيَة وقد يجوز أن يكون نَيَّفْتُ ويُقَوِّي هذا القول الاخير أن نَيَّفْتُ لو كانت فَعَّلْتُ كانت قَمِنًا أن يُشار كما وُفِّقَتْ في الاستعمال فاذ لم يقولوا دليلٌ على أنها فَيْعَلْتُ دون فَعَّلْتُ * ابن السكيت * أَرْبَى عليها ورَدَّى وطَلَّفَ وزَرَّفَ وأَكَلَّ عليها وشَرَّبَ وطَلَّعَها وسَدَّفيها وارْتَقَى وقد وَلَّاها ذَنَبًا — معنى هذا كله جاوزها وزاد عليها * ابن دريد * أَوْفَى عليها كذلك * وكان الاصمعي * يَدْفَعُ أَوْفَى ثم أجازه بعد ذلك * أبو زيد * رَمَّتْ عليها — كذلك * ثابت * فاذا استبانت فيه السِّنّ — فهو شَيْخ * وقيل * هو شيخ من خمسين الى آخر عمره * وقيل * هو من الخمسين الى الثمانين والجمع شُيُوخ وشِيخان والمَشْيَخاء * صاحب العين * ومَشْيَخَة * ابن جني * ومَشْيُخَة وشِيخَة وشِيَخَة ومشايخ وأنكره أبو زيد * صاحب العين * الانثى شَيْخَة وقد شاخ شَيْخًا وشَيْخُوخَةً وشَيَّخ * ابن السكيت * المُخْلِدُ — الذي أَسَنَّ ولم يَشِبْ * غيره * خَلَدَ يَخْلُدُ ويَخْلِدُ خَلْدًا وخُلُودًا * ثابت * فاذا ارتفع عن ذلك — فهو مُسِنٌّ ونَهْشَلٌ وامرأة نَهْشَلَةٌ وقد نَهْشَلَتْ نَهْشَلَةً — أسنّت وفيها بَقِيَّةٌ ولم يذهب جُلُّ شبابها فاذا ارتفع عن ذلك — فهو قَحْمٌ وامرأة قَحْمَةٌ وأنشد

رَأَيْنَ قَحْمًا شابَ واقْلَحَمّا * طالَ عليه الدَّهْرُ واسْلَهَمّا

* وقال صاحب العين * القَحْمُ والقَحْمَةُ — الشيخ والعجوز الخَرِفان والاسم القَحامَةُ والقُحُومَةُ * ثابت * القَحْرُ كالقَحْم * قال صاحب العين * هو الذي أَسَنَّ وفيه جَلَد * الاصمعي * والجمع أَقْحُرٌ وقُحُورٌ وهي القَحارَةُ والقُحُورَةُ والانثى قَحْرَة * ثابت * والمُقْلَحِمّ — الذي تَضَعْضَعَ جسمه * صاحب العين * خَضَعَ الرجلُ وأَخْضَعَ — كَبِرَ وقد أخضعه الكِبَرُ وخَضَعَه يَخْضَعُه خَضْعًا وخُضُوعًا — حَناه * وقيل * اخْرَعَ من الرجل — اذ انحنى من الكِبَر والضَّعْف والهَجْهاجُ — المُسِنّ والنَّهْبَل — المُسِنّ مثل به سيبويه وفسره السيرافي * ثابت * اذا قارب الخَطْوَ وضَعُفَ قيل — دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفًا ودَلِيفًا * أبو زيد * رَتَمَ الشيخ يَرْتِمُ رَتْمًا — تَثَرَّعَ دوه وهو رَتَمانٌ وكذلك الدابة * ثابت * فاذا ضَمَرَ وانحنى — فهو عَشَمَةٌ وعَشَمَة * ابن دريد * يقال للشيخ اذا انحنى — قد رَقَعَ الشَّنَّ وساقَ العَنْزَ وحَذْرَمَ أى قَعَدَ — يعني دَنا من الحكم وقيل * أبو سَعْد كُنْيَةُ الكِبَر

(قوله والمشيحاء) بضم الياء وقد يقال المشيوخاء أيضا واو بعد الياء كما في القاموس اه مصححه

* غيره * وكذلك قَوَّسَ وتَقَوَّسَ وهو أقْوَسُ أبو حنيفة قَثَمَ وقَثَّ ـ يَبِسَ من الكِبَرِ * ثابت * فاذا بلَغَ أقْصَى ذلك فهو هِمٌّ من قومٍ أهْمام والمرأة هِمَّة بَيِّنَة الهَمامَة ونسوة هِمّاتٌ وهَمائمُ * أبو زيد * وهي الهُمُومَةُ والهَمامَةُ وقد أهَمَّ * غيره * شيخ هِدَمٌ وعجوز مُتَهَدِّمَةٌ ـ فانِيانِ هَرِمان * ثابت * الهَرِمُ كالهِمِّ والانثى هَرِمَةٌ * أبو حاتم * رجالٌ هَرْمَى وفي النساء مثلُ ذلك * ابن السكيت * هَرِمَ هَرَمًا * صاحب العين * هَرِمَ مَهْرَمًا ومَهْرَمَةً * أبو زيد * وقد أهْرَمَه الكِبَرُ والمَاجُّ من الناس ـ الذي لا يستطيع أن يُمْسِكَ رِيقَه من الكِبَرِ وقد مَجَّ رِيقَه مَجًّا ـ رَماه والانثى ماجَّةٌ * ابن دريد . المَجَجُ ـ اسْتِرْخاء الشِّدْقَيْن بعَرَضٍ للشيخ من الهَرَم * السيرافي * الهِرْشَفُّ من الرجال ـ الكبيرُ المَهْزُولُ * ثابت * فاذا ذَهَبَ عَقْلُه فهو خَرِفٌ * غير واحد * خَرِفَ خَرَفًا وأخْرَفَه الكِبَرُ * أبو عبيد * فاذا كَثُرَ كلامُه من الخَرَفِ فهو مُفْنِدٌ ومُفَنَّدٌ * ابن دريد * والاسم الفَنَدُ وقد أفْنَدْتُه وفَنَّدْتُه ـ خَطَّأْتُ رأيَه ولا يقال ذلك للانثى لانها لم تكن ذاتَ رأي في شبابها فتُفَنَّد * أبو عبيد * وكذلك مُهْتَرٌ * وقال * النَّعْثَلُ ـ الشيخُ الأحمقُ وفيه نَعْثَلَةٌ * أبو عبيد * يقال للشيخ اذا وَلَّى وكَبِرَ عَتا يَعْتُو عُتُوًّا وعَسا يَعْسُو عُسِيًّا * قال سيبويه * الياء فيهما بدل من الواو * وقال أبو الحسن * وليس هذا البدلُ بمُطَّرِد لانه واحد وانما يَطَّرِدُ في الجمع في اللام والعين كبِيضٍ وقِسِيٍّ لانه جمعٌ والجمع فرع والياء أخف من الواو فاطَّرَدُوا ذلك فيه طلبا للتخفيف * غيره * عَسا الشيخُ عَسْوًا وعُسُوًّا وعَساءً وعَسِيَ عَسًى ـ كَبِرَ وذو الأعوادِ ـ رجلٌ أسَنَّ فكان يُحْمَلُ في مِحَفَّة وذُو الأعواد ـ الذي قد قُرِعَتْ له العصا * صاحب العين * رجلٌ غاسٍ بالغين معجمةً كعاسٍ لم يحكها غيره * أبو عبيد * تَعَسَّعَ واقْثَمَّ ـ كَعَسا * ابن دريد * وكذلك شَعْصَبَ فهو شَعْصَبٌ * أبو عبيد . فاذا كَبِرَ وهَرِمَ ـ فهو الهِلَّوْفُ والقَهْبُ والدِّرْدِحُ والجِلْحابَةُ والجِلْحابُ * ابن دريد * وهو الجِلَحْبُ والجُلاحِبُ * أبو عبيد * فاذا اضْطَرَبَ من الكِبَرِ ـ فهو مُنْتَوْدِلٌ * ابن دريد * اقْمَهَدَّ واكْمَهَدَّ واقْوَهَدَّ واكْوَأَدَّ واكْوَهَدَّ ـ أُرْعِشَ من الكِبَرِ والضَّعف وهو كَوْهَدٌ * أبو زيد * ونَهْبَلٌ * ثابت * نَهْبَلَ الرجلُ ونَهْبَلَتِ المرأةُ وخَنْشَلَ وخَنْشَلَتْ ـ اضطربا من الكِبَرِ * صاحب العين * رجل

خَنْشَلِيلٌ - وهو المُسِنُّ القوىّ وهو الخَنْشَلُ * أبو عبيد * تَقَعْوَسَ الشيخُ كَبِرَ وتَقَعْوَسَ البَيْتُ - تهدّم * ابن الانبارى * تَقَعْوَشَ كتَقَعْوَسَ * أبو عبيد * العَلُّ - الكبيرُ * ثابت * هو المُسِنُّ الصغيرُ الجسمِ أُخذ من القُراد واسمُه العَلُّ * صاحب العين * هو الدقيقُ من كل شئ * قال * والحَدَبُّ - الشيخُ * وقال * تَشَنَّنَ جِلْدُ الانسانِ - تَغَضَّنَ * أبو عبيد * اليَفَنُ والقَشْعَمُ والحَوْقَلُ الكبيرُ * غيره * وقد حَوْقَلَ وأنشد

يا قوم قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ * وبعدَ حِيقَالِ الرجالِ الموتُ

* وقيل * الحَوْقَلُ - الشيخُ اذا فَتَرَ عن النكاح وقد حَوْقَلَ الشيخُ - اعتمد على خَصْرِه بيديه والحَضْمُ المُسِنُّ * صاحب العين * اسْتَقْفَ الشيخُ - اذا انْضَمَّ ومنه قيل كَبِرَ حتى كأنه قُفَّةٌ وأصلُ القُفَّةِ شئ يُتَّخَذُ من الخُوصِ كأنه قَرْعَةٌ * ابن السكيت * هى الشجرةُ البالية * أبو عبيدة * القُنَّةُ - المُسِنُّ من الرجال والنساء * أبو عبيد * الذَّكاء - السِّنُّ وقد ذَكَّى الرجلُ * ابن السكيت * بَدَّنَ - أَسَنَّ وجاء فى الحديث قد بَدَّنْتُ فلا تُبادِرُونى بالركوعِ والسجود * وهو رجُلٌ بَدَنٌ قال الاسود

هل لشَبابٍ فاتَ من مَطْلَبِ * أم ما بكاءُ البَدَنِ الأشْيَبِ

* وقال * شيخٌ مُدَرْهِمٌ وإنْقَحْلٌ - مُسِنٌّ جِدًّا * ابن دريد * امرأةٌ إِنْقَحْلَةٌ * قال سيبويه * لا تطيرَ لانْقَحْلٍ * وقال صاحب العين * رجلٌ قاحِلٌ وقَحْلٌ والأُنثى قَحْلَةٌ * ابن دريد * الشَّجُّ - الشيخُ فى بعض اللغات * ومن أمثالهم * شَيْخٌ على عَجٍّ - أى شيخٌ على بعيرٍ ثقيل والعَجُّ - الشيخُ الهِمُّ فى بعض اللغات والعَنْجُشُ - الشيخُ المُتَقَبِّضُ الجلدِ وأنشد

* وهم كبيرٌ يرقع الشَّنَّ عُنْجُش *

وقال قوم من أهل اللغة لا نعرف زيادة النون فى عُنْجُش لان الاشتقاق لا يوجبه ليس فى كلامهم عَجْش والعُجْلُ - الشيخُ اذا انْحَسَرَ لحمُه وبَدَتْ عظامُه وشيخٌ دَحْلٌ - ناحلٌ مُتَغَضِّبُ الجلدِ والأُنثى دَحْلَةٌ وقد تَقَنْسَرَ الانسانُ - شاخَ وتَقَبَّضَ وأنشد

وقَنْسَرَتْه أُمورٌ فاقْسَأَنَّ لها * وقد حَنَى ظَهْرَهُ دهرٌ وقد كَبِرَا

* صاحب العين * القَنْسَرُ والقِنَّسْرُ والقِنَّسْرِيُّ - الكبيرُ المُسِنُّ * قال أبو علي *
ولم أسمع بالقِنَّسْرِيّ الا في شعر العجاج

* أطَرَبًا وأنتَ قِنَّسْرِيُّ *

السَّكْرِيُّ العَلْهَبُ - المُسِنُّ والانثى بالهاء والقَعْضَمُ - المُسِنُّ الذاهبُ الأسنان والقَلْحَمُ والقَلْعَمُ المُسِنُّ وقد اقْلَحَمَّ واقْلَعَمَّ * صاحب العين * القَلْحَمُ - المُسِنُّ الضَّخْمُ من كل شئ والهِبِلُّ - الضخمُ المُسِنُّ من الرجال والابل * غيره * الهِمِلُّ كذلك * وقال * تَوَجَّهَ الرجلُ - وَلَّى وكَبِرَ والدَّهْكَمُ - الشيخُ الفانى والدِّقْنُ - الشيخ * أبو زيد * النَّابُ - الكبيرُ من الرجال والانثى نابةٌ * ابن دريد * العَشَرَّمُ - الكبير والعُدامِلُ - المُسِنُّ القديمُ وكلُّ قديم - عُدامِلٌ وعُدْمُلٌ وعُدْمُلِيٌّ * وقال * شيخٌ دُمالِقٌ - أصْلَعُ الرأسِ والقِرْشَبُّ والكِرْشَبُّ - المُسِنُّ * وقال * عَلِيَ الرجلُ - انحطَّ عليه باؤُه الى وَدَجَيه من الكِبَرِ وأنشد

اذا المرءُ عَلِيَ ثم أصبحَ جِلْدُه * كَرَحْضِ غَسِيلٍ فالتَّيَمُّنُ أرْوَحُ

ومعنى التَّيَمُّن - أن يوضعَ على يمينه في قبره وشيخٌ تالِكٌ وفالِكٌ - اذا أضْعَفَتْهُ السِّنُّ * أبو زيد * فَلَكَ يَفْلُكُ فَلْكًا وفُلُوكًا * ابن دريد * حَنَكَتْهُ السِّنُّ وأحْنَكَتْهُ * أبو عبيد * أكَلَ فلانٌ رَوْقَه - اذا طال عُمْرُه حتى تَحاتَّتْ أسنانُه * صاحب العين * الشُّنْدُخُ - الشديدُ المُسْتأنِفُ المُسْتَقْبِلُ السِّنّ * وقيل * هو العظيمُ وأنشد

شُنْدُخٌ يَقْدُمُ الخَمِيسَ بذى المَغْـ * ـفَرِ مُسْتَقْبِلًا كقِدْحِ السَّرّاء

والرَّهْيَأَةُ - أن تَغْرَوْرِقَ العينانِ من الكِبَرِ التَّلَبُّ - الشيخُ هَذْلَبَةٌ * ابن السكيت * الدَّرْدَبِيسُ - الشيخُ الكبيرُ والعجوزُ وأنشد

* قد دَرْدَبَتْ والشيخُ دَرْدَبِيسُ *

علي * ليس دَرْدَبَتْ من دَرْدَبِيس ولكنه من باب سَبِطٍ وسِبَطْرٍ يعني أن فيه بعضَ حروفه وليس منه * فان قلت وقد يجوز أن يكون الفعلُ صِيغَ منه حتى ارْتَدَعَ فوقع الحذفُ واللامُ مزيدةٌ فانا لم نجد في بنات الخمسة فعلا * أبو عبيد * الأَسِيفُ - الشيخُ الفاني * فسر بعضهم الحديث لا تقتلوا عَسِيفًا ولا أسِيفًا والعسيف والاسيف موضعُ سنأتى

(قوله العشرم الكبير) في القاموس واللسان العشرم كجعفر الخشن الشديد وبفتحات مشدد الراء الشهم الماضي والاسد كالعشارم بضم العين ومثله العشرب والعشارب اه وليس فيهما بمعنى الكبير المسن فهو مما اختص به المخصص اه مصححه

عليه ان شاء الله * ثابت * والعرب تقول ابن عشر لعّاب بالقُلين وابن عشرين باغي نسين * ابن الاعرابى * أسرع ساعين * ثابت * ابن الثلاثين أسعى الساعين * ابن الاعرابى * أنظر الناظرين * ثابت * ابن الاربعين أبطش الباطشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن ستين مؤنس الجليسين * ابن الاعرابى * أحكم ناطقين * ثابت * ابن السبعين أحكم الحاكمين * ابن الاعرابى * أحلم جالسين وابن الثمانين أسرع الحاسبين * ابن الاعرابى * أدلف دالفين * ثابت * وابن التسعين واحد الارذلين وابن المائة لا إنس ولا جنين * صاحب العين * لا حا ولا سا ـ أى لا محسن ولا مسيء وقيل لا إنس ولا جن وقيل لا رجل ولا امرأة * ابن الاعرابى * ابن مائة أضرط ضارطين

أسنان النساء من مبدا الصغر الى منتهى الكبر

جارية بيّنة الجراء والجَراء * صاحب العين * الخُطاْطِئة ـ الجارية الصغيرة والخُطائط ـ الصغير من كل شئ * قال سيبويه * همزته زائدة لان الصغير محطوط * صاحب العين * الهَبَيّخة ـ الجارية جبرية وقد تقدم أنها المرضعة وأن الهبيّخ الغلام * ابن الاعرابى * الأنثى تُسانّ الذكر حتى الكعوب والشبول فالشبول للذكر والكعوب للانثى * أبو عبيد * جارية كاعب وكعاب ومكعب وقد كعبت تكعب كعوبا وكعّب ثديها وكعّب ـ وذلك حين يبدو النهود * صاحب العين * كعبت الجارية تكعب كعابة وكعوبة وكعوبا * قال أبو على * هو من قولهم كعّبت الشئ ملأته * أبو عبيد * فاذا نهدت ـ فهى ناهد والجمع نُهَّد ونواهد وقد نهدت تنهد * لنضر * نهد الثدى ينهد وينهد نهودا ـ كعب * أبو عبيد * ثدى الفوالك دون النواهد * ابن دريد * فلّك ثدى الجارية ـ استدار * أبو زيد * فلّكت الجارية وهى مُفلّك وفلكت وهى فالك * ابن دريد * تشوّك ثدى المرأة ـ تحدد طرفه وبدا حجمه وتشوّك ريش الفرخ ـ خشن لمسه وقد تقدم لتشويك فى شارب لغلام * صاحب العين * تدمّلك ثديها ولا يقال

(قوله الانثى تسان الذكر) أى تتفق معه فى أسماء السن الى سن الكعوب والشبول فتفارقه فيكون الشبول له والكعوب لها اهـ

كعابة ضبطها شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب بالفتح اهـ

تَدَمْلَق وأنشد

لم يعدُ ثدياً نحرها أن فلكا * مستنكران المسّ قد تدملكا

* ابن السكيت * نجم ثدى الجارية ينجم نجوماً - نتأ * أبو زيد * ولا يقال نجمت المرأةُ * ابن دريد * نجم كل شئ - مَلْسَه كنجم الثدى والعين وهى النجوم * وقال * امرأة نجباء - قائمة الثديين * صاحب العين * ثدى مقعد - نات فوق النحر * أبو عبيد * الغِرّة والغِرّ - الحدثة التى لم تجرب الأمور وأنشد

ان الفتاة صغيرة * غرّ فلا يُسرى بها

وقد عمّ بها بعد هذا فقال تقول من الانسان الغِرّ غرِرْتَ يا رجل تغرّ غرارة * اللحيانى * غررت تغرّ غرارة * قال أبو على * فأما قولهم فى المرأة غريرة - فقد يكون من الصغر وقد يكون من البياض لان الأغرّ الابيض من كل شئ ورجل غرّ وغرير كالانثى * ابن دريد * أهجرت الجارية - شبّت شباباً حسناً * صاحب العين * امرأة طباخية - شابة ممتلئة * وقال * امرأة طروقة الزوج - اذا أدركت * ابن السكيت * يقال للمرأة اذا شبّت - قد جمعت الثياب - أى لبست الخمار والدرع والملحفة والعاتق فيما بين أن تدرك الى ان تعنس مالم تتزوج * ابن دريد * التى واشكت البلوغ وقد عتقت * وقيل * هى التى لم تتزوج * وقيل * هى البكر قبل أن تبين من أبويها * وقيل * سميت بذلك لانها عتقت عن خدمة أبويها مالم يملكها زوج بعد * السيرافى * العلطميس - الشابة وكذلك العرطبيس * قال * وفى هذه الاخيرة نظر وقد مثل بها سيبويه * صاحب العين * كرعت المرأة الى الفحل فهى كرعة - اذا اغتلمت * أبو عبيد * اذا أدركت - فهى مُعصر وأنشد

* قد أعصرت أو قد دنا اعصارها *

* وقيل * المعصر - التى قد راهقت العشرين * ابن دريد * المُعصر والمعصرة - التى قد استتمت عصر شبابها * صاحب العين * المُخبأة (٢) المعصر فاما قولهم خُبأة خير من يقعة سوء - فمعناه امرأة تلزم البيوت خير من غلام سوء * أبو عبيد * العانس فوق المعصر - يعنى التى قد راهقت العشرين * وقال مرة * هى التى تعجز فى بيت أبويها لا تتزوج عنست تعنس عنوساً وعنّست

(قوله غررت يا رجل) من باب ضرب كما فى الصحاح والمصباح ومن باب فرح كما فى القاموس اه مصححه

(قوله المخبأة) ضبطت فى الاصل كاللسان بتشديد الموحدة كمعظمة وفى القاموس بتخفيفها كمكرمة اه مصححه

وعَنَسَتْ - حُبِسَتْ عن الزوج * صاحب العين * عَنَسَتْ تَعْنُسُ عِنَاسًا وعُنُوسًا وعَنَّسَتْ فهي مُعَنِّسٌ وعانِسٌ والجمع عَوَانِسُ وعُنَّسٌ وعُنُوسٌ * ابن السكيت * وقد يكونُ العانسُ للرجلِ وأنشد

منّا الذي هو ما إنْ طَرَّ شارِبُهُ * والعانسُونَ ومنّا المُرْدُ والشِّيبُ

* وقال صاحب العين * حاضَتِ المرأةُ حَيْضًا ومَحِيضًا * سيبويه * جاؤا بالمصدر على مَفْعِل كما قال تعالى الى الله مَرْجِعُكُم - أى رجوعكم وليس هذا بمطرد انما يُنْتَهى من ذلك الى المسموع * صاحب العين * الحَيْضَةُ - المرَّةُ الواحدةُ والحِيضةُ - الدم نفسُه والجمع حِيَضٌ والمُسْتَحاضَةُ - التى لا يَرْقَأُ دمُ حيضها وكذلك الدَّنَّاء * ثابت * امرأةٌ حائضٌ والجمع حُيَّضٌ وطامثٌ * ابن السكيت * طَمِثَتْ وطَمَثَتْ تَطْمَثُ وتَطْمِثُ * أبو عبيد * تَطْمِثُ بالكسر لا غير * ثابت * وكذلك عارِكٌ وقد عَرَكَتْ تَعْرُكُ عُرُوكًا * ابن الاعرابى * عَرَكَتْ عِرَاكًا وأَعْرَكَتْ * صاحب العين * ضَحِكَتِ المرأةُ - طَمِثَتْ وعليه فُسِّرَ قوله تعالى فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بإسحق * وقيل * معناه عَجِبَتْ من فَزَعِ ابراهيم عليه السلام وقالوا ضَحِكَتِ الضَّبُعُ والارنبُ - طَمِثَتْ * ثابت * الدارِسُ كالعارِك وقد دَرَسَتْ دُرُوسًا * أبو عبيد * أَفْرَعَتِ المرأةُ - حاضَتْ وأَفْرَعَها الحيضُ * الاصمعى * النَّمْلَةُ والوَفِيعةُ - خِرْقةُ الحَيْضِ * صاحب العين * احْتَشَتِ المرأةُ واسْتَثْفَرَتْ - اتَّخَذَتْها * الاصمعى * وهى المَفارِم * وقال * رَأَّتِ المرأةُ - اذا رأتِ القليلَ من الدم * صاحب العين * نقيضُ الحيضِ الطُّهْرُ والجمع أطهارٌ واسمُ أيامِ طُهْرِها الاطْهارُ أيضا وقد طَهُرَتْ تَطْهُرُ وطَهَرَتْ وهى طاهر - اذا انقطع عنها الدم وتَطَهَّرَتْ واطَّهَّرَتْ - اغْتَسَلَتْ * أبو عبيد * القَرْءُ - الحيضُ والطُّهْرُ وذلك أن القَرْءَ الوقتُ فهو يَجْمَعُهما والجمع أقراءٌ وقُرُوءٌ * وقال مرة * القَرْءُ عند أهل الحجاز - الطُّهْرُ وعند أهل العراق - الحيضُ وقولُ النبى صلى الله عليه وسلم دَعِى الصلاةَ أيامَ أقرائكِ - انما عَنَى الحَيْضَ فهذه حُجَّةٌ لاهل العراق وقول الاعشى

(١) مُوَرِّثَةً مجدًا وفى الحَىِّ رِفْعَةً * لِمَا ضاعَ فيها من قُرُوءِ نسائكا

عَنَى الأَطْهارَ فهذه حُجَّةٌ لاهل الحجاز وقد أقرأتِ المرأةُ فى الامرين جميعا * صاحب العين * قَرَتِ المرأةُ بغير ألف - رأتِ الدمَ وأَقْرَأَتْ - حاضَتْ * أبو عبيد *

(١) الذى فى اللسان مورثة مالا وهو المناسب ليكون مابعده تأسيسا اه مصححه

المسلف

المُسْلِفُ ـ التى قد بلغت خمسا وأربعين سنة ونحوها وأنشد

فيها ثلاثٌ كالدُّمَى * وكاعبٌ ومُسْلِفُ

والنَّصَفُ نحوُها * ابن السكيت * امرأةٌ نَصَفٌ ونساءٌ أنصافٌ وقد تقدم النَّصَفُ في الرجال * ثابت * العَوَانُ ـ كالنَّصَف وجمعها عُونٌ * أبو عبيد * الهَيْصَةُ من النساء ـ النَّصَفُ الضخمةُ * أبو زيد * امرأةٌ خَضْرَفٌ ـ وهى النَّصَفُ وهو عيبٌ في استرخاء لحمها وذهاب شبابها وهى فى ذلك تَشَبَّبُ ولا يقال ذلك للرجل * وقال مرة * الخَضْرَفُ ـ الكثيرةُ اللحم الرِّخْوةُ ولا يكون الا في المُسِنَّة * ابن السكيت * هى الكبيرةُ الثَّدْيَيْن * ابن دريد * الخَضْرَفَةُ ـ هَرَمُ العجوز وفُضُولُ جلدها * أبو زيد * والطاء في كل ذلك لغة * ابن السكيت * هذه امرأةٌ قَدْ ذَرَأَ من شبابها ـ يعنى ذَهَبَ والقاعدُ ـ التى قد قَعَدَتْ عن الولد وذهب عنها حُرُمُ الصَّلاة والضَّهْيَأُ ـ التى لا تحيض من الكِبْرة * وقيل * هى التى لا تحيض ولا يَنْبُتُ ثدياها وقد ضَهِيَتْ ضَهًى * قال سيبويه * هى الضَّهْيَأُ والهمزة فيه زائدة * قال الفارسى * الهمزة فى ضَهْيَأ زائدة بدليل ضَهْيا والياء أصل ألا ترى أنه لو كانت الياء فيها زائدة كانت مكسورة الصدر وليس قوله تعالى يُضاهِؤُن قولَ الذين كفروا فيمن همز من لفظ ضَهْيَا لأن الهمزة فى ضَهْيَا قد قامت الدلالة على زيادتها ألا ترى أنهم قد قالوا ضَهِىَ فاشتقوا من الكلمة ما سقطتْ فيه هذه الهمزة فاشتقاقُهم ضَهَيأً من ضَهْيَا بمنزلة اشتقاقهم جِرْواضًا من جُرائض وزَوْبَرٍ من زِئْبِر زعموا أنهم يقولون زَوْبَرَ الثوبُ ـ اذا خرج زِئْبِرُه وكذلك نَعلَمُ من ضَهِىَ زيادةَ الهمزة فى ضَهْيَأ * أبو إسحق الزجاج * هو فَعْيَلٌ مأخوذ من قوله تعالى على قراءة من همز يضاهِؤُن قولَ الذين كفروا أى يُشابهون والضَّهْيَأُ ـ المرأةُ التى لا تحيض ولا يَنْبُتُ لها ثَدْىٌ كأنها تُشابهُ الرجلَ فى ذلك وقد حكى وليس بثبت ضَهْيَدٌ وهو فَعْيَلٌ والذى عليه أهلُ العلم أنه مصنوع * قال أبو سعيد * ويُقَوِّى قولَ أبى اسحق ما حكى عن أبى عمرو الشَّيْبانى من قولهم ضَهْيَأَتِ المرأةُ * قال أبو سعيد * والضَّهْيَاءَةُ ـ كالضَّهْياء * صاحب العين * الضَّهْوَاءُ ـ التى لم تَنْهَدْ * ابن دريد * القَشْوَرُ والقُشُورُ ـ الضَّهْيَأُ زعموا والغائصةُ ـ الحائضُ التى لا تُعلِمُ أنها حائض والمُغَوِّصةُ ـ التى لا تكون حائضا فتُخبِرُ زوجَها أنها حائض وفى الحديث

(قوله امرأة خضرف) كذا بالاصل بالميم وفى اللسان والقاموس خنضرف وخنظرف بالنون وليس فيهما بالميم اه مصححه

(قوله فيمن همز) أى قراءة من همز وقوله من لفظ أى مأخوذ منه اه

لُعِنَت الغائصةُ والمُغَوِّصةُ وامرأةٌ مُنَهَّلةٌ كَهْلةٌ لا يكادون يفرِّقون بينهما ويقال ذلك للرجل * صاحب العين – هي النَّصَف العاقلة منهن وأنكر ذلك في الرجل * ثابت * اذا بلغت المرأة ثلاثين أو فوق ذلك – فقد شَهُلَت * النضر * بَرْشَبَت المرأةُ – وَلَّت وبلغت أربعين أو خمسين الى أن تموت وهي بَرْشَبِيَّةٌ * صاحب العين * العَجُوزُ – الشيخة والجمع عُجُزٌ وعُجْزٌ وعجائزُ ولا يقال عجوزة * أبوعبيد * عَجَزت المرأةُ وهي عاجزٌ * صاحب العين * عَجَزت تَعْجُزُ عَجْزًا يقال للمرأة اتَّقِي الله في شَبِيبَتِك وعَجْزِك * وقال * أَسَنَّت المرأةُ وهي مُسِنٌّ – عَجَزت وفيها بقيّة * ابن السكيت * يقال للمرأة اذا دخلت في السِّنّ وفيها بقيَّة – جَلْفَزِيزٌ واذا أسنَّت وهي غليظة شديدة – فهي جَلَنْفَعَة والخُرَاطِم – التي دخلت في السِّنّ * الاصمعي * خَنْشَلَت المرأة – أسنّت وفيها بقيّة * أبو حاتم * وهي الخَنْشَلِيل وقد تقدّم في الرجل * صاحب العين * امرأة مُخَنْشَة – فيها بقية من شَبَاب * أبوعبيد * ومن صفاتها الأَطْلَطُ والعَبَصْمُوزُ والحَيْزَبُون والهِرْدَبّة والجَمْرَش والقَنْفَرِش والهَمَرِش * قال سيبويه * الهَمَّرِش بمنزلة القَهْبَلِس والاولى نون يعني احدى الميمين نون ملحقة بقهبلس لأنك لا تجد في بنات الاربعة على مثال فعّلل * وقال مرة * يكون على فَعَّلِل وهو قليل قالوا الهَمَّرِش * أبوعبيد * ومنها الشَّهْرَبَة والشَّهْبَرَة * ابن دريد * وهي الشَّهْبُور – اذا كانت مسنة وفيها قوّة * صاحب العين * وكذلك الشَّهْنَبرة والخِرِط بالحاء والخاء * ثابت * عجوز عَضَمَّزة وهِرْهِرٌ وكَحْكَحٌ وهِردَشَة – كبيرة * ابن السكيت * القِرْشاح – الكبيرة السَّمِجة من النساء والابل وأنشد

سَقَتْكم القِرشاحَ بنت الأَمْكَم * تَدِبُّون للمولى دبيبَ العقاربِ

والأُقْنُون – العجوز وأنشد

شَيْخٌ شامٌ وأُقنونٌ عمايةٌ * من دونها الهَوْل والمَوْماةُ والعِلَلُ

والماجِنة والصَّلَقَم والعَنْقَفِير وبِخْلِبٌ والجَفُول – كله الكبيرة وأنشد

ستلقى جَفُولًا أو فتاةً كأنّها * اذا نُضِيت عنها الثياب غَرِير

* ابن دريد * الطَّلْعاء – التي تحاتّت أسنانها * وقال * عجوز جَعْفَلِيق وشَفْشَلِيق

(قوله وكذلك الشهنبرة) كذا في الاصل بتقديم الهاء على النون والذي في اللسان والقاموس وغيرهما بالعكس اه مصححه

وشَمْشَليق وعَفْشَليل وجَفْلَق - كثيرة اللحم مسترخية * قال * وأحسب أن الجَفْلَق مَصنوع لأن الجيم لم تجتمع مع القاف الا فى أحرف معروفة * صاحب العين * الخَنضِيرُ - العجوز المسترخية الجفون ولحم الوجه * ابن دريد * والهِدْلِم - العجوز زعموا وقال عجوز هِرْشَفَةٌ - أى مسنة * صاحب العين * هِرْشَفٌ كذلك وقيل الهِرْشَفَة - خرقة يُنَشَّف بها الماءُ من الارض والحِسْي * ابن دريد * النَّهْضَلَة - العجوز وقال هَرْمَلت العجوز - بَلِيت من الكبر * صاحب العين * الطِّرْطِبِيس - العجوز المسترخية * ابن دريد * عجوز قَنْذَفِير وقِنْفِشَة - منقبضة الجلد يابسة * أبو عبيد * القَطَاة - العجوز فى بعض اللغات * أبو زيد * النِّقْلة والنَّقِيلة والنَّقِيل - التى يتركها القوم فلا يَخْطُبُونها من الكِبَر * وروى الفارسى عن ابن السراج عن ثعلب انْتَقَلْتُ القومَ - تزوجتُ نَقِيلتهم * صاحب العين * الجَعْماء - التى قد أُنكِر عقلُها هَرَما ولا يقال رجل أجْعَمُ والجَلْعَدُ - المُسِنَّة والعلْكَدُ والعِلَّكْدُ - العجوز الشَّغَّابة حكاه السيرافى عن محمد بن يزيد * ابن دريد * الكِلْدِحُ والخُمُوش - العجوز * ابن الاعرابى * الحَزَنْبَل - العجوز المُتَهَدِّمة

(قوله والهدلم العجوز) كذا هو بتقديم الدال المهملة على اللام والذى فى اللسان والقاموس الهلدم بتقديم اللام فانظر كتبه مصححه

السدة والترب

* ابن السكيت * هو تِرْبُه وهى تِرْبها والجمع أتراب * الأصمعى * فلان على قَرْن فلان - أى على سِنّه وهو قِرْنه - أى لِدَته

ابتداء وصف الانسان - ذكر شخص الانسان وقامته وصورته

* ثابت * الشَّخْص - جماعة خلق الانسان وغيره * ابن دريد * والجمع أشخاص وشُخُوص وشِخَاص * أبو عبيد * الشَّخِيص - العظيم الشخص بَيِّن الشَّخَاصة * صاحب العين * والانثى شَخِيصة * ثعلب * أصله من قولهم شَخَص

الشئ يَشخَص شُخُوصا ظهر ومَثَل * ثابت * السَّمَامة والسَّمَاوة والآلُ ــ الشخص * أبو حاتم * ورأيت آلَ القوم ــ أى شُخوصهم الجمع كالواحد الطَّلَل ــ الشخص الأصمعى * وجمعه أطْلال وطُلُول وقد تَطالَلْت ــ تطاوَلْت فنظرت * ابن السكيت * الشَّبْح والشَّبَح ــ الشخص * أبو على * ومنه قيل رجل مَشْبُوح وكل ما عَرُض وشَخص فهو مَشْبُوح ومُشَبَّح ومنه كساء مُشَبَّح ــ وهو المُعَرَّض القَوِىُّ الشديدُ * ثابت * وجمع الشَّبَح أشباحٌ وشُبُوح * قال أبو على * شُبُوح ــ جمع شَبْح وأشْباح جمع شَبَح وهذا منه قطع بالأغلب * ثابت * وقد يكون الشَّبَح والسَّمَامة والسَّمَاوة شُخُوصَ غير الآدميين وأنشد

تَرَى شَبَحَ الأعلامِ فيها كأنَّها * مُغَرَّقَةٌ فى ذى غَوارِبَ مُزْبِدِ

وأنشد فى السَّمَامة

وعادِيَةٍ تُلْقِى الثيابَ كأنَّها * تُزَعْزِعُها تحتَ السَّمامةِ رِيحُ

عادِيَة ــ جماعة يَعْدون والسمامة هنا شخص العَجاجة وأنشد فى السماوة

سَماوتُهُ أسمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ * وصَهْوتُهُ مِنْ أتْحَمِىٍّ مُعَصَّبِ

يعنى بيتا تَظلَّلَ فيه فى فَلاة فى فَلاةٍ من الارض * قال * والشُّدُوف ــ الشُّخوص الواحد شَدَف وأنشد

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّومِ يَنْظُرها * من المَغارِبِ مَخْطوفُ الحَشا زَرِمُ

يصف ثورا والصوم ــ شجر اذا رآه الثور عند الليل فَزِع من شخصه * قال الأصمعى * انما يفزع منه لأن الصوم يشبه خلق الانسان ــ والزرم الذى لا يَسْتَقِرُّ فى مكانه * صاحب العين * السَّوادُ ــ الشَّخصُ أُراه لطالة * أبو عبيد * هو شخص كلِّ شئٍ من متاع وغيره والجمع أَسْوِدَة وأساوِدُ جمع الجمع والبَدَنُ ــ جسد الانسان * غيره * لأمُ الانسان غَيْرُ مهموزة ــ شخصُه وأنشد

بياض بالاصل

الجمع صُوَر وصِوَر وأنشد

* وهُنّ أحسنُ من صِيرانِها صِوَرا *

* أبو علي * وصُور - كصُوفة وصُوف وعليه وجه قوله تعالى فاذا نُفِخ في الصُّور وقد صَوَّرته فتَصَوَّر * علي * التَّخطيط - الصورةُ وليست بتلك الفاشية عند أهل اللغة وأراها عراقية

الرأس

* ثابت * أعلى الرجل - رأسه * ابن جني * والجمع أَرْؤُس وآراس ورُؤُس * ابن السكيت * ورُوس وأنشد

فيَوْمًا الى أهلي ويومًا اليكُمُ * ويومًا أحُطُّ الخيلَ من رُوس أجْبال

ورجل أرْأس ورُؤَاسيٌّ - عظيم الرأس * الاصمعي * رُؤَاس كذلك * أبو عبيد * رَئِس رَأَسا - عَظُم رأسُه ورأستُه أرْأَسُه رَأْسا - ضربت رأسه واذا قيل راس فتخفيفه قياسيٌّ لأنه لادليل لنا يدلنا أنه بدليٌّ كما دلنا ثبات الواو في أكْواس أن تخفيف كاس تخفيفُ بدل وليس في أرْؤُس دليل على أن تخفيف همزة راس تخفيف قياسي لأن القياسي والبدلي في مثل هذا سواء فأما القياسي فحكمه أن تثبت الهمزة فيه على صورتها اذا كُسِّر وأما البدليُّ فحكمه حكم المعتل وما كان من هذا معتلا مما لا أصل له في الهمزة نحو ساق ونار فانه إذا كُسِّر على أفْعُل انضمت الواو فيه فانقلبت همزة كقولنا أسْؤُق وأنْؤُر قال عمر بن أبي ربيعة

فلما فَقَدتُ الصوتَ منهم وأُطفئتْ * مَصابيحُ منهم بالعشاء وأنْؤُرُ

وكذلك رُؤُس لايدلُّ على تحقيق الهمزة فيه لأن تخفيف راس قياسيٌّ لأن مثل هذا لو كان بدليا لهمز أيضا كما يفعلون بالواو فيما يجتمع فيه الواوان نحو قولهم فُؤُوج و

* كأنّ عينيه من الغُؤُور *

وانما يعلم التخفيف البدلي من القياسي بوَقْف من العرب أوتصريف يدُلُّ عليه حتى اذا لم يعلم ذلك بوقْف ولاشهادة تصريف قلنا إنه قياسي فلذلك حكمنا على همزة أرْؤُس ورُؤُس أنها الهمزةُ التي في رأس مُخَفَّفَةً أوالتي في راس تخفيفا قياسيا

* ثابت * ويقال لرأس الانسان - قُلَّته والجمع قُلَل وقِلال وأنشد

تسعرها بأبيض مشرفي * كضوء البرق يختلس القلالا

* أبو زيد * القُلّة ـ أعلى الرأس * أبو حاتم * وهي القُنّة والجمع قُنَن * الأصمعي * قُنّته ـ أعلاه ووسطه وقد تقدم أنها شخص الانسان * ثابت * العلاوة ـ الرأس وأنشد

أمن ضربة بالعود لم يدم كلمها * ضربت بمصقول علاوة فندش

والجمع علاوى * صاحب العين * جماع خلق الانسان ـ رأسه وجماع كل شئ ـ مجتمع خلقه * أبو زيد * رفع الله حكمته ـ أى رأسه وشأنه * ابن دريد * ملطاط الرأس ـ جملته * أبو حاتم * هو جانبه وقيل جلدته * صاحب العين * كل شئ في الرأس ـ ملطاة * ابن دريد * قادم الانسان ـ رأسه والجمع القوادم وهي المقادم والمقاديم واحدها مقدم وأكثر ما يتكلم به جمعا * على * القياس في مقاديم أن تكون جمع مقدم أو متقدم * غيره * المقدمة ـ ما استقبلك من الجيش * ثابت * وفي الرأس الهامة ـ وهي وسط عظم الرأس * ابن دريد * والجمع هام وهامات * صاحب العين * الهامة ـ رأس كل شئ من الروحانيين * أبو عبيد * هي ما بين حرفي الرأس والعامة والعوام ـ هامة الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء * وقيل * لا يسمى رأسه عامة حتى يكون له عمامة * الاصمعي * فروة الرأس ـ أعلاه * ثابت * الفروة ـ جلدة الرأس فباطنها الادمة وكذلك باطن الجسد كله وظاهرها البشرة وكذلك ظاهر جلد الانسان وهو الذي ينبت فيه الشعر يقال عنان مبشر ـ للذي تظهر بشرته ومؤدم ـ للذي تظهر أدمته * ابن الاعرابي * وقيل البشرة والادمة واحد ـ وهما منبت الشعر ويقال الرجل الكامل إنه لمبشر مؤدم ـ اذا جمع شدة ولينا وذلك أنه جمع لين الادمة وخشونة البشرة وفي المثل انما يعاتب الأديم ذو البشرة أى إنما يكلم من يرتجى خيره ومن به قوة أو مسكة وقوله يعاتب أى يعاد في الدباغ * أبو عبيدة * جمع البشرة بشر وأبشار * على * هذه عبارته وانما أبشار جمع بشر وبشر جمع بشرة * وقال السكري * الغضبة ـ جلدة الرأس وبه فسر قول الأعلم الهذلي

وأعمر عرفك ذي الصماخ كما * عصب السفاد بغضبة اللهم

قوله وأعمر عرفك الخ لفظ السفاد في البيت هو المتعين كما يدل عليه سابق البيت ولاحقه من القصيدة وجرى عليه شراح ديوان الاعلم بلا اختلاف وما في نسخة لسان العرب المطبوعة من لفظ (الشغار) تحريف اهـ

الفهم أو عـل الهرم * قال ابن جنى * ينبغى أن يكون قولهم غضب الرجل من هنا أى صار نجى قلبه الى جلدة رأسه كما قيل أنف - أى حمى أنفه غضبا * أبو عبيدة * لحمة الرأس - ما بطن من جلده مما يلى اللحم وكذلك هى من كل جلد * أبو حاتم * الشواة - جلدة الرأس والجمع شوى * ابن دريد * الشوى - جماعة الأطراف وأنشد الهذلى

إذا هى قامت تقشعر شواتها * ويشرق بين الليت منها الى الصقل

* ثابت * وفى الهامة اليافوخ - وهو وسطها حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره وهو الذى يكون لينا يضطرب من الصبى قبل أن يشتد عظم رأسه وأنشد

ضربا إذا صاب اليا فيخ احتفر * فى الهام دحلانا يفرسن النعر

وبعض العرب يسميها - النمغة والغاذية والنباعة واللامعة واللماعة والزماعة سميت زماعة لاضطرابها * صاحب العين * زمع الشئ زمعا - اضطرب وزمع الرجل زموعا - تحرك * ثابت * فاذا يبست وسكن اضطرابها - فهى اليافوخ * أبو عبيد * أفخته آفخه أفخا - ضربت يافوخه وأفخ أفخا - شكا يافوخه * ثابت * وقيل النمغة - ما نتأ من رأس الانسان من أعلاه وكذلك القنعة - وهى أعلاها * ثابت * الذؤابة - أعلى الرأس وذؤابة كل شئ أعلاه * سيبويه * الجمع ذوائب - أبدلوا كراهية الهمزتين وآثروا الواو لأنها قد انقلبت عنها فى ذؤابة فيمن خفف * أبو زيد * الدماغ - حشو الرأس * أبو حاتم * والجمع أدمغة ودمغ وأم الدماغ - الهامة وقيل الجلدة الرقيقة المشتملة عليه وقد دمغه يدمغه دمغا أصاب دماغه أو أم دماغه * أبو زيد * الصدى - الدماغ * صاحب العين * هو موضع السمع منه وقد تقدم أنه جماعة الجسم * ثابت * وفى الرأس الجمجمة - وهو العظم الذى فيه الدماغ * ابن جنى * جمعها جمجم وجمجمات وجماجم * قال أبو على * أما قوله

هم أنشبوا زرق القنا فى نحورهم * وبيضا تقيض البيض من حيث طائره

فان الدماغ يسمى الفرخ فيما روى محمد بن السرى وتقيض - تكسر وقد قال غيره الدماغ يقال له الفرخ فوضع الطائر موضع الفرخ لأن الفرخ فى المعنى طائر

أفخه من باب منع على مقتضى القاعدة الصرفية ولكن مقتضى اطلاق القاموس أنه من باب كتب اهـ

وحرّف الاسم عما هو عليه لما احتاج اليه من اقامة القافية كما حذف لاقامة الوزن فيما أنشدنى على بن سليمان

بَنِى رَبِّ الجَوَادِ فلا تَفِيلُوا * فما أنتم فَنَعْذِرَكم لِفِيلِ

أراد ربيعة الفرس فوضع الجواد موضعه وأنشد على بن سليمان

كأنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ بَيْنَهُمُ * نَزْوُ القُلاتِ زَهَاها قالُ قالِينَا

فأراد بفراخ الهام الدماغ وأما قوله فراخ الهام فلم يضف الشئ فيه إلى نفسه ولكن الهام جمع هامة فيشمل الدماغ وغيره فصار بمنزلة نصل السيف يقع على النصل وغيره وأضاف الطائر الى البيض فى قوله من حيث طائره لالتباسه به كما قال جل وعزّ وليَلْبِسُوا عليهم دينَهُم يريد الذى شرع لهم وقوله هم أنشبوا زرق القنا أراد زُرق أسنَّة القنا فحذف لأن التى توصف بالزرقة الأسنة دون القنا ألا ترى أن الرماح توصف بالسمرة وإن شئت جعلت الزرق الأسنة على إقامة الصفة مُقام الموصوف وأنشد بعض أصحاب الاصمعى

فلمّا أتانى ما يقولُ تطايرَتْ * عصافيرُ راسى وانْتَشَيْتُ من الخَمرِ

* قال أبو على * وقوله

ونحنُ نَقَلْنا من مُعاويَةَ التى * هى الأمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

أراد بالفرخ الدماغ وانما سماه فرخا لأن الهامة يقال لها أمّ الدماغ ونظيره ما أنشده الشيبانى

وهل يَرْجِعَنْ لى لِمَّتى إن خَضَبْتُها * الى عَهْدِها قبلَ المَشِيبِ خِضابُها

رأتْ أُقْحُوانَ الشَّيْبِ فوقَ خَطِيطَةٍ * إذا مُطِرَتْ لم يَسْتَكِنَّ صُؤَابُها

* قال * انما تُشَبَّه الأسنان بالأقحوان ولم يشبه الشيب بالاقحوان قبله والخطيطة الأرض التى لم تُمْطَر بين أرضين مَمْطورتين فزعم أنه قد صلع فجعل صَلَعَتَه كالخطيطة فيقول لو مطرت لم يستكنّ صُؤابها أى لا شعر على رأسى فيستكنّ الصؤاب فيه * قال أبو على * ليس لقوله لو مُطرت معنى لأن الصلعة لا تَسْتَكِنُّ فيها الصُّؤاب مطرت أو لم تمطر ولكن لما ذكر الخطيطة ذكر معه المطر كما سمى الدماغ فرخا حين سمى الهامة أمّ الدماغ وجعل له نقنقة حين سماه فرخا وهذا إفراط من القول * ثابت * يخف

الراس

الرأس ـ كلُّ ما انفلق من جُمْجُمته فبانَ ولا يُدْعَى قِحْفاً حتى يَبِينَ وجمعه الأقْحَاف والقِحَفَة والقُحُوف ولا يقولون لجمع الجُمْجُمة قِحَف الا أن يَنكسر * أبو عبيدة * الأقحاف ـ القبائل وهي كل قطعة منها وفي المثل رماه بأقحاف رأسه ـ أي بالامور العظام وسيأتي ذكره * الأصمعي * قَحَفته أقْحَفه قَحْفاً ـ كسرت قِحْفَه * أبو عبيدة * صَفائحُ الرأس ـ قبائله واحدتها صَفِيحة * ابن دريد * المُخّ ـ الدماغ * اللحياني * ضربت مَكْوكة رأسه ـ على التشبيه بالمَكُّوك من الأواني * صاحب العين * الصافورة ـ باطن القحف المُشرفُ فوق الدماغ كأنه قعر قصعة * الاصمعي * النَّعامة ـ الجلدة التي تُغَطِّي الدماغ * ثابت * وفي الرأس القَبائلُ ـ وهي أربعُ قطع متقابلات مُتَشعِّب بعضها ببعض وللنساء ثلاث قبائل * قال * والقَبائلُ ـ عظام الرأس العِرَاضُ وهي أطنابه وأنشد

وإنِّي زَعِـيمٌ للكَمِيِّ بضربة * بأبيضَ مَصْقولٍ شُؤُونَ القبائل

وكذلك قبائل القَدَحِ والجَفْنة وكلُّ قطعتين شُعِبت إحداهما من الاخرى قَبيلة ومنه قبائل العرب * أبو علي * ومنه قيل للجَنْوين القَبِيلتان * صاحب العين * شَعْب الرأس ـ الذي يجمع القبائلَ * الأصمعي * هي شُعْبة والجمع شُعَب وشِعَاب وكلُّ ما تفرّق فقد انْشَعَب وتَشَعَّب وكلُّ ما لأَمْتَه فقد شَعَبته وشَعَّبته ومنه شَعَبت الاناء أشْعَبه شَعْبا ـ اذا لأمت شَعْبه وهو الصَّدْع في الاناء والعُود والحائط وصاحبه الشَّعَّاب ومهنته الشِّعَابة والمِشْعب ـ الذي يُشْعَب به والشُّعْبة ـ القطعة التي يُشْعَب بها والشَّعْب من الأضداد شَعَبته أشْعَبه شَعْبا ـ أصلحته وأفسدته وسيأتي على استقصاء في موضعه * ثابت * الشأن ـ الشَّعْب الذي يجمع بين كلِّ قبيلتين والجمع شُؤُون ويقال إنَّ الدمع يخرج من الشُّؤُون ومنه يقال اسْتَهَلّت شُؤُونه وأنشد

لاتُحْزِنيني بالفِـراق فانَّهُ * لايَسْتَهِلُّ من الفِراق شُؤُوني

* أبو زيد * الشَّأنان ـ عِرْقان يَنْحدران من الرأس الى الحاجبين ثم إلى العينين والأعرف الهمز * ثابت * وتسمى القبائلُ ـ الفَرَاش واحدتها فَرَاشة * أبو عبيد * الفَرَاش ـ قُشُور تكون على العظم دون اللحم * وقال مرة * الفَرَاش ـ ما تطاير من عِظَام الرأس * أبو علي * وبه سُمِّيت حدائد القُفْل فَرَاشا لانبساطها وتَطابُقها

(قوله ومنه قوله تعالى وهو الذى جعل) التلاوة باسقاط وهو والآية فى سورة البقرة كتبه مصححه

وحقيقة الفَرْش الاستواءُ ومنه قوله تعالى وهو الذى جعل لكم الأرض فراشا * أبو عبيد * شَنْشَارِم الرأس - مارَقَّ من السِّحَاء التى تكون فى خَياشيم الرأس * ثابت * وفى الرأس المَفْرِق - وهو مجرى فَرْق الرأس من الجَبِين الى الدائرة * أبو عبيد * مَفْرِق الرأس ومَفْرَق والكسر أجود وكذلك مَفْرِق الطريق * ثابت * وفيه الدَّوَّارة والدائرةُ - وهى التى فى وسط الرأس التى ينتهى اليها فَرْق الرأس وفيه القَرْنان - وهما ناحيتا الهامة وحَرْفاها عن يمين وشمال وفيه الفَوْدان - وهما جانبا الرأس كُلُّ شق فَوْد * أبو عبيد * الفَوْد - مُعْظم شعر الرأس مما يلى الأُذُن * الاصمعى * والجمع أَفْواد وأنشد

أما تَرَى لِمَّتِى أَوْدَى الزمانُ بها * وشَيَّبَ الدَّهرُ أَصداغِى وأَفْوادِى

* أبو حاتم * الخَفَقان - ناحيتا الرأس والجمع أَخْفِقة * أبو عبيد * المِذْرَوانِ - ناحيتا الرأس مثل الفَوْدَين * ثابت * وفيه صَفْحتاه - وهما جانباه من أسفله والحُيُود - ماشَخَص من نواحيه واحدها حَيْد والقَمَحْدُوَةُ - هى الناشزة فوق القفا بين الذُّؤابة والقفا قد انحدرت عن الهامة اذا استلقى الرجل أصابت الارضَ من رأسه وأنشد

فإن يُقْبِلوا نَطْعَنْ ثُغُورَ نُحُورِهم * وإن يُدْبِروا نَضْرِبْ أَعالِى القَماحِد

* أبو عبيدة * وهى - حُلاوة القفا * سيبويه * صحّت الواو فى قَمَحْدُوة لأن الاعراب لم يقع فيها وليست بطرف فيكون من باب عَرْق * أبو عبيد * سَقَط على حُلاوة القفا وحَلاوتها وحُلاوَاها مقصور ويجوز وليست بمعروفة * صاحب العين * هى حُلاوة القفا * ثابت * القَذَال - ما بين النُّقْرة والقفا وهما قَذَالان * سيبويه * والجمع أَقْذِلة وقُذُل * أبو على * قَذَلْته - ضربت قَذَاله * ثابت * جاء فلان يَقْذِل فلانا - أى يتبعه كما تقول جاء يَقْفُوه من القفا * ابن دريد * ومنه سمى الحِجَام قاذلا لانه يَشْرُط ماتحت القَذَال * ثابت * النُّقْرة فى القفا - مُنْقَطَع القَمَحْدُوَة * أبو عبيدة * نُقْرة القفا - هَزْمة وسطه * ثابت * الذِّفْرَيان - الحَيْدان من عن يمين النُّقْرة ويسارها * قال الاصمعى * قلت لأبى عمرو الذِّفْرَى من الذَّفَر قال نعم والذَّفَر شدّة ذَكاء الريح من طيب أو نَتْن * قال سيبويه * ألف ذِفْرَى تكون للتأنيث

وتكون

وتكون للإنسان * على * وأما الذفر وهو العظيم الذفرى فقلما يستعمل الا فى الابل * قال أبو على * وقد وجدته فى الأناسى * صاحب العين * الذفرى تكون للناس وجميع الدواب * أبو عبيدة * الذفر – الذفرى وقيل هما عظمان فى القفا * ثابت * المقذ منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس وأنشد

* عبد المقذين كبرذون الرمك *

* وقيل المقذ – مجرى الجلم من مؤخر الرأس وليس للانسان الا مقذ واحد ويقال انه لحسن المقذين غير أنه لا مقذين له ولكنه قد قيل وتكلم به كما قالوا رامتين وساحتين وعمايتين وأنشد

لولا أبو الدهماء لم تروا النعم * منخرق المدرع عن لحم زيم

* ساق اذا الخم مقذيه سجم *

والقصاص – منتهى منبت الشعر فى الرأس مما يلى الوجه ويقال لمجرى الجلم من مقدم الرأس ومؤخره – قصاص * ابن السكيت * هو قصاص الشعر وقصاصه * ثابت * الفهقة – موضع الفقر من العنق عند المقذ وهى أول فقرة فى العنق * صاحب العين * هى – عظم عند فائق الرأس مشرف على اللهاة والجمع فهاق واذا سقط على اللهاة قيل فهق الصبى * أبو حاتم * سرير الرأس – مستقره فى مركب العنق * أبو عبيدة * الطبق – موصل العنق والرأس والجمع أطباق وأنشد

* يركب أطباق الرقاب المرن *

* غيره * كل مفصل – طابق * قال سيبويه * وجمعه طوابيق وهو من الشاذ * صاحب العين * النصيل – ما بين العنق والرأس تحت اللحيين * ابن دريد * النصل – الرأس بجميع ما فيه * ثابت * الفائق – عظم صغير فى القفا فى مغرز الرأس من العنق وأنشد

ونعم رمنه الفائقين كليهما * على شهوة غمز الطبيب المخبرا

جعلهما فائقين لأنه أراد حرفى الرأس كما قال * يسوف بأنفيه النقاع * ومات حتف أنفيه وقد فئق الصبى فأقا – اشتكى فائقه وأنشد

* أو مشتك فائقه من الفأق *

* والقَرْدَاقِسُ ـ كالعائق وهو بعض ما أُخِذَ على سيبويه فى الأبنية * قال الفارسى * زعم أنه فارسىٌّ * ابن دريد * الواهنة ـ فقرة فى القفا * أبو زيد ـ المُتَلَقِّبَةُ على عظم العاتق مما يلى الرأس * ثابت * الكُعْبُورُ ـ كل ما حازمن الرأس وكل مجتمع مكتّل ـ كعبورة وكُعْبُرَة * ابن دريد * قَنَاعيل الرأس ـ نَجَره وربما قيل للواحد قُنْعول * أبو حاتم * كعانب الرأس ـ نَجَر تكون فيه * ثابت * القأس ـ حرف القمحدوة المُشرِف على القفا والخُشَّشاوان ـ العظمان العاريان من الشعر وراء الاذنين وبعض العرب يقول خُشَّاء * أبو حاتم * العَرْهَزِمَة بين فروع الأذن وغيرها * ثابت * الصُّدْغان ـ ما انحدر من الرأس الى مركب اللَّحْى * صاحب العين * هو ما بين لحاظ العين الى أصل الأذن والجمع أصداغ وأَصْدُغ * أبو عبيد * صَدَغْتُ الرجلَ ـ حاذيتُ صُدْغَه بصُدْغى فى المشى وصَدَغتُه أَصْدَغُه صَدْغًا ـ ضربت صُدْغَه وصُدِغ صَدْغًا ـ شكى صُدْغَه والمِصْدَغة والمِزْدَغة ـ التى توضع تحت الصُّدْغ * صاحب العين * الأَصْدَغان ـ عِرْقان تحت الصُّدْغ والأَصْدَران ـ عرقان فى الصُّدغين ومنه المثل جاء فلان يضرب أَصْدَرَيْه ويَنْفُضُ مِذْرَوَيْه * أبو حاتم * ولا واحد لواحد منهما * صاحب العين * الشاكِلُ ـ البياض الذى بين الأُذُن والصُّدْغ وفى الحديث تَفَقَّدوا فى الطَّهور الشاكِلَ والمَغْفَلَةَ والمَنْشَلة ـ المَغْفَلة العَنْفَقة والمَنْشَلة ـ ما تحت الخاتم من الاصبع * صاحب العين * العِذاران ـ جانبا اللِّحية ورجل مُنْقَطِعُ العِذار ـ اذا لم تتصل لحيته فى عذاريه وقد عَذَّر الغلامُ ـ نبت الشعرُ فى العِذار منه * الحِرْمازى * البَلَجة ـ ما خلف العارض الى الاذن وهو ما لا شعر عليه * أبو حاتم * البُلْجة ـ ما بين الحاجبين اذا كان نقيًّا من الشعر ويُمْدَح به فيقال رجل أَبْلَجُ وامرأة بَلْجاءُ * غيره * الجَبْهة من الانسان ـ موضع السجود والجمع جِباه * صاحب العين * رجل أَجْبَهُ ـ عريض الجبهة حَسَنُها والانثى جَبْهاء والاسم الجَبَهُ * ابن السكيت * الجُباهِىُّ ـ العظيم الجبهة * أبو زيد * جَبَهْتُ الرجلَ جَبْهًا ـ صككت جبهته * أبو زيد * صِمَاخ الانسان وأُصْمُوخه ـ ما استرق من عظم مقدم الرأس وربما سُمِّىَ مَنْبِتُ الصُّدْغ بعينه صِمَاخًا * أبو حاتم * الجَبِينان ـ عظمان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين

(قوله العرهزمة) كذا هو فى الأصل ولم نقف عليه فيما بأيدينا من كتب اللغة والزيادة من الثقة مقبولة كتبه مصححه

الحاجبين

الحاجبين والجمع أجِنَّة وأجْنٌ وجُنُن * ثابت * الصُّدْغان – جانبا الجبينين
* الكلابيون * جبهة جَلْواء – واسعة * ثابت * المُسَائِح – ما بين الأذن والحاجب تَصْعَد حتى تكون دون اليافوخ

ومن صفات الرأس

* ثابت * رأس أكْبَس – مستدير ضخم وهامة كَبْساء وكُبَاس ورجل كُبَاس وأكْبَس وامرأة كَبْساء بَيِّنا الكَبَس – اذا كانا ضخمي الرأس وأنشد

فذاك الرِّزْءُ عمرَكَ لا كُبَاسٌ * عظيمُ الرأسِ يَحْلُمُ بالنعيق

وقال رجل كَرَوَّس – عظيم الرأس وقيل الكَرَوَّس من كل شئ – الضخم ومن الرؤس المُصْفَح – وهو الذى يُضْغَط من قِبَل صُدْغَيْه فيطول ما بين جبهته وقفاه وأنشد

* فيهن تَصْفيحٌ كصَفْحِ الزورق *

ومن الرؤس

* المُؤَوَّم – وهو الضخم المستدير وأنشد

وكأنما نَأَى بجانب دَفِّها الـ * وحشِيّ من هَزِجِ العشيّ مُؤَوَّم

* أبو عبيد * هو العظيم الرأس * ثابت * وفى الرؤس الصَّعَل – وهو صِغَرٌ فيه مع دقة فى العنق ورجل صَعْل وامرأة صَعْلة وصَعْلاء بَيِّنة الصَّعَل وقد صَعِلت صَعَلا * السيرافى * الصَّيْعَل كالصَّعْل ولا أعرفه فى أمثلة سيبويه * أبو زيد * إنه لصِنْدِل الرأس – عظيمه * ابن دريد * رأس صَبِر [1] – صلب شديد * أبو عبيد * الجُهْضُم – الضخم الهامة المستدير الوجه والصَّمَعْمَع – الصغير الرأس * ابن دريد * الصُّعْبور والصُّعْرُوب – الصغير الرأس من الناس وغيرهم والصُّعْنُب – الصغير الرأس والمُفَرْطَح والمُفَلْطَح والأفطح – العريض من الرؤس والوجوه * صاحب العين * الفَطَح – العرض فى وسطه * غيره * رجل سِنْدَأْو – عظيم الرأس * سيبويه * الواو فى مثل هذا زائدة لأنهم يُثبتون الهمزة بالواو كثيرا إما بالزيادة وإما بالبدل فى لغة بعض العرب كقولهم الكَلَاؤُ * صاحب العين * رجل أقْبَص الرأس – ضخم مدور وقد قَبِص قَبَصا * أبو زيد * فلان قِنْدَل الرأس – أى

(١) ربما كان أصله فى مادة صبر الصَّبَارة بمعنى الحجارة والقطعة من الحديد والصبارّة بتشديد الراء شدة البرد وأم صبّار وأم صبور بمعنى الحَرَّة والحرب الشديدة ونحو ذلك وقد روى المصنف هذه الصيغة فتقبل اهـ

عظيمه * السيراق * القَمَنْدُويلُ ـ العظيمُ الرأسِ وقد تمثّل به سيبويه * صاحب العين * رجل مُدَمَّغ الرأس ـ فى رأسه ارتفاعٌ وانخفاض وقد تَحَدَّبَ قراه ـ اذا أشرفتْ تَحَدُّبه عليها ودخلت الذفرى خلف الخشاوين وقال رأس مُكَتّل ـ مُدَوَّر * السيراق * الزِّرواس ـ العظيم الرأس

ابتداء نبات الشعر وكثرته

* صاحب العين * الشَّعَر ـ نِبْتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر الواحدة شَعْرة * ابن السكيت * هو الشَّعْر والشَّعَر * قال الفراء * ومثل هذا مطّرد فى كل ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق * صاحب العين * جمع الشَّعَر أشعار وشُعُور * على * أشعار جمع شَعَر وشُعُور جمع شَعْر وإن كان ما ذهب إليه صاحب العين لا يمتنع * سيبويه * رجل أَشْعَر وشَعِر وشَعْرانىّ ـ كثير الشعر فى رأسه وجسمه والأنثى شَعْراء وبذلك دعى بعض العرب أشعر بَرْكا وهو الصدر * قال سيبويه * قالوا أشعر كما قالوا أَجْرَد ـ الذى لا شَعَر عليه والاجرد بمنزلة الأَوْسَم وقالوا الشَّعْرة يعنى بها الجميع كما قالوا الشَّيْبة يعنون بها الشَّيْب * قال أبو على * وهذا كثير كما أن عكسه كذلك ألا ترى الى قول سيبويه كما أن الصُّوف والرِّيح قد تكون فى معنى صُوفة ورائحة * أبو زيد * الهُلْب ـ الشعر كله واحدته هُلْبة * صاحب العين * الهُلْب ما غلظ من الشعر والهَلْب ـ نتف الهُلْب وقد هَلَبته هَلْبا * ثابت * الهَلَب ـ كثرة الشعر * ابن دريد * الغَفَر ـ الشعر وأنشد

* قد عَلِمتْ خَوْدٌ بساقيها الغَفَر *

* ابن السكيت * الغَفَر * صاحب العين * وهو الغَفْر * ثابت * الغَفْر ـ الشعر اللين الرقيق الذى يبدأ فى رأس الصبى وكذلك هو من الشيخ اذا تساقط عن رأسه فلم يبق فيه الا ذلك الشعرُ وقد يكون فى الفراخ * صاحب العين * واحد الزَّغب الزَّغَبة وقد زَغِب زَغَبا فهو زَغِب وازْغابّ وحكى غيره زَغّب * صاحب العين * الزُّغابة أقلّ من الزَّغَب وما أصبتُ منه زُغابةً ـ أى قدرَ ذلك وهو مثل * ثابت * ازْلَغَبَّ رأس الصبى ـ ازغابّ وكذلك الفرخ وأنشد

تَرَبَّبَ أَحْوَى مُرْتَقِبًا تَرَى لَهُ * أَثَايِيبَ مِنْ مُسْحَنْكِكِ الرِّيشِ أَكْتَمَا

* ابن السكيت * السَّبَدُ ـ الشعر * ابن دريد * هو السَّبُود وليس بثبت * ثابت * الأَثِيثُ ـ الشعرُ الكثيرُ الطويلُ المسترخى أَثَّ يَثُّ أَثَاثَةً والوَحْف ـ الكثيرُ الأُصول وكذلك كلُّ شئٍ كَثُرت أصولُه من زرعٍ أو غيره وأنشد فى صفة عُشبٍ كثير غَضّ

وَحْفٌ كَأَنَّ النَّدَى والشمسُ ماتِعةٌ * اذا تَوَقَّدَ فى أَفْنانِه التُّومُ

والاسمُ الوُحوفة والوَحافة وقد وَحُفَ * أبو زيد * وَحُف * صاحب العين * الوَحْفُ من الشعر ـ الكثيرُ الأسودُ ـ ومن النبات الرَّيَّانُ * غيره * عَكِشَ الشعرُ والنبات وتَعَكَّشَ ـ كَثُر والْتَفَّ * ثابت * المُسْبَكِرُّ ـ الكثيرُ من الشعر المجتمعُ التامُّ فى طولٍ واسترسال وأنشد

وكُنَّ قد أَبْصَرْنَ ما لَمْ تُبْصِرِ * سوداءَ فى داجٍ اذا اسْبَكَرَّتِ

* وقال * شعرٌ جَثْلٌ ـ كثيرٌ ملتفٌّ بَيِّن الجُثُولة * ابن السكيت * والجَثَالة * ثابت * وقد جَثُلَ جَثَلًا وجَثَالة * ابن دريد * وهو الجَثِيل * صاحب العين * الجَثْلُ من الشعر ـ أشدُّه سوادا وأغلظُه وقيل هو ما غَلُظَ منه وقَصُر والجَثْلُ ـ الضخمُ الكثيفُ من كل شئٍ * ابن دريد * اجْثَأَلَّ الشعرُ والرِّيشُ ـ انتفش * ثابت * العَلَنْكَس ـ المتراكبُ بعضُه على بعض * أبو عبيد * شعرٌ مُعْلَنْكِس ومُعْلَنْكِكٌ ـ الكثيرُ المجتمع * ابن دريد * شعرٌ عَلَنْكَسٌ وعَرَنْكَس ـ أسودُ كثيرُ النبت واشتقاقه من اعْلَنْكَس الليلُ واعْرَنْكَس ـ اذا أظلم وتراكب * غيره * شعرٌ خُدَارِىٌّ ـ أسودُ * ثابت * الفَرَع ـ الشعرُ الكثيرُ والجمع فُرُوع ورجلٌ أَفْرَعُ تامُّ الشعر والجمع فُرْعان وامرأةٌ فَرْعاءُ بَيِّنةُ الفَرَع وأنشد

* غَرَّاءُ فَرْعاءُ مَصْقولٌ عَوارِضُها *

* قال * وبلغنا أن رجلا قال لعُمَرَ بن الخطاب رضى الله عنه الصُّلْعانُ خيرٌ أم الفُرْعانُ فقال عمر بل الفُرْعانُ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أَفْرَعَ وأبو بكر أَفْرَعَ وعمر أَصْلَعَ له حِفَافٌ وكان علىّ رضى الله عنه أَصْلَعَ * ابن دريد * فَرْعُ المرأة ـ شعرُها امرأةٌ فَرْعاءُ ـ كثيرةُ الشعرِ ولا يقولون للرجلِ العظيمِ الجُمَّة أَفْرَع انما الأَفْرَعُ ضِدُّ الأَصْلَع

* غيره * فَرِعَ فَرَعًا فهو أفْرَعُ - طال شعره والفارعة والفارعُ والأفرع والفرعاء - كله يوصف به كثرة الشعر وطوله على الرأس * ابن دريد * شَعَرٌ جَثْجاثٌ وجُثاجِثٌ - كثير وقد تجثجث * أبو عبيد * طارّ الشعرُ - طالَ * غير واحد * الزَّبَب - كثرةُ الشعر فى الذراعين والساقين رجل أزَبّ وامرأة زبّاء * قال سيبويه . قالوا أزبّ كما قالوا أشعر وعمّ صاحبُ العين بالزَّبَب * ابن السكيت * أضبّ الشعرُ - كثُر قال وقال أبو صاعد رأيت أرضا قد أضبّت - أى كثُر نباتُها * غيره * الجُمّة - ما طال من الشعر وجمعه جُمَم وجِمام وغلام مُجَمَّم وجارية مُجَمَّمة * سيبويه * رجل جُمّانيّ - عظيم الجُمّة من نادر معدول النسب حاد بجمّة ثم أضيف إليه وهذا عنده مطّرد فى جميع نادر معدول النسب أعنى أنه اذا ردّ شيأ جنسيا الى التسمية فالنسب اليه على القياس فقط * ثابت * اللِّمّة والوَفْرة - الجُمّة الى الاذنين فان زادت فوق ذلك لم تقل وفرة * قال * وقال أبو زيد اللِّمّة ما زاد على الجُمّة * ابن دريد * اللِّمّة - الشعر دون الجُمّة * ابن جنى * هى من الشعر ما ألمّ بالمنكب والجمع لِمَم ولِمام * أبو زيد * جُمّة جَفول - عظيمة ضخمة * صاحب العين * شعر جُفال - كثير * ابن السكيت * ومما تضعه العربُ على ألسنة البهائم قالت الضائنة أُجَزُّ جُفالا - أى أُجَزُّ جَزّة وذلك أن الضائنة اذا جُزّت لم يسقط من صوفها شئ الى الارض * ابن دريد * الفَيْلَم - الجُمّة العظيمة وأنشد

* اذا اقرذوا اللِّمّة الفَيْلَم *

* ابن دريد * اللِّحية - اسم يجمع ما على الخدّين والذّقن من الشعر * صاحب العين * الجمع لِحًى ولُحًى ورجل ألْحَى - عظيم اللِّحية * سيبويه * لِحيانيّ كذلك وهو نادر معدول النسب قال فان سميت رجلا بلحية ونسبت اليه فعلى القياس * أبو عبيد * اذا نسبت الى بنى لِحْيَة قلت لَحَوِيّ * صاحب العين * التحى الرجل - نبتت لحيته * ابن دريد * الزُّبّ - اللحية يمانية كأنها من الزَّبَب والزُّلهب - اللحية زعموا * ثابت * ومن الشعر المُلَمْلَم - وهو المُصَلَّح المدهون وأنشد

وما التّصابى للعيون الحُلَّم * بعد ابيضاض الشعر المُلَمْلَم

قوله اذا اقرذوا اللمة الفيلم هذا الشطر لعياض بن خويلد الملقب بالبريق الهذلى الصحابى المخضرم ورواية البيت المشهورة يشذب بالسيف أقرانه * اذا اقرذوا اللمة الفيلم بضم الميم وهو الجبان أو العظيم الضخم من الرجال وقبل هذا البيت

وماء وردتُ على خيفة * وقد حنّه السّدف الادهم
معى صاحب مثل نصل السنان * عنيف على قرنه مغشم
من الأبلخين اذا نوكروا * تضيف الى صوته الغيلم اه

(قوله والزلهب اللحية) عبارة القاموس والزلهب كجعفر الخفيف اللحية فجعله وصفا فتأمل

أراد الملتم فأدخل اللام وبعضهم يرويه المُلْتَم والعيون ههنا سادة القوم * ومن الشَّعَر الكَثُّ ـ وهو الكثير الاصول فى قِصَر بَيِّن الكَثَاثة والكُثُوثة ولحية كَثَّة * صاحب العين * رجل كَثٌّ وأَكَثُّ والجمع كِثاثٌ وامرأة كَثَّاء الشعر بَيِّنة الكَثَث * أبو عبيدة * لحية كَثَّة أَثَّة وقد كَثَّأَت وكَثْنَأَت * ابن دريد * رجل كُنْثأْوة وقُنْدَأْوة ـ عظيم اللحية * السيرافى * كُنْثَأَة وكُنْتَأَة كذلك وقد مثل بهما سيبويه * غيره * لحية كُثْعة ـ طويلة كثيفة وقد كَثَعَت * أبو حاتم * لحية فَارِضٌ وفارِضة ـ عظيمة ورجل فارِضُ اللحية وقيل كل شئ ضخم فارِضٌ * أبو حاتم * الشُّفَارِىُّ اللحية ـ الكثيرُها مع طول والسَّبَلة ـ مُقَدَّم اللحية * أبو زيد * هى ـ ما على الشارب من الشَّعَر وأنكرها أبو حاتم وقيل هى ما على الذَّقَن الى طرَف اللحية والجمع سِبَال وقال رجل سَبَلانِىٌّ ـ منسوب الى ضخم السَّبَلة * صاحب العين * رجل مُسَبَّل كذلك * أبو زيد * هو أَسْبَلُ الشارب والشاربان ـ ما طال من ناحيتَى السَّبَلة وبعضهم يسمى السَّبَلة كلها شاربًا وليس بصواب * أبو زيد * لحية كُثْمُمَة ـ كثيفة قصيرة جَعْدة ورجل كُثْمُم اللحية * ابن السكيت * لحية كُثْمُمَة * أبو حاتم * لحية هَلُوف وهلوفة ـ كثيرة الشعر * أبو زيد * رجل هَلُوف ـ كثير شعر اللحية والرأس * ثابت * ومن الشعر القَيْنان ـ وهو الطويلُ الذى يُقَيِّنه ان شاء كذا وكذا ورجل قَيْنانٌ وامرأة قَيْنانة وأنشد

لمّا رأين فتى كالشمس مختلفا * مُصَوَّرًا مثلَ ضوءِ البدر فَيْنانا

* على * أراد ذهب الى اشتقاقه من الفَيْء وهذا خطأ لأنه لو كان منه كان الفَيْنان وانما الصحيحُ ما ذهب اليه سيبويه قال سيبويه سألت الخليل عن فَيْنان فقال مصروف وانما هو فَيْعالٌ وانما يريد أن الشعره فُنونًا كأفنان الشجر * أبو عبيد * المُغْدَوْدِنُ ـ الشعرُ الطويلُ وأنشد

وفاحمٍ تَرائبٍ مُغْدَوْدِنًا * اذا ماتنُوءُ به آدَها

وحكى سيبويه غَدَوْدَنٌ * أبو عبيد * شعر مُنْسَحِر ومُسْجُور ومُسْتَرسِل وأنشد

كاللؤلؤ المسجور أُغْفِلَ فى * سِلْكِ النظام فخانه النَّظْم

قوله كاللؤلؤ البيت عبارة اللسان والصحاح واللؤلؤ المسجور المنظوم المسترسل قال المخبل السعدى
وإذا ألم خيالها طرفت
عينى فماء شؤنها سجم
كاللؤلؤ الخ وهى أنسب كما لا يخفى اهـ مصححه

* صاحب العين * شعر رَفَّال - طويل وأنشد

* بفاحم مُنْسَدِل رَفَّال *

* ابن دريد * شعر مُسْبَغِلّ - مُسْتَرْسِل وأنشد

مَسائِحُ فَوْدَىْ رأسه مُسْبَغِلَّةٌ * جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها

* ثابت * ومن الشعر السَّبِطُ والسَّبْطُ بَيِّنُ السُّبُوطة والسَّباطة - وهو المُسْتَرْسِل ليس فيه شئ من الجُعُودة وقد سَبُطَ * سيبويه * وجمع السَّبِط والسَّبْط سِباط

* ثابت * شعر رَجِلٌ ورَجُل بَيِّنُ الرَّجَل - يعنى أنه بين السُّبُوطة وقد رَجِلَ رَجَلا ورَجَّلته ورَجُلٌ رَجِلٌ ورَجَل والجمع رَجِلُون قال ولا يُكَسَّران ألبتة استغنوا عنه بالواو والنون وقال مرة فى باب تكسير ما كان من الصفة عدّته أربعة أحرف رَجُلٌ رَجِل ورَجْل وقوم رَجالَى كسر وعلى فَعالَى لأنهم قالوا رَجْلان فى هذا المعنى وفَعْلانٌ مما يُكَسَّر على فَعالَى وامرأة رَجْلة وقوم رَجالَى وأَرْجالٌ وشعر رَسْلٌ - طويل مُسْتَرْسِل مُنبسط وقد رَسِلَ رَسَلا ورَسالة * السيرافى * المُسْحَلانُ والمُسْحُلانِىّ - السَّبْط الشعرِ وهو مما مثل به سيبويه * أبو حاتم * شعر وارِدٌ - مُسْتَرْسِل طويل * ثابت * شعر أَجْعَنُ - مسترسل فى أطرافه شئ من تَجَعُّن أى تكسر وعَوَج * أبو عبيد * شعر سُخام - لين حسن وليس من السَّواد

* صاحب العين * السُّخام من الشعرِ - الاسودُ * ابن دريد * سَدَر الشعرَ يَسْدُره سَدْرا - أرسله وانْسَدَر هو وكذلك السَّتر * وقال سَدَل الشعرَ يَسْدُله سَدْلا كذلك * صاحب العين * الجَعْدُ من الشعَرِ - خلاف السَّبْط وقد جَعُدَ جَعادة وجُعُودة وتَجَعَّد وجَعَّده صاحبه ورجلٌ جَعْدُ الشعَر والأنثى جَعْدة * قال سيبويه * والجمع جِعَاد وجمع السلامة فيهما أكثر وتَجَعَّد الثَّرَى والزَّبَد منه

* ثابت * ومن الجُعُودة القَطَطُ الذى لا يطول من شدّة جُعُودته وقد قَطَّ يَقَطُّ قَطاطة ورجل قَطَط من قوم قَطِطِين وقَطَطة وقَطِّين وأَقْطاط وقِطاط وأنشد

يَمْشِى بيننا حانوتُ خَمْرٍ * من الخُرْسِ الصَّراصِرةِ القِطاط

والصَّراصِرة - قوم من نَبَط الشام * ابن السكيت * وهو قَطُّ الشعرِ وقَطَطُه

* الشيبانى * رجل قَطَط من قوم قَطَط والأنثى قَطَط من نسوة قَطَط على وصفه

بالمصدر

(قوله شعر رجل ورجل الخ) ضبطت الثانية فى الاصل بضم الجيم وهو موافق لما نقله شارح القاموس عن شيخه معزوا لعياض فى المشارق فانظره اه كتبه مصححه

بالصدر * ثابت * اقلعطّ الرجل ـ اشتدّت جعودته فصارت كشعر الزنج وأنشد

فَمَا نُهِيتُ عن سَبِطٍ كَمِيٍّ * ولا عن مُقْلَعِطِّ الرأسِ جَعْدِ

* ابن دريد * وهي القَلْعَطَة واقلعدّ ـ كاقلعطّ * غيره * واقلعتّ * صاحب العين * الخُصْلَة ـ المجتمع من الشعر والجمع خُصَل وخَصَائِل * أبو زيد * الحَبِيكة ـ كلّ طريقة من خُصَل الشعر والجمع حَبائك وحُبُك * أبو عبيد * المُقَصَّب من الشعر ـ الجعد وأنشد

رَأَى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها * سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّب

يَحْفِل لونها ـ يزيده بياضا لسواده * ثابت * المُقَصَّب ـ الذي استدارت جُعودته كالقَصَبة * أبو زيد * القَصائب ـ الشعر المُقَصَّب واحدتها قَصِيبة * ابن السكيت * القَصِيبة ـ شعر يُلْوَى لَيًّا حتى يترجّل ولا يُنْقَض ضَفْرا * ثابت * لها قُصّابتان ـ أي غديرتان على وجهها وكل ذؤابة غديرة والضفائر ـ واحدتها ضَفِيرة * ابن السكيت * ضَفَرت المرأة شعرها ولها ضَفِيرتان وضَفْران * صاحب العين * الضَّفِيرة ـ كلّ خُصْلة من الشعر على حِدَة والجمع ضَفائر والضَّفْر ـ نَسْجُك الشعر بعضه على بعض والضَّفْر ـ ما شددت به البعير من الشعر المَضْفُور وجمعه ضُفُور * ثابت * الغُدَر ـ شعرات ما بين القفا الى وَسَط العنق واحدتها غُدْرة * قال * وقال أبو زيد الضفائر للرجال دون النساء والغدائر للنساء وهي المَضْفُورة فان عُقِصَت فهي القُرُون وان أُرْسِلَت مضفورة فهي الغدائر واحدتها غديرة * أبو حاتم * القُرُون ـ ما طال من الشعر وأنشد

أَخَذْنَ القُرُونَ فَعَقَّلْنَها * كعَقْلِ العَسِيفِ غَرابِيبَ مِيلا

عنى بالغرابيب العنب الاسود وهو مما يُمَثَّل به الشعر * ابن السكيت * القَرْن ـ الخُصْلة منه وهي من الصوف كذلك * صاحب العين * القَرامِل ـ ما وُصِلَت به الشعر من صوف أو شعر * أبو زيد * العِقْصة ـ القُرُون المجموعة * أبو زيد * وهي ـ العَقِيصة ولا يقال للرجل عَقِيصة * أبو زيد * جمّع

العَقِيصة عَقائِصُ وعِقاصٌ * وقال * عَقَصَت المرأةُ شعرَها عَقْصا ـ شَدَّتْه فى قفاها ولم تجمعه جَمْعا شديدا والعُقُص ـ خيوط تُفْتَل من صوف وتُجْمَع بسَواد تَصِل به المرأةُ شعرَها * ابن السكيت * للمرأة قَوْدان ـ أى عَقِيصتان وقد تقدم أن القَوْدين جانبا الرأس * ابن دريد * شَكَلَت المرأةُ شعرَها ـ ضَفَرت خُصْلَتين من مُقَدَّم رأسها عن يمين وشمال شَكَلَت بهما سائر ذوائبها * ابن دريد * الشَّعَفة ـ خُصْلة شعر فى وسط الرأس * أبو زيد * الغُشْنة ـ خُصْلة من الشعر * صاحب العين * العُنْصُوة ـ الخُصلة من الشعر * غيره * وهى العَنْصُوة والعِنْصِية * ثعلب * الناصِيَة ـ الشعرُ المَضْفور وهى الناصاة طائية وأنشد

لَقَد آذَنَتْ أهلَ اليَمامةِ طَيِّئٌ * بحَرْب كناصاة الحِصان المُشَهَّرِ

* أبو زيد * نَصَوْته نَصْوا ـ أخذتُ بناصيته * ابن دريد * ناصَيْتُ الرجلَ ـ أخذتُ بناصيته وأخذ بناصيتى * صاحب العين * المُقَدَّمة ـ الناصية الكابِسة المُقْبِلة على الجبهة وقد كَبَسَت والشِّرْصَتان ـ ناحيتا الناصية وهما أرقُّ شعرا والجمع شِراص وشِرْصة * على * شِرصة على حذف الزوائد لأن فِعْلة لا تُكَسَّر على فِعالة إنما ذلك من أبنية تكسير فَعْل كجَبْء وجِباة وقَقْع وقِقَعة فأما شِراص فلا نظر فيه لأن جمعه على بابه وهى الشِّرْصة والشُّرْصة والشِّرْص * صاحب العين * أَدْمَجَت الماشطةُ الشعرَ ـ ضَفَرته وكل ضَفِيرة دَمْج * ابن دريد * الواصِلة من النساء ـ التى تَصِل شعرَها بشعر غيرها وفى الحديث لُعِنت الواصلةُ والمُسْتَوصِلة * وقال * أخذ بصُوفة قفاه وقُوفته ـ وهو الشعرُ السائل فى نُقْرته * ابن السكيت ، أخذ بصُوف رقبته وصافها وقُوفها وقافها * أبو عبيد * العِفْرِيَة مثل فِعْلِلة ـ من الانسان شعر الناصية ومن الدابّة شعرُ القفا * وقال أبو اسحق * قلب أبو عبيد إنما هو من الانسان شعرُ القفا ومن الدابّة شعرُ الناصية * قال * وقد أساء أيضا فى قوله العِفْرِيَة مثال فِعْلِلة لأنه جعل الياء أصلا وذلك غلط لأن الياء فى مثل هذا لا تكون إلا زائدة يعنى أن الياء لا تكون أصلا فى بنات الأربع وهذا من الأبنية التى تلزمها الهاء بعد الزيادة * ابن دريد * العِفْراة

(قوله والعقص خيوط الخ) عبارة اللسان والعقوص خيوط تفتل من صوف وتصبغ بسواد الخ فتأمل اه كتبه مصححه

ـ الشَّعَراتُ النّابِتاتُ في وسَطِ الرأسِ يَقْشَعِرِرْنَ عند الفزَع وأنشد

إذْ صَعِدَ الدّهرُ الى عِفْرانِهِ * فاجْتاحَها بشَفْرَتَيْ مِبْرانِهِ

والجمع عَفاري * على * عبرٌ عن العِفْراة وهي واحدة بالشَّعَرات وهي جميع وضعا للواحد موضِعَ الجميع وهذا معتاد في أسماء الاجناس * ابن دريد * العُقارِيَة ـ كالعِفْراة * قال * والعُفْرُنِيَة ـ الشعر النابتُ وسطَ الرأسِ * قال سيبويه * والهاء لازمة لهذين البناءَيْن أيضا * ابن دريد * الكُشَّة ـ الناصِيَة في بعض اللغات أو الخُصْلة من الشعر وقُصّة المرأة ونُصّتها ـ الشعر الذي يقع على وجهها من مُقَدَّم وَجْهِها والجمع نُصَص ونِصَاص * أبو عبيد * المَسائحُ ـ الشعر الواحد مَسِيحة وقد تقدم أنها ما بين الأذُن والحاجِبِ * أبو عبيد * القَلِيلَة ـ الشعر المجتمِع وأنشد

ومُطَّرِد الدِّماء وحيثُ يُلْقَى * من الشَّعر المُضَفَّرِ كالفَليل

* ثابت * كل جُمْعة تجتمع من شعر رأس أو لِحْية ـ فهي فَلِيلة والجمع فَلائل وفَلِيل * ابن دريد * رجل قَنْعاث ـ كثيرُ شعرِ الوجه والجسد والهِلَوْف ـ الكثيرُ الشعرِ الجافي والجِلْحَظ والجِلْحاظُ ـ الكثير الشعر على جسده * صاحب العين * رجل عِثْوَلٌ وعَثَوَّلٌ ـ كثير شعر الجسد ولِحْية عِثْوَلَة ـ كثيرة الشعر ولحية هَدْباءُ ـ طويلةُ الشعر وقيل هو الأشعث الذي لا يُسَرِّح رأسَه ولا يَدْهُنُه * غيره * رجل كَنْفَلِيل ـ عظيمُ اللحية ولحية كَنْفَلِيلة ـ ضخمة

قلّة الشعر وتفرّقه في الرأس وانتفافه

* ثابت * الزَّعَرُ ـ قلّة الشعر في الرأس وأنشد

دَعْ ما تقادَمَ من عَهْدِ الشَّبابِ فقَدْ * وَلَّى الشَّبابُ وزادَ الشَّيْبُ والزَّعَرُ

* صاحب العين * هو أن يذهب أطوله وأحسنه وقد زَعِرَ زَعَرا وازْعارّ فهو أزْعَرُ وزَعِرٌ والانثى زَعْراءُ وزَعِرة وكذلك هو في الريش * ثابت * ومثله المَعَر

* ابن دريد * المَعَرُ – ذهابُ شعرِ الرأس وغيره وقد مَعِر فهو أمْعَرُ والانثى مَعْراء والاصل فيه ذهاب الشعر عن أشاعِر الفرس ثم كثُر ذلك حتى استُعمل في غيره * ثابت * وكذلك الزَّعَرُ يقال شعر زَعِرٌ والرِّيش والصُّوف عنده في ذلك كله كالشعر وأنشد

من الزَّعِرات أسْبَل قادِماها * وضَرَّتُها مُرَكَّنة دَرُورُ

وقال ابن أحمر

مُطْلَنفِئًا لونَ الحَصَى لونُه * يَحْجُزُ عنه النَّزَّ رِيشٌ زَعِرْ

مُطْلَنفِئ – لازِقٌ بالأرض وقوله لونَ الحصى لونُه هو أغبَرُ والامِرَاطُ – سُقُوطُ الشعر * ابن السكيت * مَرَط شعرَه يَمْرُطُه مَرْطا – نتفه * أبو عبيد * وهى – المُرَاطة * صاحب العين * المَرْط – نَتْف الشعر والرِّيش والصُّوف – والأَمْرَطُ الخفيفُ شعرِ الجَسَد * أبو حاتم * هو الخفيف شعرِ الحاجِبَين والعَيْنين من العَمَش والجمع مُرْط ومَرَطَة وقد مَرِطَ مَرَطًا * أبو عبيد * أمْرَطَ الشعرُ – حانَ له أن يُمْرَط * ثابت * هو المَرْط والمَعْط – والأمْرَط والأمْعَطُ واحد ومنه قيل ذئب أمْرَطُ وهو أخبثُ ما يكونُ منها * صاحب العين * مَعَط شعرَه يَمْعَطُه مَعْطا – نتفه ومَعِط هو مَعَطا وتَمَعَّط – انْتَتَف * ثابت * وفى الشعر الحَصَص – وهو انحِتاتُه رجل أحَصُّ وامرأة حَصّاءُ وقد انْحَصَّ وحَصَصْتُه وأنشد

قَدْ حَصَّت البَيْضَةُ رأسى فما * أَطْعَمُ نَوْمًا غيرَ تَهْجاعِ

* أبو عبيد * اذا ذهب الشعرُ كلُّه – فهو أحَصُّ * غيره * الحَصَص فى اللحية – أن يَتَكسَّر الشعرُ ويقصُر يقال لحية حَصَّاءُ والأحَصُّ من الرجال – الذى لا شعرَ فى صدره * صاحب العين * ومنه تَحَصَّص البعيرُ والحمارُ – اذا سَقَط وَبَرُهما * ابن السكيت * القَزَع – أن يَتَقوَّب من الرأس مواضعُ فلا يكونُ فيها شعرٌ وقد قَزِع قَزَعا فهو أقْزَعُ والقَزَعة – مَوْضِع القَزَعة من الرأس * ثابت * لم يَبْقَ من شعره الا قَزَعٌ الواحدةُ منه قَزَعة – وهو ما بَقِى من الشعر المُنْتَتِف ومثله ما فى السماء قَزَعة * أبو عبيد * وقد تَقَزَّع الشعرُ

والقَزَعَة - موضع القَزَع وقد قَزَّعته - يعنى نَتَفْته * ثابت * القَنازِعُ الواحدة قُنْزُعة وقُنْزُع - وهى كالذوائب فى نَواحى الرأس متفرقة وأنشد

يُطيرُ عنه قُنْزُعاً عن قُنْزُعِ * جَذْبُ اللَيالى أبطئى أو أسْرِعى

أى مَرُّها عليه ومن الشعر العَناصِى - وهى بقايا شعر تَبقى فى نواحى الرأس متفرقة غير متصلة الواحدة عُنْصُوة * قال * وقال ابن الاعرابى عُنْصُوة وعِنْصُوة وعَنْصُوة وأنشد

إن يُمْسِ رأسى أشْمَطَ العَناصِى * كأنَّما فَرَّقه مُناصِى

وقد تقدم أنها الخصلة منه * أبو عبيد * تَصَوَّع الشعرُ - تفرَّق * ابن دريد * الشَّوَعُ - انتشارُ شعر الرأس وتفرقُه حتى كأنه الشوك رجل أشْوَعُ وامرأة شَوْعاءُ * ثابت * النَّزَع - أن يَنْحَسِر الشعرُ عن جانبَى ناصيته يميناً أو شمالا رجل أنْزَعُ بيِّنُ النَّزَعة * صاحب العين * النَّزَعتان - ما ينحسر عنه الشعر من أعلَى الجبينَيْن حتى يَصْعَد فى الرأس والنَّزْعاء من الجباه - التى أقبلَتْ ناصيتُها وارتفعَ أعلَى شعر صُدْغها * ثابت * ثم الجَلَحُ - وهو أن يذهب من مقدمه شئ ثم الجَلَه ثم الجَلَا - وهو أكثر من ذلك ثم الصَّلَعُ - وهو ذهاب الشعر الى موضع الدَّوّارة * صاحب العين * الصَّلَع - ذهابُ الشعر من مُقَدَّم الرأس وقد صَلِعَ صَلَعاً وصَلَعَةً فهو أصْلَعُ وامرأة صَلْعاءُ والصَّلَعة والصُّلْعة والصَّلْعة - موضعُ الصَّلَع * أبو عبيد * وهو الأنْزَعُ والأجْلَحُ والأجْلَى والأجْلَه وقد نَزِعَ نَزَعاً وجَلِحَ جَلَحاً * ثابت * رجل أجْلَى وامرأة جَلْواءُ وجَلِه جَلَهاً * ابن السكيت * ومنه الجَلْهة - للموضع تَجْلَه حصاه أى تُنَحِّيه * أبو زيد * الأجْلَه - الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر * ثابت * ولا يقال امرأة نَزْعاءُ ولا صَلْعاءُ * ابن دريد * رجل أصْلَجُ وأصْمَجُ - أصلع لغة مرغوب عنها ورجل أسْقَعُ - أصلع وهى السَّقَعة والصَّقَعة يمانية والاسْلَخُ - الاصلع فى بعض اللغات وقال شيخ ثُمالِىّ - أصلَعُ * السيرافى * الصُّمْصُم - الاصلع * صاحب العين * الزِّبْرِقانُ - الخفيفُ اللحية والحَذَذُ - خِفَّةُ الشعر رجل أحَذُّ - خفيف الشعر واللحية ولِحْية حَذّاءُ - خفيفة ومنه القَطاة الحَذّاء - وهى الخفيفة

السريعة الطيران ـ وكل خفيف وكاشة حذذ وجار أحذ ـ قصير الذنب وكذلك البعير والفرس ومنه أمر أحذ ـ سريع المضى وحاجة حذاء ـ سريعة النفاذ والأحذ ـ الذى لا يتعلق به شئ من ذلك ومنه قصيدة حذاء ـ سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شئ من القصائد بجودتها ومنه الحذذ فى العروض ـ من وافر الكامل وضربه وفى الضرب الثانى من السريع خاصة * ابن السكيت * رجل أكشف ـ به كشفة وهو انقلاب من قصاص الشعر * ابن دريد * رجل أنط ونط بين النطاطة والنطوطة ـ خفيف العارضين والجمع نطاط ونط ونطان * على * أما نطاط فيكون جمع نط ويكون نط على هذا فعلا كبر وتطيره سبط وسباط ومثله مساوله فى الجمع والادغام قط وقطاط ويجوز أن يكون فعل كسر على فعال كجعد وجعاد وأما نط فالأقيس أن يكون جمع أنط كأحمر وحمر وأما سيبويه فجعله جمع نط وأرى سيبويه لم يعرفه وأما نطان فجمع أنط كأحمر وحمران وليس بجمع نط لأن فعلا صفة لا تكسر على فعلان وكذلك يكسر عليه الاسم وليس نط باسم * ابن دريد * نط ينط وينط نططا * على * حمل ابن دريد الفعل الآتى على الماضى ونط يحتمل فعل وفعل فينط على اعتقاد فعل كذررد وينط على فعل كبر يبر * أبو حاتم * الكوسج ـ الذى لا شعر على عارضيه فارسى معرب * سيبويه * أصله بالفارسية ـ كوسه * ابن السكيت * وهو الكوسق وقال رجل زلهب ـ خفيف اللحية وكذلك الحثق وبه سمى الحثق وقال رجل أضرط ـ خفيف اللحية وامرأة ضرطاء ـ خفيفة الشعر * قال الاصمعى * هذا غلط ـ انما هو أطرط والاسم الطرط * الاصمعى * السنوط والسناط ـ الذى لحيته فى ذقنه ولا شئ فى عارضيه والجمع سنط وأسناط والاسم السنط * ابن دريد * رجل مخروط ـ قليل اللحية * غيره * المخروطة من اللحى ـ التى خف عارضها وسبط عثنونها وقيل هى الطويلة * أبو زيد * نسل الشعر والصوف والريش ينسل نسولا وأنسل ـ سقط وتقطع وقيل سقط ثم نبت ونسلته أنا نسلا واسم ما سقط منه النسيل والنسال واحدته نسيلة ونسالة * أبو عبيد * اذا تقطع الشعر ونسل ـ قيل حرق حرقا وانشد

حرق

* حرق المفارق كالبراء الأعفر *

على * ورواه بعضهم حرق بالرفع والصواب النصب لأن صدر البيت

* ذهبت بشاشته وأصبح رأسه *

وقد يجوز الرفع على الاضمار في أصبح فتكون الجملة في موضع الخبر * أبو عبيد * البراء ـ النحاتة * ثابت * ويقال للطائر اذا تحات ريشه من الكبر وأنشد

حرق الجناح كأن لحيي رأسه * بجلمان بالأخبار هش مولع

* أبو حاتم * اذا قصر شعر الذقن عن شعر طول العارضين قيل هو حرق اللحية * صاحب العين * تفسخ الشعر عن الجلد ـ تطاير وزال ولا يقال الا للشعر الميتة * أبو زيد * نشص ينشص نشوصا ـ وهو مثل النسول وذلك اذا نسل من الجلد فبقي معلقا لازقا قد نسل من منبته ولم يطر عن موضعه ثم يطر بعد النسول طرورا وهو أول نباته وكذلك الوبر والصوف * صاحب العين * النصوح والنصح ـ تشقق الشعر وتناثره وربما صوحه الجفوف * ابن دريد * تسرمط الشعر ـ قل وخف * أبو عبيد * الأفرق ـ الذي ناصيته كأنها مفروقة ومنه قيل ديك أفرق ـ وهو الذي له عرفان وهو من الخيل الناقص احدى الوركين * صاحب العين * نتف الشعر ينتفه نتفا ونتفه فانتتف وتنتف والنتاف والنتافة ـ ماسقط من الشيء المنتوف والمنتاف ـ ما انتتفت به * أبو عبيد * النتفة ـ ما انتتفته باصبعك من نبت أو غيره * أبو عبيد * فان نتفه صاحبه قيل زبقه يزبقه زبقا * ابن دريد * الزمق ـ لغة في الزبق وقد زمق النتش ـ النتف نتش ينتش * صاحب العين * المنتاش ـ الذي ينتف به الشعر تسميه العامة المنقاش وقال دلصت المرأة جبينها ـ نتفت ما عليه من الشعر والنمص ـ رقة الشعر حتى تراه كالزغب رجل أنمص وامرأة نمصاء وقد نمصت شعره أنمصه نمصا ـ نتفته وتنمصت المرأة ـ أخذت شعر جبينها لتنتفه والمنماص المنقاش * ابن دريد * والنتك ـ النتف عمانية نتكت أنتك نتكا والمغد ـ النتف مغده يمغده * الاصمعي * الزر ـ النتف * ابن السكيت * مرقه يمرقه

مَزِقًا كذلك والمُراقة — ما انتتف منه وخصّ بعضهم به ما يُنْتَف من الجلد المَعطون * أبو عبيد * أمْرَق الشعرُ — حان له أن يُمْرَق وقال شعرُه هَرَاميل وقد هَرمَلْته قطعته ونتفته وأنشد

* قد هَرمَل الصَّيْفُ عن أعناقها الوَبَرا *

* ابن دريد * الهُبارِيَة والهِبْرِيَة — ما يسقط من الرأس اذا امتُشِط * ثابت * يقال لما تقشّر من جلد الرأس هِبْرِيَة وإبْرِيَة وهُبارِيَة وحَزاز وهى فى أصول الشعر كالنُّخالة * غيره * واحدته حَزَازة * ابن دريد * السَّكْبَة — الهِبْرِيَة فى بعض اللغات * أبو عبيد * المُشاطة — ما سقط من الشعر اذا امتُشِط * أبو عبيد * السُّباطة — ما سقط من الشعَر اذا سُرِّح * ثابت * واذا تَحاصّ الشعر — فذلك الذى بقى الشَّكِيرُ وقد أشْكَر رأسه

باب التشعث

* صاحب العين * الشَّعَثُ — التِبادُ الشعَرِ واغْبِرارُه شَعِث شَعَثًا وشُعُوثة فهو أشْعَثُ وشَعْثانُ وتَشَعَّثَ وشَعَّثْته * صاحب العين * الأشْعَثُ — الوَتِد منه لتفرّق أجزاء أعلاه ومنه التَّشْعيث فى الشِّعْرِ — وهو ذَهاب عين فاعلاتن فى الضَّرْب الاوّل من عَرُوض الخفيف * على * فأما تَشَعُّث الامر الذى هو انتشاره وتفرّقه فعلى المَثَل هذا قول أبي على ولم يجعله غيره كذلك بل قال هو أصل وقول لَمّ الله شَعَثَك وشَعَثَك قال

لَمَّ الالهُ به شَعْثًا ورَمَّ به * أُمُورَ أُمّته والأمرُ منتشر

* ثابت * وهى الشَّعَثة ولاشْعِيثاث — تفرّق الشعر وتَنَفُّشه وقال أتانا ثائرَ الرأس شَعِثًا * أبو عبيد * حَفَّ رأسُ الانسان وغيره يَحِفّ حُفُوفًا — اذا شَعِث * ثابت * وقد أحْفَفْته وقال إنه لَحافل الشعرِ — أى شَعِثٌ وقد جَفَل يَجْفُلُ جُفُولا والشَّوَعُ — انْتِشار الشعر وتفرّقه رجل أشْوَع وامرأة شَوْعاءُ وقال تَنَصَّب الشعرُ — شَعِثَ * قال أبو على * وأصل التَّنَصُّب تعقُّد الثَّرَى وتجعُّده

يقال ترى متنصب ومنتصب وأنشد

* ويخرجن من جعد ثراه منتصب *

* على * انما التنصب على هذا - تلبد الشعر * ثابت * العثوة - جفوف الشعر والتباده وبعد عهده بالمشط رجل أعثى وامرأة عثواء وقد عثي شعره عثا وأنشد

أَلَا إنَّ جُمْلًا قد أتى دُونَ وَصْلِها * من القَوْمِ أعثى في المَنامِ دَثُورُ

* قال أبو على * ومنه قيل للضبع عثواء صفة لزمتها لزوم الغالب حتى صارت كاسم عام * غيره * شعر مجحر - متلبد * ابن دريد * تعثت الجمة شعثت

ما يعرض للشعر من الحكة ونحوها

الحك - إمرار جرم على جرم صكا حككته أحكه حكا واحتك رأسي وأحكني واستحكني - دعانى الى حكه والاسم الحكة والحكاك وتحاك الجرمان - حك أحدهما الآخر والحكاك - ماتحاك بين حجرين اذا حككت أحدهما بالآخر لدواء ونحوه فأما قول القائل أنا جذيلها المحكك - فمعناه أنه مثل نفسه بالجذل وهو أصل الشجرة وذلك أن الجربة من الابل تحتك الى الجذل فتشتفي به فعنى أنه يشتفى برأيه كما تشتفي الابل بهذا الجذل الذى تحتك اليه * أبو عبيد * إنى لأجد في رأسي صورة - أى شبه الحكة حتى يشتهى أن يفلى * وقال * صئب رأسه كثر فيه الصئبان

الامتشاط والفلى ونحوهما من العلاج

* صاحب العين * امتشط الرجل ومشط رأسه يمشطه ويمشطه مشطا والماشطة - التى تحسن المشط وحرفتها المشاطة * صاحب العين * سحجت رأسي بالمشط سحجا - وهو تسريح لين على فروة الرأس * غيره * عدد رأسه

بالمُشْط فرقه والحالغة * وقال * فلانٌ يتهمّم رأسَه ـ أى يَفْلِيه وهَمَّت المرأة فى رأس زوْجها ـ فَلَتْه * ابن دريد * بَرَّش رأسَه بالمُشْط ـ اذا حكّه حتى تستَبين هبْرِيَتُه * أبو زيد * فَلَيْت رأسَه فَلْيا ـ بَحَثْتُه عن القَمْل وهى الفِلاَية والتَّفَلِّى ـ تَكَلُّف ذلك والتَّفَالى ـ التَّعاوُن عليه * أبو عبيد * لَبَّد شعَرَه ـ ألزقه بصَمْغ أو غسل * ثابت * البِلَى يُقْل

الشيب ونعوته

* صاحب العين * الشَّعَرة ـ الشَّيْبة الواحدةُ ونحوُها ومثلها الرَّاعِيَة فاذا كثُر قليلا وذلك أوّل ما يبْدُو قيل شاب * غيرواحد * شاب شَيْبا ومَشيبا * قال أبو على * الشَّيْب ـ مَصْدر واسم فاذا كان اسما فواحدته شَيْبة * أبو عبيد * شَيَّب الحُزْن رأسَه وبرأسه وأشاب رأسَه وبرأسه * وقال * شَيْبٌ شائبٌ كقولهم مَوْتٌ مائتٌ * قال سيبويه * سألت الخليل عن هذا النحو فقال كأنّهم أرادوا المبالغة والاجادة * أبو حاتم * يقال الشَّيْب كلّه شَيْبة والأَشْيَب ـ الذى قد استَوَى بياضُه وسوادُه أو قارَب * أبو عبيد * أشابَ الرجلُ ـ شاب وَلَدُه * وقال سيبويه * شاب يَشِيبُ كما قالوا شاخ يَشِيخُ وقالوا أشْيَبُ كما قالوا أشْمَطُ فجاؤا بالاسم على بناء ما معناه كمعناه وبالفعل على ما هو نحوه أيضا * ثابت * فاذا زاد ـ قيل شَمِطَ شَمَطًا فهو أَشْمَطُ ولاتى شَمْطاءُ واشْمِطْ ـ خَلْطُك الشئَ بالشئ ومن ذلك أُخذ الأشْمَطُ وذلك اذا اختلط بياضُه بسَوَاده * سيبويه * أَشْمَطُ وشُمْطانٌ * قال * وواحد الشَّمَط شَمَطَة يذهَبُ الى أن الشَّمَط جمع لم يحكها غيره والذى عليه أهل اللغة أنه مصدر ليس باسم لنفس الشعر * ابن السكيت * يقال للرجُل اذا شَمِط فى مُقَدَّم رأسه قد ذَرِئَ شعرُه ودَرَأَ وبه ذُرْأة من شَيْب وأنشد

رأَيْنَ شَحًا ذَرِئَتْ مَجالِيه * يَقْلِى الغَوانى والغَوانى تَقْلِيه

* أبو عبيد * يقال أوّل ما يظهر فيه بَلَّغ فيه الشَّيْبُ وثَقَبَه ووَخَزَه وَخْزا * الاصمعى * الوَخْزُ من الشَّيْب ـ القليل * وقال * رأيت فى هذا العذْق وَخْزا

من خُضْرة * أبو عبيد * لَهَزَه لَهْزا - مثل وخَزَه * ثابت * لَهَزه وخَصَفه وخَوَّصه - وهو استواء البياض بالسواد * أبو حاتم * خَوَّص رأسي - وقع فيه الشيبُ * ثابت * وَخَطه وَخْطا - كلَهَزه * أبو حاتم * الوَخْط من الشيب - كالنَّبْذ * ثابت * لَفَعه - مثل خَوَّصه * وقال * مرة المُتَلَفِّع - الذي يَشيب في نَواحي رأسه * صاحب العين * لَفَعَ الشيبُ رأسه يلفَعه لَفْعا - شمِله وقد تَلَفَّع بالشيب والتَفَع والتفعت الأرض - استوت خُضْرتها * ثابت * تَصَقَّفَ شيبُه - اذا كان هو والسواد نُصفين * غيره * امغَسّ رأسه بنصفين من بياض وسواد * قال أبو علي * استطار الشيبُ في رأسه - انتشر * صاحب العين * الثَّمْغ - خلط البياض والسواد وأنشد

* أن لاح شيبُ الشمط المُثَمَّغ *

* وقال * عَقَب الشيبُ بعد السواد يَعْقُبُ - جاء بعده وكلُّ ما جاء وقد بَقِي من الاول شيء فقد عَقَبه والعاقبُ - الآخِر وفي الحديث أنا العاقبُ - أي آخِرُ الرُّسل * أبو عبيد * القَتير - الشيبُ * ثابت * لَوَّحه القَتير - يعني بدأ فيه وأنشد

* من بعد ما لَوَّحك القَتيرُ *

* وقال * شاعَ فيه القَتيرُ شَيْعا وشُيوعا ومَشِيعا - تفرّق وظهر * غير واحد * شاع شَيْعُوعة * الاصمعي * أجْهَدَ الشيبُ - كثُر وأنشد

لا يُؤاتيك أن صحوتَ وأن أجـ * ـهَدَ في العارضَين منك القَتيرُ

* أبو عبيد * أخْلَسَ رأسه فهو مُخْلِسٌ وخَليسٌ - ابيضَّ بعضه * أبو حاتم * وكذلك اللِّحية وأنشد

* لما رآني لحيتي خَليسا *

* وقال * الخَليس والمُخْلِس - الذي سواده أكثر من بياضه * غيره * وكذلك النبات اذا كان بعضه أخضر وبعضه قد يَبِس * ثابت * ومن ذلك قيل رجل خِلاسيّ - اذا كان أحدُ أبويه أسودَ والآخر أبيضَ * أبو عبيد * فاذا غلب بياضُه سوادَه - فهو أغثَم وأنشد

(قوله لما رآني) كذا في الأصل ولعله تحريف من الناسخ فان صواب البيت كما ذكره العلامة الشنقيطي لما رأين لحيتي خليسا ورأين سودا وراين عبسا اهـ

إما ترى شيباً علاني أغثمه * لهزم خدّي به ملهزمه

* غيره * الغثمة - أن يغلب بياض الرأس سواده وقد غثم غثماً فهو أغثم وأصل الغثمة غبرة شبيهة بالورقة * أبو عبيد * تفشّع فيه الشيب - كثر وانتشر * صاحب العين * هو مأخوذ من الفشغة - وهي قطنة في جوف القصبة * ابن دريد * الفشغ - انتشار الشيء واتساعه وقد انفشغ * وقال النجاشي لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل تفشّغ فيكم الولد * أبو عبيد * خيّط الشيب في رأسه وأنشد

* حتى تخيّط بالبياض قروني *

* صاحب العين * اشهبّ رأسه واشتهب - غلب بياضه سواده وأنشد

قالت الحسناء لما جئتها * شاب بعدي رأس هذا واشتهب

* أبو زيد * هو أشضم الرأس - مثل أشهب وقد اشضامّ وكذلك النبت - اذا علا البياض الخضرة

حلق الشعر

* أبو زيد * حلق الشعر يحلقه فهو محلوق وحليق وحلقه وهو التحلاق ويوم التحاليق من أيامهم والمحلق - موضع حلق الرأس بمنى وقد احتلق والمحلق - الكساء الخشن الذي يحلق الشعر من خشونته والحلقة - الذين يحلقون الرؤس ومنه جبل حالق - لا نبات فيه كأنه حلق فهو فاعل بمعنى مفعول * أبو عبيد * صلع الرجل رأسه - حلقه * ابن دريد * صلم الشيء - ملسه * ابن الاعرابي * صلقع رأسه - كصلعه * أبو عبيد * جلمح رأسه وجلطه ورلقه - حلقه * ابن السكيت * سبت رأسه يسبته سبتاً - حلقه * ابن دريد * جلط رأسه وسلته وغرفه - حلقه * أبو عبيد * وقد انغرف * ابن دريد * السحف - الحلق سحف يسحف * وقال * سمّد رأسه وسبده - استأصله * أبو حاتم * التسبيد - نبات الشعر بعد الحلق

والتسبيد طلوع الزغب * الاصمعي * سقرت الشعر بالموسى – حلقته * صاحب العين * الحص – حلق الشعر وإذهابه حتا حصه يحصه حصا فحص وانحص * الاصمعي * الحصيصة – ما جمع من الشعر المحلوق وقد تقدم الحص في نتف الشعر * أبو عبيد * أحفيت شاربي – نقصيته * ابن السكيت * استحد الرجل واستعان – حلق عانته وزعموا أن بشر بن عمرو بن مرثد حين قتله الأسدي قال اجرلي سراويلي فاني لم أستعن – أي لم أحلق عانتي * أبو حنيفة * الجحش – الحلق وقد جحشته النورة – حلقته وجحشت الجسم أيضا – أحرقته وهي جحيش وجحوش وركب جحيش – محلوق وأنشد

* أو كاختلاق النورة الجحوش *

* أبو عبيد * حفت المرأة وجهها تحفه حفا وحفافا * ابن دريد * أصل الحف – القشر حففته أحفه حفا وحففت اللحية أحفها حفا واحتفت المرأة – أمرت أن تحف والحفافة – ما سقط من الشعر المحفوف وقيل الحف – نتف بخيطين * صاحب العين * العقيقة – الشعر الذي يولد به الانسان والجمع عقق وعقائق والصواب أن العقق جمع عقة والعقائق جمع عقيقة فاذا حلقت ذلك منه قلت عققت عنه أعق عقا * وقال * قزعت الشارب – قصصته * ابن دريد * غبي شعره – قص منه لغة لعبد القيس وقد تكلم بها غيرهم * صاحب العين * قص الشعر يقصه قصا فهو مقصوص وقصيص وقصاه على التحويل وقد اقتص هو وتقصص وهي القصة والجمع قصص وقصاص وقد تقدم أن القصة الخصلة من الشعر والمقصان – الجلمان اللذان يقص بهما وذهب بعضهم الى أنهما لا يفردان وقصاص الشعر وقصاصه وقصاصه – نهاية منبته ومنقطعه من الرأس من مقدم ومؤخر * السيرافي * الصمعمع – المحلوق الرأس وقد تقدم أنه الأصلع

الاذن وما فيها وصفاتها

* غير واحد * هى الأُذُن والأُذْن وجمعها آذان * قال سيبويه * لم يجاوزوا به هذا البناء * أبو عبيد * أذنته أذنا - ضربت أُذُنه وحكى غيره أذّنته * أبو على * ومثل من الأمثال لكل جابة جوزة ثم يُؤَذَّن - الجابة الوارد الماء والجوزة - السقية من الماء يقال استجزت فلانا فأجازنى ومعنى المثل أنهم كانوا اذا وردهم الوارد سقوه سقية ثم نقروا أُذُنه اعلاما له أنه ليس له عندهم غير ذلك ورجل آذَن - طويل الأُذُنين والأنثى أذناء * قال سيبويه * قالوا امرأة أذناء - كما قالوا سكّاء * أبو زيد * رجل أُذَانِىّ - آذَن * قال أبو على * وقولهم أذنت له - أى استمعت مشتق من الأذن ومنه التأذين والايذان ويستعمل الأُذُن فى غير الانسان فيقال أُذُن الكوز وأُذُن الدلو وتصغير الأُذُن أُذَينة لأنها أنثى فان سميت بها رجلا لم تلحق الهاء فى التذكير وأما قولهم ابن أُذَينة فكقولهم ابن عيينة وذلك أن الكلمتين سمى بهما مصغرتين ومن قال أُذْن فهو تخفيف من أُذُن مثل عُنُق وطُنُب وظُفُر وكل ذلك يجىء فيه التخفيف ويدلك على اجتماع الجميع فى الوزن الاتفاق فى التكسير تقول أُذُن وآذان كما تقول طُنُب وأطناب فأما القول فى أُذُن من قوله تعالى ويقولون هو أُذُنٌ اذا خففت أو ثقلت فانه يجوز أن يطلق على الجملة وان كانت عبارة عن جارحة منها كما قال الخليل فى النّاب من الابل انه سميت به لمكان الناب البازل فسميت الجملة كلها به وقريب من هذا قولهم فى التصغير نييب فلم يلحقوا الهاء ولو كنت مصغّرا الهاء على حد تصغير الجملة لألحقت الهاء فى التحقير كما تلحق فى تحقير قَدَم ونحوها على هذا قالوا للمرأة انما أنت بُطَين فلم يؤنثوا حين أرادوا الجارحة دون الجملة وقالوا الربيئة هو عين القوم وهو عُيَينهم ويجوز فيه شئ آخر وهو أن الاسم يجرى عليه كالوصف له لوجود معنى تلك الاسم فيه وذلك كقول جرير

تَبدو فتُبدى جَمالا زانه خَفَرٌ * اذا تَزاورت السُّود العناكيبُ

أبرق العناكب وصفاعلين وأنشد أبو عثمان

* مثبرة العرقوب إشفى المرفق *

فوصف المرفق بالاشفى لما أراد من الدقة والهزال وخلاف الدرم وكذلك قوله تعالى هو أذن أجرى على الجملة اسم الجارحة لارادته كثرة استعماله لها في الاصغاء بها ويجوز أن يكون فعلا من أذن اذا استمع والمعنى أنه كثير الاستماع مثل شلل ويقوى ذلك أن أبا زيد قال قالوا رجل أذن ويقن ـ اذا كان يصدق بما يسمع فكما أن يقن صفة كبطل كذلك أذن كشلل * على * هذا التمثيل وهمني أنه يقن كمثل أذنا بشلل * قال * وقد زعم قوم أن أذنا مثقل من أذن كما أن قربة مثقل من قربة جعلوا التخفيف في هذا الباب أصلا والتثقيل فرعا * قال * ولا يجوز أن يكون التخفيف في مثل هذا الاصل ثم يثقل لأن ذلك يجئ على ضربين أحدهما في الوقف والآخر أن تتبع الحركة التي قبلها فأما ما كان من ذلك في الوقف فنحو قوله

* أنا ابن ماوية اذ جد النقر *

فحرك العين بالحركة التي كانت للام في الادراج وأما ما كان من إتباع ما كان قبلها فنحو قول الشاعر

اذا تجرد نوح قامتا معه * ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا

فالكسر في اللام انما هو لاتباع حركة فاء الفعل ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون الاتباع في البيت الاول لأن حرف الاعراب الذى هو في هذا البيت قد تحرك بحركته التي يستحقها وظهر ذلك في اللفظ والحركة التي حركت بها اللام التي هي عين في اللام من قوله الجلد ليست على حد ضمة النقر وليس أذن وقربة في واحد من هذين الخبرين لأنه غير موقوف عليه ولا ينبغي أن يحمل على الضرورة بل اتباعا بحركة ما قبلها لأن ذلك أيضا يكون في الوقف أو في الضرورة واذا لم يجز حملها على واحد من الأمرين علمت أن الحركة هي الاصل في مثل هذا وأن الاسكان تخفيف كما أسكنوا الرسل والكتب والأذن والطنب * على * هكذا أنشد البيت قامتا عجلا والرواية قامتا معه وهو الصحيح * أبو عبيد * الحذنتان ـ الأذنان وأنشد

* يابنَ الّتي حَذُنَّتاها باعُ *

* ابن جنى * أراد يا ابن التى كل واحدة منهما باع كما قال

تخالُ أُذْنيه إذا تَشَوَّفَا * قادمةً أوقلمًا مُحَرَّفَا

* ابن دريد * رجل حَذُنَّة وحُذُنٌّ — صغير الاذنين خفيف الرأس * صاحب العين * القَمْعان — الأُذُنان * قال أبو على * وقول الفرزدق

وكُنّا إذا الجبّارُ صعّر خَدّه * ضَرَبْناه فوق الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

عَنَى بالانثيين الأُذُنَيْن وسآتى على استقصاء هذا فى فصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب * ثعلب * الحُرْتان الأُذُنان وأنشد

قَنْواءُ فى حُرَّتَيْها للبَصِيرِ بها * عِتْقٌ مُبِينٌ وفى الخَدَّيْن تَسْهِيلُ

* صاحب العين * الصَّنّارة — الأذُنُ عِمانِيَة * ثابت * فى الأُذُن الغُضْرُوف والغُرْضُوف — وهو فُرُوعها ومُعَلَّق الشَّنْف منها وأنشد

وَضَع الرُّمْحَ على غُضْرُوفه * فرأى المَوْتَ ونادى بالهبل

* أبو حاتم * غُضُون الاذن — منابتُها وقد يكون ذلك فى كل شئ من الجسد كغُضُون الجبهة وكذلك فى الجلد والثوب * أبو زيد * واحدها غَضْن وأنشد

* يَمُدُّ من آباطهنّ الغَضَنا *

* ابن الأعرابى * ومنه غُضُون القَدَم وقد عَمَّنا به جميع الجسد وكلُّ ما تَثَنَّى — فقد تَغَضَّنَ ومنه الغَضَن — وهو الكَسْر فى العود حكاه ابن دريد وتَغَضَّنَتْ عليه الدِّرْع — تَثَنَّتْ وغُضُونها — كُسُورها * أبو عبيدة * كِفافُ الأذُن — مَضَمُّ حروفها وكذلك هو من الظُّفُر والدُّبُر والجمع أَكِفَّة وكل مضمّ شئ — كِفافُه * ثابت * وفى الاذن الحِتار — وهو كِفاف حروف غُضاريفها وحِتار كل شئ — كِفافُه * أبو عبيدة * عِراق الأُذُن — كِفافُها والوَشائجُ — عُروق الاذنين واحدتها وَشِيجة * أبو زيد * الوَتَرة — غُضَيْرِيفٌ فى أعلى الأُذُن يأخذ من أعلى الصِّماخ * أبو حاتم * ذُبابُ الاذن — ما حَدَّ من طَرَفِها والرانِفَة — طَرَف غُضْروف الاذن وقيل هو ما لان عن شدة الغُرْضوف * ثابت * وفيها الشَّحْمة — وهو ما لانَ من أسفلها وفيها مُعَلَّق القُرْط * صاحب العين * عَمُودُ الاذن — ما ارتفع فوق

الشحمة وعليها تثبت الاذن * أبو عبيد * وهى - الحلمة والماجبة والحتة * ثابت * وفى الاذن الوتد والوتدة - وهو الناشز فى مقدمها مثل الثؤلول يلى العارض من اللحية * غير واحد * العير - الناتئ تحت الفرع من باطنه وكل ناتئ عير * ثابت * وفيها الصماخ وجمعه أصمخة وصمخ - وهو الخرق الباطن الذى يفضى الى الرأس * أبو حاتم * صماخ الاذن وسماخها * ابن السكيت * الصماخ بالصاد ولا تقل بالسين * أبو زيد * وهو الأصموخ * أبو زيد * صمخته - أصبت صماخه * ثابت * وهو - المسمع الذى يسمع به يقال جدع الله مسامعه * قال أبو على * ويقال للمسامع أيضا السمع قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وقد قالوا الأسماع فأما الافراد هنا فقد يجوز على الاجتزاء بجمع المضاف اليه وقد يكون على المصدر * صاحب العين * السمع - حس الاذن سمعه سمعا وسماعا وسماعة وسماعية والسامعة والمسمع والمسمع الاذن وقيل المسمع خرقها وأذن سمعة وسمعة وسميعة والسمع - ما وقر فيها والسماع - ما التذت به من غناء وغيره وأسمعته الخبر والسميع - المسمع وأنشد

أمن ريحانة الداعى السميع * يؤرقنى وأصحابى هجوع

وما سمعتك أذنك - تقوله للمحدث اذا كذبته وسمعت به - نوهت وسمعت بعيبه - أذعته والاسم السمعة والسمعة - ما سمعت به من طعام ونحوه والسمع - الذكر واستمعت اليه - أصغيت وقالوا اسمع أذنى قالوا ذلك وسماع أذنى - أى سمعته بقوله وسماع الله - أى إسماعا الله وسماع - أى اسمع * سيبويه يطرده * وأبو العباس يقفه وقالوا اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ حكاه ابن السكيت - أى يسمع به ولا يرى وينصبان * قال ابن جنى * فأما قول الهذلى

فلما رد سامعه إليه * وجلى عن عمايته عماه

فلا يخلو السامع أن يكون هنا صفة كضارب وشاتم أو اسما ككاهل وغارب وإن كان صفة فانما أضاف الفعل اليه لأنها هى التى تسمع كما قيل للعين ناظرة لأن النظر انما يكون عنها ومن حيث قيل للسيف صارم من حيث كان المفعول به القطع

وان كان اسماً غالباً كان بمنزلة الناظر في العين ويدل أن الاسمية أمكن فيه من الوصف تذكير السامع وهي مؤنثة لأنها الأذن اذ الصفة انما هي على الفعل لكنه قد يجوز وإن كان صفة تذكيره ذهاباً إلى العضو * أبو عبيد * سمّع الله به سامعُ خَلْقه أو أسامعَ خَلْقه فسامعُ خَلْقه بدل من الله عز وجل ولا يكون صفة * ثابت * في الأذن الصَّماليخ - وهو الوسَخ والقُشور التي تخرج منها واحدتها صِمْلاخ وصُمْلوخ وفيها مَحارَتها - وهو جوفها الظاهر المتقعر * الأصمعي * وهي صَدَفتها وقيل هي - ما أحاط بسُموم الأذنين من مُسْتَواهما وقيل هي - ما تحت الإطار * صاحب العين * مَحْنُ الأذن - مَحارَتها وقيل هي داخلُ الأذن وكذلك وَقْبَتها وهَتْرَتها وقد نفى سيبويه أن تكون النونُ ساكنةً قبل الراء واللام * أبو حاتم * زَنَمَتا الأذن - هَنَتان تَليان الشَّحمة وتُقابلان الوَتَرة * ابن دريد * الخُنُّ - أصل الأذن واضطمارها ولُصوقها بالرأس رجلٌ أصمع وامرأة صَمْعاء ويقال قلب أصمع - أي صغير حديد وأنشد

فبتهن عليه واستمر به * صُمْعُ الكُعوب بَريئاتٌ من الحَرَد

* صاحب العين * صَمِعَت أذنُه صَمَعاً فهي صَمْعاء * أبو حاتم * الجَدْلاءُ - كالصَّمْعاء إلا أنها أطول * ثابت * هي - الوسط من الآذان وقيل هي الطويلة ليست بمنكسرة * صاحب العين * أذن قَفْعاء ومُتَقَفِّعة - والقَفَع انزواؤها من أعاليها وأسافلها كأنما أصابتها نار وكلُّ ما تقبض فقد قَفِعَ قَفَعا وتَقَفَّع * أبو عبيدة * أُذُن لَزْقاء - اذا التزق طرفها بالرأس * ثابت * والخَذا - استرخاء الأذن من أصلها وانكسارها على وجهها رجل أخْذَى وامرأة خَذْواء وأنشد

يا خليلي قهوة * مزّة عمّت احنذا
تدعُ الأذن مُخْنَة * أرْجُوانا بها خَذا

ويقال للرجُل اذا ضَعُف وانكسر - خَذِيَ ويقال وَقَعُوا في نَمَة خَذْواءَ - يريدون بذلك أنها عَمَّت حتى تَخَذَّتْ * أبو عبيدة * أُذُنٌ خَذْواءُ وخُذاوِيَة وأنشد

(قوله سمّع الله به سامع خلقه أو أسامع خلقه) هذا بعض حديث أورده في اللسان وقال نقلا عن الازهري من رواه سامع خلقه فهو مرفوع ومن رواه أسامع خلقه فهو بالنصب كسر سمعا على أسمع ثم كسر أسمعا على أسامع وذلك أنه جعل السمع اسما لا مصدرا الى آخر ما قاله فانظره اه كتبه مصححه

(قوله الخن أصل الأذن واضطمارها الخ) كذا في الأصل وفيه سقط واضح ولعل أصله والخن أصل الأذن والصمع صغر الأذن واضطمارها الخ فأفسدها الناسخ تأمل

النمة عشبة من أعشاب البادية اه

لها أُذُنان خَـذَاوِيّتا * نِ والعَيْنُ تُبصِرمافى الظُلَمْ

* عـلى * بُنِيَ النسبُ على هـذه الصيغة إشـعارا بالمبالغـة كما قالوا أعُضَادِىٌّ أجروا العَـرَض مُجْـرَى ما ليس بعَـرَض * ابن الاعـرابى * خَـذِيَتْ خَذْواوخَـذَتْ خَذْوًا وقال بعضهـم يكون فى الناس والخَيْـل والحُمُر خِلْقَـة وحَـدَثًا * ابن السكيت * الفَـرَك ـ اسـترخاء فى أصـل الأُذُن أُذُنٌ فَـرْكاءُ وفَـرِكَةٌ * ابن دريد * وقالوا مُخَنَّث يَتَفَـرَّك ـ اذا كان يتكَسَّر فى كلامـه ومِشْيَتِه * ثابت * وأما الغَضَف ـ فادبارُها الى أعْلى الرأس وانكسـار طَـرَفِها نحْوه رجُـل أغْضَـفُ وامرأة غَضْفاءُ وربَّما كان الغَضَـف إقْبالا على الوجـه وقيـل هى التى عَـرُضَت وانحَـدَر أعـلاها على أسـفلها * الاصمـعى * الغَضَـف فى الناس ـ إقْبالُ الاذُن على الوجـه وفى الـكلاب إقبالها على القَـفَا وأنشد

غُضْفا طَوَاها الأمْسَ كَلَّابِىٌّ * بالمالِ إلا كَسْبَها شَـــقِىٌّ

* قال أبو على * أصـل الغَضْـف ـ الكسرُ غَضَـفته أغضِـفُه غَضْـفًا فانغَضَـف وتَغَضَّـف * صاحب العـين * الأغْضَـفُ من الـكلاب والسِّباع ـ المتَكَسِّر الأُذُن المسـتَرخِيها وقـد غَضِـف الكَلْبُ أُذُنَه يَغْضِـفُها غَضْـفًا وغَضَـفانًا ـ لَوَاها وغَضَـفتها الرِّيحُ * صاحب العـين * غَضِـفَت أُذُنه ـ انكَسَرَت من غـير خِلْقَـة وغَضِـفَت ـ انكسرت خِلْقَـةً * أبو عبيـدة * أُذُن غَضْـفاءُ ـ قـد انثنت أطْـرافُ أعاليهـا عـلى باطنها وتَغَضَّـن غُضْروفُها على العـين يكون خِلْقَـة وغـير خِلْقَـة والمُغْضِف ـ كالأغْضَف وكل مسترخٍ ـ مُغْضِـفٌ ومنـه ليـلٌ مُغْضِـف وأغضَف * وقال * أُذُن جَنْاءُ ـ اذا مال أحـدُ طـرفَيْها على الأُخْرى من قِبَـل الجَبْهـة سُـفْلا * أبو حاتم * أُذُنٌ هَطْـلاءُ ـ طويـلة مُضْـطَرِبة * صاحب العـين * الخُـرْبة ـ سَـعَة خَرْق الاذن * أبو زيد * عبـد أخْرَبُ ـ مَشْـقُوق الأُذُن والانثى خَرْباءُ * ثابت * والسَّـكَكُ ـ صِـغَر الاذُن ولُزُوقُها وقِـلَّة إشرافها ورجُـل أسَـكُّ وامرأة سَكَّاءُ بيِّنة السَّـكَك وأنشد

سَكَّاءُ مُقْبِلَةٌ حَذَّاءُ مُدْبِرَةٌ * للماء فى النَّحْرِ منها نَوْطَـةٌ عَجَبُ

* أبو حاتم * والنَّعام كلها سُـكٌّ وقـد يوصَـف الأصَمُّ بذلك وأصـل السَّكَك السَّـدُّ

سككت الشيء أسكه سكا فاستك * صاحب العين * أذن صلماء - قد لزقت بشصمتها وعبد مصلم وأصلم - مقطوع الاذن * أبو حاتم * أذن كشماء - لم يبق القطع منها شيأ والاسم الكشمة * أبو عبيدة * أذن كزماء - صغيرة * أبو حاتم * هي - القصيرة اللازقة * صاحب العين * أذن مصعنة - لطيفة دقيقة وأنشد

لها عنق مثل جذع السحوق * وأذن مصعنة كالقلم

* ثابت * القنف - عظم الاذن وإقبالها على الوجه وتباعدها من الرأس مع تنقب فيها رجل أقنف وامرأة قنفاء بينة القنف * أبو حاتم * القنف - انثناء طرفها واستلقاؤها على ظهر الاخرى * أبو عبيدة * هو - انثناء طرفها واستلقاؤها على ظهرها * ابن دريد * هو - صغرها ولصوقها بالرأس والقنف في الغنم - أن ينعطف طرف الاذن إلى رأسها فيظهر بطنها * أبو عبيدة * أذن دفواء - وهي التي تقبل على الاخرى حتى تكاد أطرافها تماس في انحدار قبل الجبهة ولا تنتصب وهي شديدة في ذلك * ثابت * الشرفاء والشرافية والشفارية من الآذان - المشرفة وقيل ان في الشفارية عرضا وضخما وقيل الشفاري - الطويل الأذنين يقال يربوع شفاري وأنشد

وإني لأصطاد اليرابيع كلها * شفاريها والتدمري المقصعا

الشفاري - الطويل الاذنين الكثير شعر الرجلين فاذا كان كذلك لم يدرك ولم يحف وسيأتي ذكر التدمري والشفاري في اليرابيع * أبو حاتم * أذن شفارية - طويلة عريضة واسعة الغضروف لينة الفرع كأذن الأرنب * ابن السكيت * الاشرف - الطويل الاذنين وأذن شرفاء - طويلة * أبو حاتم * أذن بسطاء - عريضة عظيمة * غيره * أذن ربعداة وربعدة - غليظة كثيرة الشعر * أبو عبيدة * وكذلك - غضنفرة * أبو حاتم * أذن نصباء - منتصبة وقال أذن خثماء - وهي التي عرض رأسها ولم يطرف * أبو حاتم * وهو الخثم وقد خثم فهو أخثم والأنثى خثماء * قال * واذا كانت إحدى الاذنين نصباء والأخرى خذواء - قيل رجل أخيص وامرأة خيصاء * ابن

دريد * وقد خيص خيصًا * على * جاءنى الأصل لا أعرف لا أعرف * خلاف خنيع ولا يأتيع
باب خيف * ثابت * ومنها الخطلاء - وهى الطويلة وإنما سمى الأخطل
الشاعر لطول لسانه * ابن قتيبة * ومنه قيل لكلاب الصيد خطل والخطل
- الاسترخاء ومنه قيل هو يتخطل فى مشيته - أى يسترخى ويضطرب
* ثابت * ومن الآذان الحشرة - وهى التى لطفت ودقت * ابن السكيت *
أذن حشر - وصفت بالمصدر إنما هو حشرت حشرا ومنه قيل سهم حشر * أبو
حاتم * أذن حشرة بالهاء - والجمع حشرات * أبو عبيدة * أذن مقذوذة -
وهى المدورة التى خلقت على مثال قذة السهم وأنشد

* مقذوذة الآذان أمثال القذذ *

والقذتان - الأذنان * على * هو على المثل * ثابت * ومنها المؤللة
- وهى المحددة الطرف وكل شىء كان طرفه حديدا فهو مؤلل * أبو
عبيدة * أذن مرهفة - كذلك * ثابت * والزباء - الكثيرة الشعر
والوطفاء والاسم الوطف وهو أهون من الزبب * ابن دريد * أذن مهورة
- عليها شعر أو وبر وبه سمى الرجل هوبرا * غيره * الحصيصة - شعر
الأذن * أبو حاتم * أذن هدباء - طويلة الشعر * الرزاحى * الغفر -
شعر الأذن وقد عممت به فيما تقدم * وقال صاحب العين * الزيش - شعر
الأذن خاصة ورجل راش ورائش - كثير شعر الأذن * ثابت * وفى الأذن
- الصمم * أبو عبيد * صم الرجل وأصم وأنشد

* تسائل ما أصم عن السؤال *

ورجل أصم والأنثى صماء * أبو زيد * أصم الله صداه وقد صم صداه وأنشد

صم صداها وعفا رسمها * واستعجمت عن منطق السائل

وقد قدمت أن الصدى الدماغ وحشو الرأس * ابن دريد * الأصلخ - الأصم
ثابت * أصم أصلخ - لا يسمع شيأ * ابن دريد * الاصلج - الأصم
* أبو زيد * الأيهم - الأصم والطرش - الصمم والأطروش - الأصم
وقد طرش طرشا * ثابت * ويقال للذى يسمع بعض السمع - فى أذنيه وقر

وقَرَتْ أُذُنُه وَقْرا ووَقَرَها الله تعالى * ثابت * أُذُنٌ شَرْماءُ ومُشَرَّمَة - قُطِع من طَرَفِها شَىْءٌ وشَرْقاءُ - مَشْقُوقَة * أبو حاتم * أُذُنٌ حَذْفاءُ - كأنّها حُذِفَتْ من طَرَفِها - أى قُطِعَت * أبو زيد * نَجَّت الأُذُن تَنِجُّ نَجًّا - اذا سال منها الدَّمُ والقَيْح * غيره * أُذُنٌ نُجَبَة - رافِضَة لما لا يُوافِقُها من الحديث

الوجه

* ثابت * فى الرأس - الوَجْهُ * غيره * كُلُّ شَىْءٍ أقبل عليك مُسْتَقْبِلُه يقال إنّه لَحُرُّ الوَجْه وعَبْده - يعنى به الكَرَم واللُّؤْم وحَسُنَت إضافتُهما الى الوجه لأنّهما صفتان أما الحُرّ فلا نظر فيه لأنه قد جاء وَصْفا كثيرا وأما العبد فقال سيبويه العَرَب تقول رجلٌ عَبْدٌ فيَصِفُون به وإنّه لَسَهْل الوَجْه - اذا لم يَكُن ظاهِرَ الوَجْنَة * قال أبو على * وَجْهٌ وأَوْجُهٌ ووُجُوه وقد واجَهْتُ الرجُلَ - قابَلْتُ وَجْهَه ويقال فلانٌ وَجْهٌ ووَجِيهٌ بَيِّنُ الوَجاهة وقد وَجُه وقالوا له جاهٌ عند السلطان فقلبُوه عن وَجْه وتَغَيَّر بِناؤُه بالقَلْب من فَعْل الى فَعَل لأن القَلْب قد تحوّل به الابنيةُ ولا يُقْلَب الوَجْهُ إلا فى قولهم الجاه وقالوا وَجْهُ الامر ووَجْهُ الكلام على المَثَل * الأصمعى * الكَرْهاءُ - الوجهُ والرأس أجمع * ثابت * يقال لجماعة الوَجْه - المُحَيّا فلانٌ جميل المُحَيّا وقبيح المُحَيّا * أبو عبيدة * المُحَيّا - حُرُّ الوجه * الاصمعى * غُرّة الرجُل - وَجْهه * غيره * القُبُل - الوَجْه وقُبُل كلّ شَىْءٍ - نَقِيضُ دُبُرِه ويقال كيف أنت اذا أُقْبِلَ قُبُلُكَ - يكون اسما وظرفا فاذا جعلتَه ظرفا نصبتَه واذا جعلتَه اسما رفعتَه * ابن دريد * قَبَّح الله كَرْشَمَتَه - أى وجهه * ثابت * وفى الوجه - الجَبْهَة وهو موضع السجود رجل أَجْبَهُ - واسع الجَبْهة حَسَنُها وامرأة جَبْهاءُ بَيِّنة الجَبَه * ابن السكيت * رجل جُباهِىٌّ - عَظِيم الجَبْهة * صاحب العين * خَلْقاءُ الجَبْهة وخَلِيقاؤُها - مُسْتَواها * ثابت * فاذا ابيضَّتْ وحَسُنَت ولم تكن غَلِيظة كثيرة اللحم - قيل هو واضِح الجَبِين وصَلْتُه ومن الجِباه الجَلْواءُ

(قوله كل شىء أقبل عليك الخ) عبارة اللسان ووجه كل شىء مستقبله فتأمل

وهى

ـ وهي الحَسَنةُ الواسعةُ وإذا رأيت في الجَبْهة كُسُورا ـ فتلك غُضُونُها وقد تَغَضَّنت جَبْهتُه وما بين كل مَكْسرين من تلك المكاسر غَضَن ـ وهي أسِرَّة الوجه وأساريره واحدها سِرار وسَرَر وسِرّ وأنشد

وإذا نظرت الى أسِرَّة وجْهه * برقت كبرق العارض المتهلِّل

* علي * الصحيح عندي أن أسارير جمع أسرار وأسرار جمع سِرّ وسَرَر كقِطْع وأقطاع وقِنْع وأقناع وأن أسِرَّة جمع سِرَار كعِنَان وأعِنَّة * صاحب العين * ضَفَاريط الوجه ـ كُسُور بين الخد والانف وعند العاطِسَيْن الواحد ضُفْروط * ابن الاعرابي * المَحْجِر والمَحْجَر والمُحْجَر ـ ما دار بالعين من العظم في أسفل الجَفْن وقيل هو ـ ما دار بها وبدا من البُرْقُع من جميع العين وقيل هو ـ ما يظهر من نقاب المرأة وعِمامة الرجل إذا اعْتَمّ * صاحب العين * العارِضان والعُرْضان ـ الخدَّان وقد تقدم ما هو من الفم وعارضة الوجه ـ ما يبدو منه * ثابت * وفي الوجه القَسِمة ـ وهي مَجْرى الدمع من العين الى الوجْنة وأنشد

كأنّ دنانيرا على قَسِماتهم * وإن كان قد شَفَّ الوُجوهَ لقاءُ

* أبو عبيد * القَسِمة ـ الوجه * ابن دريد * القَسِمتان ـ ما اكتنف الأنف من الخدين من عن يمين وشمال وقيل قَسِمة الانسان وقَسِمَتُه ـ ظاهر خَدِّه * أبو عبيدة * القَسِمة ـ ما أقبل عليك من الوجه * الأصمعي * هو ـ أعلى الوجه * أبو حاتم * القَسِمة ـ وسطُ الأنف * قال الأصمعي * غلطَ إنما القَسِمة ـ ما انحدر عن ناحيتي الانف الى أعلى الوجنة * صاحب العين صحيفة الوجه ـ بَشَرته وما أقبل عليك منه وأما قوله

* اذا بدا من وجهك الصحيفُ *

فهو جمع صحيفة كشَعيرة وشَعير * ابن السكيت * ظ ر إليه بصَفْح وجهه ـ أي جانبه وصَفْح كل شيء ـ جانبه والصَّفْحان والصَّفْحتان ـ الخدّ ن وهما أيضا موضع اللَّحْيَين وجمعهما صِفَاح * أبو علي * قال ثعلب مَلاَمِح الوجه ـ ما استَبَنْت منه ببصرك اذا لَمَحته وليس المَلامح من الانسان ـ أبو ز يد ...

والاول أصحّ * قال سيبويه * ولم يقولوا مَلْمَحة انما يقولون فى واحده لَمْحة ولذلك اذا نسبتَ الى هذا الضرب نسبتَ الى الجميع اذ لا واحد له من لفظه وله نظائر سيأتى ذكرها * على * تفسير ثعلب المَلَامح يُشْعر أنّ المَلامح واحدا من لفظها لأنّ مَوْقِع اللَّمح من الوجه مَلْمَح * ثابت * وفى الوجه الوَجْنتان - وهما فوق ما بين الخدّين والمَدْمَع اذا وضعتَ يدك وجدتَ حَجْمَ العظم تحتها وحَجْمه نُتُوءه * أبو حاتم * هما - ما نَتَأَ من لحم الخدّين بين الصُّدْغين وكَنَفى الأنف * ابن السكيت * هى الوَجْنة والوُجْنة والوِجْنة * ابن الاعرابى * وهى - الوَجَنة * ابن جنى * وهى الأُجْنة - وأُراها على البدل * ثابت * رجل مُوَجَّن وامرأة مُوَجَّنة - عظيمة الوَجْنة * أبو حاتم * حُرُّ الوجه - ما أقبل عليك منه وأنشد

جَلَا الحُزْنَ عن حُرِّ الوُجُوه فأسْفَرت * وكانَتْ عليها هَبْوَةٌ لا تَبَلَّجُ

* أبو عبيدة * حُرّ الوجه - مَسايل أربعة مدامع العينين من مُقدَّمهما ومؤخّرهما * أبو زيد * حَكَمة الوَجْه - مُقَدَّمته * ثابت * وفى الوجه المَسَال - وهو الذى يَسيل من الصُّدْغ مستدقًّا الى مُعْظَم اللحية وأنشد

اذا ما تعشّناه على الرَّحْل يَنْثَنِى * مُسالَيْه عنه من وَرَاء ومُقْدَمِ

* قال سيبويه * مُسَالاه - عِطْفاه فأجْرِيا مُجْرَى جَنْبَىْ قَطِيمة وهى من الحروف التى عزّ لها ما قبلها اليفسر معانيها ولأنها غرائب كصَدَدك وكَتَبك ووَزْن اجبل وزِنَته * صاحب العين * الخَدُّ من الوَجْه - من لَدُن المَحْجِر الى اللَّحْى والجمع خُدُود والمِخَدّة - المِصْدَغة مشتقٌّ من ذلك * أبو زيد * الخَدّان - جنبا الوجه وهما ما جاوز مُؤَخَّر العين الى منتهى الشِّدْق * الاصمعى * سَعَفَتان - ذرُوس الوَجْنتين ومن تحركهما يكون العُطَاس * ثابت * وفى الوجه نَهْزمتان - وهما ما تحت الاذنين من أعلى اللَّحْيين * أبو عبيد * الدِّيباجتان - الخدّان قال ابن مقبل

يجرى بديباجتيه الرَّشْحُ مُرْتَدِع *

المرتدع - المتلطخ منهما تخذ من الرَّدْع * صاحب العين * ديباجة الوجه

– خَشُنَ بَشَرة خدّيه * ثابت * ومن الخدود الأسيل – وهو السّهل الطويل ومنها الاسْجَحُ – وهو ما سَهُل من الخدود واتّسع أَسُل أَسَالة وسَجِحَ سَجَحًا وسَجاحة * أبو زيد * هو – السّهْل الطويل القَليل اللحم * صاحب العين * هو – لين الخدّ وقد يُسْتَعمل فى الابل والشاء * ثابت * ومنها الرَّيّانُ – وهو الحَسَن الذى قد ارتَوَى * أبو زيد * السُّنَّة – حُرّ الوجه والمَسْنونُ من الوُجوه – اللطيف الخدّ الرّقيق وأُمّته – كسْنّته والجمع أُمَم وفى الخدّ الماضِغان – وهما ما انْضَمّ من الشّدْقين فتَحَصّ عن حاله عند المَضْغ * أبو زيد * الجِبْلة – الوجهُ وقيل هو ما استقبلك منه وقيل هى بَشَرته * ثابت * ومن الوجوه الجَهْم – وهو الغَليظ الضّخم ومنها المُكَلْثَم – وهو المتقارِب الجَعْدُ وقيل هو نحو من الجَهْم الا أنه أضْيَقُ منه وأمْلَحُ * ابن جنى * الكَلْثَمة – غِلَظ الوجه وبه سُمِّيت المرأة كَلْثَمَ وكذلك الجَهْن ومنه جُهَينة * أبو عبيدة * وَجْه مُكْفَهِرٌ – قَليل اللحم غَليظ الجِلْد لا يستَحْيِي من شئ وقيل هو – العَبُوس يقال لَتيه فاكْفَهَرّ فى وَجْهه * ابن دريد * لَخُمَ الرجلُ – كثُر لحم وجهه وغَلُظ وهو فعل مُمات * وقال * رجل نَخْم – كثير لحم الوجه * ابن الاعرابى . تَكَرَّش وجهُه – تقبّض جِلْده وكَرّشه هو وقد يقال فى كلّ جلد * ثابت * ومنها الخَتْلُ – وهو لضامر وأنشد

وتُرِيك وَجْهًا كالصَّحيفة لا * ظَمْآنُ مُخْتَلٌ ولا جَهْم

ومنها لظَمْآن والاعْجَف – وهو القليلُ اللَّحم والأَنْعَبانُ – اوجه فى حُسْن وبياض وأنشد

إنّى رأيتُ أنْعَبًا جَعْـــــدًا * قد خَرَجتْ بَعْدى وقالت نَكْدا

* صاحب العين * رجل مُحَرُوط الوجه – طويله * بن لسكيت رجل أَعْوَس بَيّن العَوَس – وهو أن يَدْخل خدّاه حتى يكون فيهما كهَزْمَتَين وأكثر ما يكون ذلك عند لضحك والانثى عَوْساء

الحـــــاجب

* ثابت * فى الوجه الحاجبان ـ وهما الشعر الذى على الحاجبين * أبو حاتم * الحاجبان ـ العظمان اللذان على العين بلحمهما وشعرهما * ابن دريد * سمى بذلك لأنه يحجب العين عن شعاع الشمس * ثابت * الحجاجان ـ العظمان المشرفان على غارى العينين وأنشد

دعى فقد يقرع للأضز * صكى حجاجى رأسه وبهزى

* ابن السكيت * حجاج العين وحجاجها * ثابت * وجمع الحجاج أحجة * قال أبو على * فأما قول الراجز

يدعن بالأمالس السمارج * للطير واللغاوس الهزالج
كل جنين معر الحواجج

فانه جمع حجاج على غير قياس وأظهر التضعيف ضرورة * أبو زيد * اللحج ـ غار العين الذى تنبت عليه حروف الحاجب * ثابت * وفى الحاجب القرن ـ وهو أن يطول الحاجبان حتى يلتقى طرفاهما رجل أقرن وامرأة قرناء * ابن السكيت * وقد قرن قرنا فهو أقرن ومقرون * على * ليس مقرون على قرن صيغة فاعل انما هو على قرن صيغة مفعول * أبو حاتم .. لا يقال أقرن ولا قرناء حتى يضاف الى الحاجبين * ثابت اذا نسبت قلت مقرون الحاجبين ولا يقال أقرن الحاجبين * على * لا أدرى ما هذا الفرق غير أن الوجه ما ذكرته * ثابت * وفى الحاجبين الزجج ـ وهو طولهما ودقتهما (١) وسبوغهما الى مؤخر شعر رجل أزج وامرأة زجاء وقد زججت المرأة حاجبيها ـ أطالتهما بالاثمد وأنشد

* وفاحما وحاجبا مزججا * (٢)

أبو زيد الأزج ـ الذى حسن خط حاجبيه ورق شعره فى منابته * أبو حاتم * حاجب مقلمل ـ شبيه بالهلال وحاجب مقوس ـ على التشبيه بالقوس

١ (قوله وسبوغهما الى مؤخر الشعر) كذا فى أصله ولعله الى مؤخر العين تأمل كتبه مصححه

٢ (قوله وفاحما الخ) صواب الشطر ومقلة وحاجبا مزججا وبعد هذا الشطر وفاحما ومرسنا مسرجا وقبلهما أزمان أبدت واضحا مفلجا أغر براقا وطرفا أبرجا وبعدهما وبلن أيم وقواما عسلجا وكفلا دعصا نا ترجرجا والارجوزة للعجاج اهـ

بالقَوْس فى انعطافه وكذلك مُسْتَقْوِس * ثابت * وفى الحاجبين البَلَج — وهو أن ينقطع الحاجبان ويكون ما بينهما نقيًّا من الشعر والعرب تستحسنه وتمدح به وتكره القَرَن رجل أبلج وامرأة بلجاء وقد بَلِجَ بَلَجًا وأنشد لأبى طالب يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبلج يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

* ثابت * وهى البُلْجة والبُلْدة — فوق البُلْجة * أبو عبيد * الأبلد — الذى ليس بمقرون وهى البَلْدة والبُلْدة * ثابت * وفى الحواجب الطَّرَط — وهو رقتهما وقلة الشعر فيهما وقد طَرِطَ طَرَطًا * أبو حاتم * الشَّطَط — كالطَّرَط رجل أشَطُّ وامرأة شَطَّاء * أبو زيد * رجل أشط الحاجبين وامرأة شَطَّاء الحاجبين لا يُسْتَغْنَى عن ذكر الحاجبين وقد تقدم تصريفه وجمعه فى باب قلة الشعر * ثابت * ومنها الأَزَبّ — وهو الكثير شعر الحاجبين * أبو حاتم * الوَطَف — كثرة شعر الحاجبين وهو أهون من الزَّبَب والوَطَف أيضا كثرة شعر العينين مع استرخاء وطول رجل أوطف وامرأة وَطْفاء * ثابت * فاذا قل شعر الحاجبين من الاصل — فهو أعَصّ * ابن دريد * عَطِف عَطَفا فهو أعْطَف — قَلَّ شعر حاجبيه وربما استعمل فى قلة الشعر وهو ضد الوَطَف وقيل العَطَف — كثرة الهُدْب * صاحب العين * الأَدْمَص — الذى رقّ شعر حاجبيه من أُخُر وكثف من قُدُم وربما قالوا ادمَصّ الرأس اذا دقت منه مواضع ورق شعره

(قوله وربما استعمل فى قلة الشعر) عبارة اللسان فى قلة الهدب فتأمل كتبه مصححه

العين وما فيها

العَيْن — حاسة البصر والجمع أعْيُن وأعْيُنات جمع الجمع وأعيان وعُيُون والمُعايَنة — النظر بالعين عاينته مُعايَنة وعِيانا وعِنْته — رأيته ومنه قولهم لقيته عِيانا ورأيته عِيانا والعَيْن الذى هو الاصابة بالعَيْن وما تصرف منه فسيأتى ذكره فى بابه ان شاء الله * ابن دريد * بَخْصَة الانسان — عينه يمانية

وبخمتا الأسد ـ عيناه فى كل لغة * غيره * البصاصة ـ العين صفة غالبة * ثابت * فى العين المقلة ـ وهى شحمة العين التى تجمع البياض والسواد وجمعها مقل وقد مقلته أمقله مقلا ـ نظرت اليه * ابن دريد * الهانة والهنانة ـ شحمة فى باطن العين تحت المقلة * أبو زيد * مخ العين ـ شحمها * ثابت * وفى المقلة الحدقة ـ وهى السواد الذى فى وسط البياض * وقال صاحب العين * هى فى الظاهر ـ سواد العين وفى الباطن خرزتها * ابن دريد * حدقة وحدق وأحداق وحداق قال والحندقة والحندبقة ـ الحدقة ولا أدرى ما صحته * أبو عبيد * الحندرة والحندورة ـ الحدقة والحندرة أجود * ابن السكيت * جعلته على حندرة عينى وحندورة عينى * أبو حاتم * هو ـ الحندر والحندور * وقال أبو على * وقد حكى لى حندر العين * غيره * فص العين ـ حدقتها والجمع أفص وفصوص * ثابت * وفى الحدقة الناظر والانسان ـ وهو موضع البصر منها الذى تراه كأنه صورة وليس بخلق مخلوق وانما العين كالمرآة اذا استقبلها شئ رأيت شخصه فيها الشدة صفاء الناظر * على * ولذلك روى بيت ذى الرمة رفعا

وإنسان عينى يحسر الماء تارة * فيبدو وتارات يجم فيغرق

ولم يرو يحسر الماء نصبا ومن رواه كذلك فقد أخطأ لأن الانسان ليس له جفن فيمسك الماء وإنما هو صورة يقول فاذا حسر الماء كشف عنه فظهر واذا جم الماء غرق فلم يظهر يعنى بالماء الدمع * أبو عبيد * ذباب العين ـ إنسانها * أبو حاتم * الذبابة ـ النكتة الصغيرة التى فى انسان العين فيها البصر وعير العين ـ انسانها ومن أمثالهم جاء فلان قبل عير وما جرى ـ يريدون السرعة أى قبل لحظة العين ولا يتكلمون به الا فى الواجب وأنشد

ونار قد حضأت بعيد وهن * بدار ما أريد بها مقاما
سوى ترحيل راحلة وعير * أكالئه مخافة أن يناما

وقوله

زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا وأنى الولاء

(قوله والحندقة والحندبقة الخ) كذا فى أصله مضبوطا والذى فى اللسان والقاموس والحندوقة والحنديقة بالضم فى الاولى وزيادة الواو اه كتبه مصححه

أى أن كل من طرف بجفن على عير وقيل العير هنا الوتد يعنى من ضرب وتدا من أهل العمد وقيل يعنى كليبا وقيل يعنى إيادا لأنهم أصحاب حمير وقيل يعنى جبلا فقال كل من ضربه أى ضرب فيه وتدا ونزله وقيل عنى المنذر بن ماء السماء لا نشيان قتلته يوم عين أباغ والعير ـ الملك والسيد وهى من الألفاظ المشتركة منها ما قد مضى ومنها ما سيأتى ذكره * صاحب العين * الجلسى ـ ما حول الحدقة وقيل ـ ظاهر العين والحافظان ـ حدقتا العينين اذا كانتا خارجتين * ثابت * وفى العين ـ الأجفان لكل عين جفنان ـ وهى غطاء المقلة من أعلاها وأسفلها الواحد جفن والجمع أجفان وجفون والخلاق ـ باطنها المحمر اذا قلبت للكحل بدت حمرتها * ابن دريد * وهو ـ الخلوق * صاحب العين * الخلاق ـ ما غطى الجفن من بياض المقلة * أبو عبيد * هو ـ ما يلى المقلة من لحمها وقيل الخلاق ـ ما لزم العين من موضع الكحل من باطن وما ظهر منه فهو منبت الأشفار * ابن جنى * الخلاق ـ لغة فى الخلاق * أبو زيد * حمالق العين ـ بياضها أجمع * أبو حاتم * المحملقة من الأعين ـ التى حول مقلتها بياض لم يخالطها سواد * الاصمعى * حملق الرجل ـ فتح عينيه ونظر نظرا شديدا * ابن جنى * الورشان ـ حملاق العين الأعلى * ثابت * فى العين الأشفار ـ وهى حروف الأجفان وأصول منابت الشعر فى الجفن التى تلتقى عند التغميض وليست الأشفار من الشعر فى شئ والواحد شفر ـ قال سيبويه * لم يكسر على غير أفعال * ثابت * الشعر الذى ينبت على الجفون ـ الهدب الواحدة هدبة ابن السكيت * وهدبة * سيبويه * هدبة وهدب لا تجمع على غير ذلك الا بالالف والتاء * ثابت * جمع الهدب أهداب ومصدره الهدب فاذا طالت الأهداب قيل رجل أهدب وامرأة هدباء وكذلك الأذن والحية * أبو زيد * الهلب ـ كالهدب * أبو حاتم * الوطف ـ كثرة شعر العينين مع استرخاء وطول رجل أوطف وامرأة وطفاء والمصدر لوطف وقد تقدم الوطف فى الحاجب * وقال * عين سبلاء ـ طويلة الهدب * ثابت وفى العين المحجر ويقال المحجر ـ وهو ونجو

الجلسى بفتح الجيم كما ذكره شراح غريب الحديث وغيرهم وان ضبطه صاحب القاموس بالكسر فانه خطأ اه

العين وهو ما بدا من البرقع والنقاب وقيل المحجر ـ ما دار بالعين من أسفلها من العظم الذى فى أسفل الجفن * ابن دريد * حِجَاظُ العين ـ محجرها وقد تقدم أنه الحدقة * صاحب العين * نُقْرة العين ـ وَقْبتها وأرى أبا حاتم قد حكاه * ثابت * والزَّبَب فى الانسان ـ فى الأذنين والحاجبين والوَطَف منه فى العينين والزَّبَب فى البعير ـ فى الاذنين والعينين والوَطَف فى البعير أدنى الزَّبَب * فاذا ذهب هُدْب العين فهو الطَّرَط وقد طَرِطَت عينُه طَرَطا وقد تقدم الطَّرَط فى الحاجب وفى العين المُوق ـ وهو طرف العين الذى يلى الأنف وهو مَخْرج الدمع من العين ولكل عين مُوقَان وفى المُوق أربع لغات مُوْق مثل مُعْق والجمع أمْآق ومأْق مثل مَعْق والجمع كالجمع وماقٍ مثل قاض والجمع مَوَاقٍ ومُؤْقٍ مثل مُعْطٍ والجمع مآق * ابن السكيت * هو مَأْقى العين وله نظير وهو مأوى الابل وزاد اللحيانى مُوقِيّ مثل مُوقِع وأُمْق فتلك سبع قال الفارسى أما قولهم مُؤْق فانه يحتمل ضربين من الوزن يجوز أن يكون وزنه من الفعل فُؤْعُل أُلحق ببُرْثُن وزيدت الهمزة فيه ثانية كما زيدت فى شأمل من قولهم شَمَلت الريح وقلبت الهمزة التى هى عين الى مَوْضع اللام لأن هذه الكلمة قد قلبت الهمزة التى هى عين منها الى موضع اللام فى قولهم مآق فلما قلبت الهمزة التى هى عين الى موضع اللام أبدلت ابدالا كما أُبدلت فى قولهم مآق على حد ابدالها فى أخطيْت وما أشبهها فلما أبدلت هذا الابدال انقلبت واوا لانضمام ما قبلها ثم أبدلت من الضمة الكسرة ومن الواو الياء كما فعل ذلك فى أَدْلٍ وقَلَنْس وما أشبه ذلك ووزن مآق على هذا من الفعل على التحقيق فَأْلِع ويحتمل أن يكون مُؤْق مُلحقا بقولهم بُرْثُن لا على أن الهمزة زائدة كزيادتها فى شأمل ولكن الهمزة عين الفعل وزيدت الواو آخر الكلمة للالحاق ببُرْثُن كما زيدت فى قولهم عُنْصُوة لأن الواو فى مُؤْق انقلبت ياء لمّا كانت الكلمة مبنية على التذكير ولم تصح كما صحت فى عنصوة المبنية على التأنيث فمُؤْق على هذا أصل وزنه فُعْلُو فقلبت الى فُعْلٍ ووزن جمعه على هذا القول الثانى فَعالٍ ولولا ما جاء من القَلْب فى هذه الكلمة لجزم على وزنها بهذا القول الثانى وأما قولهم ماقٍ فبناؤه بناء فاعل الا أن الهمزة التى هى عين فى ماق قلبت الى موضع اللام فصار وزن الكلمة فَالِع ثم أبدلت الهمزة ابدالا كما

أبدلت فى أخطيت والنبيّ والبريّة والذّرية فيمن جعلها من ذرأ الله الخلق ومَوَاق على هذا وزنه على التحقيق فوالع والدليل على ذلك أن فو مايُحققون هذه الهمزة فيما حكى عن أبى زيد فيقولون ماقئٌ و يقولون فى جمعه مواقئ * وحكى ابن السكيت * أنه ليس فى الكلام مَفْعِل بكسر العين من المعتل اللام الا حرفين مَأْقِى العين ومَأْوِى الابل و وزن مَأْقِى مَفْعِل والحكم بزيادة الميم فيها غلط بيّن وذلك أن هذه الميم هى فاء الفعل من قولهم مُوْق الهمزة عين والقاف لام فاذا حكم بزيادة الميم جُعل أصل الكلمة همزة وقافا وياء أو همزة وقافا وواوا ولا نعلم أقْوَى ولا أقْيا محفوظا لهذا المعنى المسمى موقا فماق وزنه فالع كما قلنا والألف فيه زائدة تزيادتها فى فاعل فاما ماحكاه يعقوب من قوله مَأْقِى فالقول فى وزنه عندى أنه فَعْلِى الياء فيه زائدة فان قلت كيف يجوز هذا وليست الكلمة بالزيادة على بناء أصلى من أبنية الرباعى لأنه ليس فى الكلام مثل جعفر فالجواب أن الزيادات قد تجىء لغير الالحاق كالألف فى قَبَعْثَرَى ألا ترى أنه لا يكون للالحاق اذ ليس بعد الخمسة بناء يُلْحَق به وكالنون فى كَنَهْبُلٍ وقَرَنْفُل ألا ترى أنه ليس مثل سَفَرْجَل فيكون هذا لمقابه ومثل ذلك الواو فى تَرْقُوة وإنما قلنا مُوْق إنه مثل عنصوة وإنه ملحق على التذكير لأن الالحاق أوجه ونظير ماق فى أنه اسم و وزنه فاعل وليس بصفة كضارب قولهم الكاهل والغارب * اللحيانى * جمع المُوق آماق وقالوا أمواق فاما أن يكون على قلب الهمزة فى مُؤْق ومأْق واوا يذهبُ الى التخفيف البدلى وإما أن يكون وضعه الواو فيكون كباب وأبواب * ثابت * وفى العين اللِّحَاظ - وهو مؤخّر العين والجمع لُحُظٌ * صاحب العين * مُقْدِم العين - مما يلي الأنف كمُؤْخرها مما يلي الصُّدْغ * أبو عبيدة * مُؤْخِرها ومُؤْخِرَتها وآخرتها * أبو عبيد * الغَرْبان منها - مُقْدِمها ومُؤْخِرها * أبو عبيدة * ذِنَابة العين - مُؤْخِرها وزاد أبو حاتم ذِنَاب العين وذَنَبها * ثابت * وفى العين الخُصْمة - وهى شحمة العين من أعلى وأسفل * أبو زيد * وكذلك اللُّحْمة وجمعها لُحَاص * ابن دريد * الأَسْهَرَان - عِرْقان فى العين * أبو حاتم * الصَّادُ - عِرْق بين العين والأنف * ابن دريد * الأَصْدَرَان - عِرْقان فى العين

ما يستحسن في العين من الصفات

* أبو حاتم * عَيْنٌ ظَمْيَاءُ ـ رقيقة الجفن * ثابت * في العين النَّجَلُ ـ وهو سعة العين وحسنها رجل أنجَلُ وامرأة نجلاءُ * ابن جنى * الجمع نُجْلٌ ونِجَال نادرٌ * ثابت * نَجِلَتِ العين نَجَلا ومنه طَعْنَةٌ نَجْلاءُ ـ أى واسعة وفيها البَجَجُ ـ وهو سعتها رجل أبجُّ العين وامرأة بجّاءُ وقد بَجَّ يَبَجُّ بَجَجًا وأنشد

والطَّرْفُ منها مُسْتعارٌ بَجَجُهْ * وقَصَبٌ زَيَّنَه خَدَلَجُهْ

* أبو حاتم * رجل بجيجُ العين وأنشد

تلوث خمار القز فوق مُقَسَّمٍ * أغرّ بَجِيجِ المُقْلَتين صَبِيحِ

* ثابت * وفيها البَرَجُ ـ وهو سعتها وكثرةُ بياضها وأنشد

كَحْلاءُ في بَرَجٍ صفراءُ في دَعَجٍ * كأنّها فضّةٌ قد مسّها ذهبُ

وقيل هو ـ نقاء بياضها وصفاء سوادها وقد بَرِجَ بَرَجًا فهو أبرَجُ وعين بَرْجاءُ * أبو عبيد * البَرَجُ ـ أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شئٌ والحَوَرُ ـ أن تسودّ العين كلها مثل الظباء والبقر وليس في بني آدم حَوَرٌ * قال * وإنما قيل للنساء حُورُ العيون لأنهنّ شُبِّهْنَ بالظباء والبقر * قال الاصمعي * ما أدري ما الحَوَرُ في العين * أبو حاتم * العين الحَوْراءُ ـ التي اشتدّ بياض بياضها وسواد سوادها واستدارت حدقتها ورقّت أجفانها وابيضّ ما حواليها وقد حَوِرَ حَوَرًا واحْوَرّ وأنشد

* واحْوَرَّتِ إليك المحاجرُ *

* ثعلب * ويجمع الحَوَر أحوارا وأنشد

لله درّ منازلٍ ومنازلٍ * أنَّى بَلِينَ بها ولا أحوار

وقيل الأحور هنا جمع الحَوْر وهي القَمَر * ابن الاعرابي * الحَوَرُ ـ شدة سوادها في شدة بياضها في شدة بياض جسد الجسد ولا تكون الأدماءُ حَوْراءَ

ويقال

ويقال للبيضاء حوراء لا يقصد بذلك حور عينيها * ابن السكيت * انما قال

* عيناءُ حوراءُ من العين الحير *

للاتباع كما قالوا إنى لآتيه بالغدايا والعشايا والغداة لا تجمع على غدايا ولكنه لمكان العشايا * قال أبو على * الدليل على ذلك أنه لا وزن أجاءه الى ذلك ولا قافية لان الواو تصحب الياء فى الردف * ثابت * وفى العين الدعج - وهو شدة السواد وسعته رجل أدعج وامرأة دعجاء وليل أدعج - شديد السواد بين الدعجة والسواد كله يوصف بالدعجة وأنشد

حتى ترى أعناق صبح أبلجا * تسور فى أعجاز ليل أدعجا

وقيل الدعج - شدة سواد العين وشدة بياضها والدليل على ذلك قول كثير

سوى دعج العينين والدعج الذى * به قتلتنى حين أمكنها قتلى

وفى العين العين - وهو ضخم المقلة وحسنها رجل أعين وامرأة عيناء بينا العين والعينة * قال أبو على * ولا فعل له * أبو حاتم * العين - عظم سواد العين فى سعتها وقد عين عينا فأثبت الفعل * أبو عبيد * عين حدرة - كبيرة وتتبع فيقال عين حدرة بدرة * أبو زيد * وهى - الحادة النظر * غيره * رجل أحدر وامرأة حدراء وعين حدراء - حسنة وقد حدرت

صفات ألوان الحدقة

* ثابت * فى العين الشهل والشهلة - وهو أن تشرب الحدقة حمرة ليست خطوطا كالشكلة ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كأن سوادها يضرب الى الحمرة وقد شهل الرجل شهلا واشهل فهو أشهل والانثى شهلاء وأنشد

كأنى أشهل العينين باز * على علياء شبه فاستحالا

* ابن دريد * هو - أقل من الزرق * ثابت * وفيها الشكل والشكلة - وهى

حُمْرة تخالط البياض وقد شاكَلَتْ ورجل أشْكَلُ وامرأة شَكْلاءُ ومن ثَمّ قيل أشْكَلَ عليه أمْرُه - أى اختلط وكل خلْطين من بياض وحُمْرة أو حُمْرة وسواد فهو أشْكَل وأنشد

فما زالت القتلى تَمُور دماؤها * بدِجْلَةَ حتى ماءُ دِجْلَةَ أشْكَلُ

أى مختلط بالدم وفيها الشَّجَر والشُّجْرة - وهو أن يكون سواد العين مُشْرَبا حمرة ورجل أشْجَرُ وامرأة شَجْراءُ وكذلك غَدِير أشْجَرُ - اذا كان يَضْرِب الى الحُمْرة ماؤه والكُدْرة وسيأتى ذكر الأشجر فى باب ألوان الماء مستقصًى بأشدَّ من هذا إن شاء الله وقيل الأشكل دونَ الأشجر * صاحب العين * الأَجْخَمُ - الشديدُ حُمْرةِ العينين مع سَعَتِهما والأنثى جَخْماءُ من نسوة جُخْم وجَخَمى * ثابت * وفى العين الزَّرَق والزُّرْقة - وهو خُضْرة الحَدَقة رجل أزْرَقُ وامرأة زَرْقاءُ وقد زَرِق زَرَقا وازْرَقَّ وأنشد

لقد زَرِقَتْ عيناكَ يا ابْنَ مُكَعْبَرٍ * كذا كُلُّ ضَبِّيٍّ من اللُّؤْم أزْرَقُ

وفى العين المَلَح والمُلْحة - وهو أشدّ الزَّرَق الذى يَضْرِب الى البياض رجل أمْلَحُ العين وامرأة مَلْحاءُ وقد مَلِح مَلَحا وامْلَحَّ وكَبْشٌ أمْلَحُ - اذا كان أسودَ يعلو صُوفَه بياض ومنه قال الاخطل يصف خيلا دُهْماً قد علاها العرقُ فيبس وابيضّ

مُلْحُ المُتُون كأنّما ألْبَسْتَها * بالماء اذ يَبِس النَّضِيحُ جِلالا

* أبو حاتم * عينٌ مُغْرَبة - زَرْقاءُ قد ابيضّت أشفارُها فاذا ابيضّت الحدقةُ فهو أشدّ الاغراب والمُرْهة - بياض حماليق العين مَرِهَ مَرَها فهو أمْرَهُ والأنثى مَرْهاءُ * صاحب العين * المَرْهاءُ - خلاف الكَحْلاء وامرأة مَرْهاءُ - لا تكتحل والمَهَق - كالمَرَه * أبو حاتم * الأمْقَهُ - الأحمر أشفار العينين وقد مَقِه مَقَها * غير واحد * فى العين الكَحَل والكُحْولة ورجل أكْحَلُ وقد كَحِلَ وكُحِلَ * صاحب العين * الكَحَل - سواد يعلو منبت أشفار العين خِلْقةً من غير كُحْل وقيل هو أن تسودّ مواضعُ الكُحْل وقيل هو شدّة سواد الناظر * ابن السكيت * الخَيَف - أن تكون إحدى

العينين

(قوله وقد شاكلت) كذا فى الأصل وعبارة القاموس واللسان وقد أشكلت فتأمل اه كتبه مصححه

العينين كحلاء والأخرى زرقاء وقد يكون فى الخيل ومنه قيل الناس أخياف — أى مختلفون لا يستوون * قال أبو على * ومنه تخيف الابل — وهو اختلاف وجوهها فى المرعى

عيوب العين من قبل نظرها وخلقتها

* ثابت * فى العين القبل والحول — فالقبل أن تكون كأنها تنظر الى عرض الأنف والحول — كأنها تنظر الى الحجاج وقيل القبل — أن تميل الى الموق والحول — أن تميل الى اللحاظ * أبو عبيدة * القبل — إقبالها على المحجر وقد قبلت قبلا واقبلت وحولت حولا * صاحب العين * حالت تحال * قال ابن جنى * وعليه وجه ابن حبيب قوله

اذا ما كان كس القوم روقا * وحالت مقلتا الرجل البصير

قال فكان يجب أن يقول على هذا حولت لأنه بمعنى احولت ولكنه شذ فاعل كما أعل بعضهم اجتاروا وهى بمعنى تجاوروا والقياس التصحيح وقد قيل حالت — انقلبت من قولهم حالت القوس — أى انقلبت * ثابت * واحولت وهو أقبل وأحول والأنثى قبلاء وحولاء . أبو عبيد * أقبلت عينه وأحولتها * قال أبو على * وحكى لى أحلت عينه ولست منها على ثقة * صاحب العين * الخزرة — انقلاب الحدقة نحو اللحاظ وهو أقبح الحول وقد خزرته خزرا * أبو حاتم * الأخزر — الأحول إحدى العينين * ثابت * وفى العين الجحاظ — وهو خروج المقلة وظهورها رجل جاحظ العين ويقال فى مثل جحظ اليه عمله — يريد أنه اذا نظر فى عمله رأى سوء ما صنع * صاحب العين * جحظ يجحظ جحوظا * ابن دريد * الجخظم — العظيم العينين . أبو حاتم * عين جهراء — جاحظة * أبو عبيد * رجل أجهر وامرأة جهراء * صاحب العين * الظاهرة — العين الجاحظة * ثابت * وفيها الشوص — وهو شدة الجحاظ حتى لا يتلاقى عليه الجفنان وهو أسوأ العيوب وأقبحها

وقد شوصت شوصا وإن فلا. لأشوص * صاحب العين * نَدَصَت عينه تندص ندوصا - جحظت * ثابت * وفي العين الخَخَص - وهو كثرة اللحم وغلظ الأجفان رجل أخخص وامرأة خخصاء وقد خخص خخصا والخخص خلقة في العين ليس بحادث من داء وقد قدمت أن اللخصة شحمة في العين وفيها الخوص - وهو ضيق بالمؤخر وانضمام الجفنين كأنهما مخيطان ورجل أخوص وامرأة خوصاء وأنشد

والشذنيات يساقطن النعر * خوص العيون مجهضات ما استطر

استطرّا فتعلّ من الطرور وأصل الخوص من الخوص وهو الخياطة * قال أبو علي * وبذلك سمي الأحوصان من بني جعفر بن كلاب غلبت الصفة عليهما وقيل بل هو اسم موضوع لهما منقول من الوصف وأما قول الأعشى

أتاني وعيد الحوص من آل جعفر * فيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوصا

فعلى أنه جعل كل واحد من هذين أحوص فأما جمعه الأحوص مرة على فُعل ومرة على أفاعل فالقول فيه عندي أنه جعل الأول على قول من قال العباس والحرث (١) وعلى هذا ما أنشده الأصمعي

* أحوى من العوج وقاح الحافر *

قال وعند ما يدلك في مذاهبهم على صحة قول الخليل في العباس والحرث انهم إنما قالوا بحرف التعريف لأنهم جعلوه الشيء بعينه ألا ترى أنهم لو لم يكن كذلك لم يكسر وبمعنى أفعل وأما الآخر فإنه يحتمل عندي ضربين يكون على قول من قال عباس وحرث ويكون على تشبيه مثل ذا حمرة والمهالبة كأنه جعل كل واحد أحوص * [illegible] الخوص - أن تضيق إحدى العينين دون الأخرى * ثابت * الشتر - أن تكون إحدى العينين أعظم من الأخرى رجل أخيص وامرأة خيصاء * أبو زيد * الخوص - ضيق العين وصغرها خلقة أو داء وقد خوص خوصا فهو أخوص وهي خوصاء وقيل الخوص أن تكون إحدى العينين أصغر من الأخرى

(قوله جعل كل واحد من هذين) أي من قبيلة هذين فتنبه كتبه مصححه

(١) من قال العباس والحرث أي من راعى الوصفية في هذين العلمين فيكون قد راعى الوصفية في الأحوص فصح جمعه على فُعل اهـ

ذكر ما يلحق العين مما هو فى طريق العور ونحوه

العَمَى ـ ذهاب البصر عن العينين معا ولا يكون فى الواحدة وقد عَمِىَ عَمًى فهو أعْمَى وأعْماه الداءُ ورجل عَمٍ وامرأة عَمِيَة حكاها سيبويه على حَسَنٍ فَقْدٍ فى نَخِذ وهو فى عَمِيَة أحسنُ لثقل الياء مع الكسرة * وقال * تَعَامَيْتُ ـ أى أظهرتُ ذلك ولستُ به * غيره * وقالوا اعْمايَ فى هذا المعنى وعَمِىَ قلبُه عن العلم فهو عَمٍ ويقال ما أعْماه فى هذا ولا يُقال فى الأوّل لأن فَعِلَ فى الأدْواء موضوعها أفْعَلُ والثلاثىُّ المَزيد إنما يُتَعَجَّب منه بتوسُّط فعل ثلاثىٍ غير مَزيد كأشدّ وأبْيَن على حدّ ما أحكم النحويون من صناعة هذا الباب * صاحب العين * الأكْمَه ـ الذى يُولَد أعْمَى وقد كَمِهَ كَمَها وفى التنزيل ويُبْرِئُ الأكْمَه وربما جاء الكَمَه فى الشعر يُرادُ به العَمَى العارضُ وأنشد

كَمِهَتْ عَيْناهُ لَمّا ابْيَضَّتَا * فهو يَلْحَى نفسَه لَمّا نَزَعْ

* ابن دريد * كَمِهَ بصرُه كَمَهًا فهو أكْمَهُ ـ اذا اعْتَرَتْه ظُلْمَة تَطْمِس عليه * صاحب العين * رجل ضَرِير ـ ذاهِبُ البصر * أبو زيد * فى عينيه بَياضٌ وبياضَة وكَوْكَبٌ وكَوْكَبَة * ثابت فى العين العَوَرُ ـ عَوِرتْ عَوَرا واعْوَرَّت وعارَتْ تَعارُ عَوَرا ـ يعنى ذهب بصرُها وأنشد

وسائِلَةٍ بظَهْرِ الغَيْبِ عَنِّى * أعارَتْ عَيْنُه أم لم تَعارا

* غير واحد * عَوَّرْتُ عينَه وأعْوَرْتُها وأعَرْتُها * سيبويه * اذا قال عُرْتُه لم يَعْرِض لعَوِرَ * غيره * وقالوا فى الغراب أعْوَرُ ـ لحِدَّة بصره على التَّشْبِيه كقولهم للأعمى بَصير وعُورانُ العرب ـ مشاهِيرُ عُورِهم كالشَّمَّاخ بن ضِرار وغيره * ثابت * ومَثَل من الأمثال ـ كالكلب عارَه ظُفُره ومثله كالعَيْر عارَه وَتِدُه تضرب مثلا للانسان يجنى على نفسه بلاء وشرا قال سيبويه ومثل حَرِىّ

لم يعرض لعور أى لم يكن من قبيله بل هو بناء على حدة اه

وحَزَنته عَورت عينُه وعَرتها * قال * وقال بعض العرب أعْوَرْت عينَه كما قالوا أحْزَنْتُه وأفْتَنْتُه اذا أرادوا جعلته حَزِيناً وفاتناً فغيّر وافْعَل كما فعلوا ذلك فى الباب الأوّل وقالوا عَوَّرْت عينَه كما قالوا فَرّحته * ثابت * البَخَق - العَور بَخِقت عينُه بَخَقاً وبَخَقْتُها وأبْخقها الوجعُ * أبو حاتم * عين بَخْقاء وبَخِيق وبَخِيقة ورجل بَخِيق ومَبْخُوقُ العين وامرأة بَخْقاءُ * ابن الاعرابى * البَخَص - سقوطُ باطن الحِجاج على العين * أبو حاتم * وقد قيلت بالسين * ابن السكيت * بَخَصْت عينَه أبْخَصُها بَخْصاً ولا تقل بَخَسْتها إنما البَخْس - نُقْصان الحقّ * ابن دريد * خَسَفَت العينُ وانْخَسَفت - اذا جَحَمت وذهب بجَحْمِها * أبو عبيدة * خَسِفت - بالكسر وخَسَفْتُها أنا أخْسِفُها خَسْفاً فهى خَسِيفة ومَخْسُوفة * ثابت * الشَّتَر - انشقاقُ الجَفْن الأعْلى والأسْفلِ أيّهما كان * أبو زيد * الشَّتَر - انقلاب شُفْر العينِ من أعلى وأسْفَل وتَشَنُّجُه رجل أشْتَرُ وامرأة شَتْراءُ وقد شَتِرَت العينُ شَتَراً وشَتَرْتُها أشْتُرُها شَتْراً وضربه فأشْتره - صيّره أشْتَر * قال سيبويه * اذا أردت تَغْيير شَتَر الرجُل لم تقل الا أشْتَرْتُه كما تقول فَزِع وأفزعته واذا قال شَتَرْتُ عينَه فهو لم يَعْرض لشَتَر الرجلُ وانما جاء بِناء على حِدَة كما أنك اذا قلت طردته فذهب فاللفظان مختلفان * صاحب العين * شَحَزَ عينَه يَشْحَزُها شَحْزاً - فقأها * وقال * عين قائِمة - اذا ذهب بصرُها وحَدَقتها سالمَة * أبو عبيد * رجل مَسِيح ومَمْسُوحُ العين - اذا لم يكن على أحد شِقّى وجهه عين ولا حاجبٌ وبه سمى الدّجّالُ المَسِيحَ الدّجال

ما يلحق البصر من الاظلام والحيرة والغشية وسائر أنواع الضعف

* صاحب العين * العَمَش - سيلانُ الدمع وضَعْفُ العين حتى لا يكاد يُبْصر عَمِش عَمَشاً فهو أعْمَش والانثى عَمْشاءُ * قال أبو العباس * ومنه التَّعامُش والتَّعْميش

ـ وهو التغافلُ عن الشئ رواه عنه أبو علىّ والمعروف أبو عبيد التعامُسُ بالسين غير معجمة * ابن دريد * غَمِشَ بصرُه غَمَشًا فهو غَمِش ـ أظلم من جوع أو عطش وكأن الغَمَش سوءُ البصر يعنى وضعا وكأن الغَمَش عارض ثم يذهب * أبو زيد * الرَّمَص ـ كالغَمَش * ابن السكيت * على بصره غَشْوة وغُشْوة وغِشْوة ـ يعنى ظُلْمة * أبو زيد * غِشاوة وغُشاوة ـ كذلك وقد تغشّاه الأمر وغَشِيَه * ثابت * الخَفَش ـ ضَعْف البصر وصِغَر العينين يقال خَفِش فى أمره يَخْفَش ومن ذلك اشتُقّ اسم الخُفّاش لأنه يَشُقّ عليه ضوءُ النهار * صاحب العين * هو ـ فساد فى جَفْن العين واحمرار من غير وجع ولا قَرْح وخَفِش خَفَشا فهو خَفِش وأخْفَش * ثابت * والدَّوَش ـ ضِيقُ العين وضَعْف فى البصر حتى كأنما يُبصر ببعضها رجل أدْوَش وامرأة دَوْشاء وقد دَوِشَت العينُ دَوَشا والغَطَش ـ ضَعْف فى البصر رجل أغْطَش وامرأة غَطْشاء * أبو عبيد * الأغْطَش ـ الذى فى عينيه شِبْه العَمَش والمرأة غَطْشاءُ * غيره * رجل أغْطَشُ وغَطِشٌ وقد غَطِش والغَطَمَّش ـ العين الكليلة النظر ورجل غَطَمَّش كليلُ البصر * ابن دريد * الطَّخْش والطَّخَش ـ إظلام البصر فى بعض اللغات وقد طَخِشَت عينُه * ثابت * وفيها العَشاء ـ وهو أن لا يُبصر إذا أظلم * سيبويه * هو مما أُمْثِل به من ذوات الواو تشبيها بذوات الياء * ثابت * رجل أعْشَى وامرأة عَشْواءُ وقد عَشِىَ عَشًا * سيبويه * تعاشَيْت ـ أريت أنى كذلك ولستُ به * ثابت * فإذا كان كذلك قيل بعينيه هُدَبِدٌ * قال * الأعْشَى ـ السيّئُ البصر بالنهار أو بالليل وقيل الأعْشَى بالليل والأجْهَرُ بالنهار وقد جَهِر جَهَرا * ابن دريد * أجْهَرَتْه الشمسُ ـ أسْمَدرت بصرَه وفيها السَّمادِيرُ ـ وذلك إذا غَشِيها كالغَشاوة من مرض أو جوع أو غير ذلك وقد اسْمَدَرّت العينُ * صاحب العين * حار بصرُه يَحار حَيْرة وحَيْرا وحَيَرانا وتحيّر ـ إذا نظر إلى الشئ فعَشِىَ عينُه * أبو عبيد * السَّمادِيرُ ـ الشئ يَتراءَى للإنسان من ضَعْف بصره عند السُّكْر من الشراب وغيره * ابن دريد * لا واحدَ للسَّمادير * وقال * تَغَيَّقَتْ عينُه ـ اسْمَدَرَّتْ وأظلمت * ثابت *

غَيِّق ذلك الأمر بصرى - حَيَّره وذَهَب به وأنشد

لا تَحْسِبَنَّ الخَنْدَقَيْن والحَفَرْ * آذِىَّ أوراد يُغَيِّقْن البَصَرْ

* أبو عبيد * حَرِجَت العين - حارَتْ وأنشد

* وتَحرَج العَيْنُ فيها حين تَنتَقِبُ *

* ثابت * والسَّدَرُ - مثلُ الغَشْيِ يَجِدُه فى عينه كالوَجَع * صاحب العين * سَدِرَ بصرُه سَدَرًا فهو سَدِر * ثعلب * وقد أَسْدَرَه الداءُ * صاحب العين * كُلُّ ما امتَنَع بَصَرًا من شئ - فقد أَخْدَرَه * أبو عبيد * قَدِعَت عَيْنُه قَدَعًا - ضَعُفَت من طُول النظر إلى الشئ * ابن دريد * خَسَأَ بصرُه يَخْسَأُ خَسْأً وخُسُوأً - سَدِر * وقال * مَدِشَت عينُ الرجل مَدَشًا - أظلمت من جُوع أو حَرّ شمس والرجُل مَدِش * ابن دريد * مَتِشَت عينُه مَتَشًا - كَدِشَت ورجل أَمْتَش وامرأة مَتْشاءُ والمَتَش - سوءٌ فى البصر ورجل أَمْتَش ويقال غَيْهَقَت عَيْنُه - ضَعُف بصرُها والكَمَهُ - الظُّلْمة تَطمِس على البصر كَمِهَ الرجُلُ فهو أَكْمَهُ وربما قالوا كَمِهَ النهارُ - اذا اعترضَتْ فى الشمس غُبْرة وكَمِهَ الانسانُ - تَغيَّر لونُه وربما قالوا الْتُسْتُلِب العقلُ أكمه وقد تقدّم أنّ الأكمَهَ الذى يُولَدُ أعمى والكُمْنَة - ظُلْمة تَحدُثُ فى العين رجلٌ مَكْمُون والكُمْنة مواضعُ أُخَرُ سنأتى عليها إن شاء الله * ابن دريد * تَطَرْفَشَت عينُه - أظلم بصرُها وادْرَهَمَّ بصرُه - أظلَمَ * أبو زيد * سُكِّرَ بصرُه - غُشِىَ عليه من قوله عز وجل إنما سُكِّرَتْ أبصارُنا وأصل ذلك من التَّسكير الذى هو السَّدُّ سَكَرتُ النهرَ وسَكَّرتُه * قال أبو عبيدة * فى قوله تعالى سُكِّرَت أبصارُنا - غُشِيَت قال وقد قرئ سُكِرَت - قال أبو علىّ * وكأنّ معنى سُكِّرت لا يَنْفُذُ نورُها ولا تُدرِك الأشياءَ على حقيقتها وكأن معنى كلمة انقطاع الشئ عن سَنَنه الجارى فمن ذلك سَكْر الماء - وهو ردُّه عن سَنَنه فى الجرية وقالوا التَّسكير فى الرأى قبل أن يَعزِم على شئ فاذا عزم امْرُذهب التَّسكير ومنه السُّكر فى الشراب إنما هو أن يَنقطع عما كان عليه من المَضاء فى حال الصحو فلا يَنفُذ رأيُه ونظرُه على حدّ نفاذه فى صحوه وقال ... قوم لم يروا ... هذا المعنى به ووجه التثقيل أن الفعل مسندٌ إلى

جماعة فهو مثل مُفَتَّحة لهم الأبوابُ ووجه التخفيف أن هذا النحو من الفعل المسند الى الجماعة قد يخفف قال

مازِلْتُ أفتح أبوابا وأغلقها * حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمار

(مازلت الخ) قائل البيت الفرزدق يمدح به أبا عمرو بن العلاء بن عمار والرواية « أباعمرو ابن عمار » اه

وإنما حملنا التثقيل فى سُكِّرت على التكثير على تنزيل أن سُكِرت بالتخفيف وقد ثبت تعديه فى قراءة من قرأ بها والذى عليه الظاهر فى سكر أنه لا يتعدّى فاذا بُنى الفعلُ للمفعول فلابدّ من فعل مُعَدًّى فيكون تعديه على هذه القراءة مثل شَتَرت عينه وشَتَرتها وعارت وعُرتها ويجوز أن يكون أراد التثقيل فحذفه لما كان زائدا وهو يريده كما جاز ذلك فى المصادر وأسماء الفاعلين نحو قولهم عَمْرَكَ الله وقِعْدَكَ الله ودَلْوِ الدالى والرياح اللَّواقح ويجوز أن يكون ثقلا قد سمع مُعَدًّى فى البصر * قال والتثقيل الذى هو قول الأكثر أعجب إلينا ويكون التضعيف للتعدية * صاحب العين * كَلَّ طرفُه كُلُولا فهو كليل ـ نَبَا وأَكَلَّه البُكاء * وقال * نَبَا عنه بصره نُبُوّا ونَبْوة ـ كَلَّ * وقال * حَسَرت العينُ ـ كَلَّتْ وحَسَرها بُعْدُ الشئ الذى حَدَّقت إليه وبصر حَسِير ـ كليل * أبو عبيد * حَسَر البصرُ ـ كذلك والوَغَف ـ ضُعْف البَصَر * وقال * بَقِر بَقَرا وبَقْرا ـ وهو أن يَحْسَرَ فلا يكاد يُبصر والأَكْش ـ الذى لا يكاد يُبْصِر وقد كَشَّ كَشًّا * ابن دريد * الـبَرْمُوق ـ الضعيفُ البَصَر * ابن السكيت * قَمِر الرجُلُ ـ اذا لم يُبصر فى الثَّلج * ابن دريد * قَمَرَ القومُ الطيرَ ـ أعشوه بالليل بالنار ليصيدُوها * ابن السكيت * بَرِق البصرُ بَرَقا ـ تحيَّر فلم يَطْرِف وكذلك الرجل وأنشد

لمّا أتانى ابنُ عُمَيرٍ راغبا * أعطيتُه عَيْساءَ منها فبَرِق

* وقال * ذَهِب الرجُلُ ذَهَبا ـ اذا رأى ذَهَبا فى المَعْدِن فبَرِق من عظمه فى عينيه وأنشد

ذَهِبَ لمّا أنْ رآها ثُرْمُلَه * وقال يا قومِ رأيتُ مُنْكَره

* شَذْرةَ وادٍ أو رأيتُ الزُّهَره *

* على * الشعر مُكفأ بين اللام والراء لأن هاء التأنيث لا تكون رويّا اذا تحرك ماقبلها

ذكر ما يلحق العين من الورم والاحمرار والقذى

* ثابت * في العين القَضَأ - وهو فساد فيها تحمرّ منه وتسترخي لحم موقها وقد قَضِئَت قَضَأً وأقضأها الوجع * ابن دريد * قَضِئَت قَضْأً وقُضْأة * أبو زيد * وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة قال إن جاءت به سبطا قضيء العين فهو لهلال بن أمية * أبو زيد * وفيها الانسلاق - وهي حمرة تعتريها فتقشّر منها وفيها الحَذَل - وهو انسلاق فيها من حرّ أو بكاء حَذِلَت حَذَلا وأنشد

إلك عين حَذِلَت مُضاعه * تبكي على جاريتي جُذاعه

(قوله إلك عين الخ) قد ذكر في اللسان قصة هذا البيت وأنشده مع أبيات أخر أبكي بعين فانظره اه كتبه مصححه

* وقال ابن دريد * وهي عين حَذْلاء * وقال أبو علي * فيما روى عنه ابن جني الحَذَل في العين - شدة الاحمرار أخذ من حَدَال السَّمُرة وقد أحذلها الوجع * أبو عبيد * غَرِبَت العين غَرَبا - إذا كان بها ورم في المأق * ثابت * وفي العين الغَرْب - وهو عرق يسقي فلا يرقأ وقد غَرِبَت غَرَبا ومثله الغاذ - وذلك أنها تندى يقال جرحه يغذّ عليه وسيأتي ذكر الغرب والغاذ إن شاء الله وفي العين القَمَع - وهو كدرة في لحم الموق وورم فيه وقد قَمِعَت قَمَعا وهي قَمِعة وأنشد

وقلّبت مقلة ليست بمقرفة * إنسان عين ومُؤقا لم يكن قَمِعا

* ابن السكيت * القَمَع - بثر يخرج بين الأشفار * قال الأصمعي * القمع - فساد في موق العين واحمرار * ثعلب * القَمِع - الأرمص الذي لا تراه إلا مبتل العين * صاحب العين * الرَّمَش - تفتّل في الشفر وحمرة في الجفون مع ما يسيل وصاحبه أرمش والعين رمشاء * أبو زيد * الجُدْجُد والظبظاب - البثرة تخرج في أجفان * صاحب العين * العَضْبة - لحمة تكون في الجفن الأعلى خلقة * ابن دريد * غضبت عينه وغضبت - ورم ما حولها * قال * وارمعلّ الجفن - إذا سالت منه دموعه حتى تفسده

* وقال

* وقال * لَحَتْ عينُه تَلْحَى لَحًا ـ كثرت دموعها وغلظت أجفانها * أبو حاتم * الرَّمَد ـ وجع العين وانتفاخها وقد رَمِدَ رَمَدًا فهو أرمدُ والأنثى رمداءُ وعينٌ رمداءُ ورَمِدَة وقد أرمدها الله تعالى * ثابت * وفى العين الجَرَبُ ـ وهو كالصَّدَإِ يركب الجَفن فربما ألبسه أجمع وربما كان فى بعضه وصَدِئت عينه صُدْأَةً وصَدَأً * صاحب العين * الأجرب ـ الذى تَبثُر عينُه يخرج بها بَثْرٌ فتضمّ أشفارَه ويلزم عينَه الخَطاط ـ وهو الخَسف واحدتها خَطاطة * ابن السكيت * كَمِنَت عينُه كَمَنًا ـ جَرِبت بعد الرَّمَد * ثابت * الكُمْنة ـ ورم فى الأجفان وغلظ وأُكال يأخذ فيها فتحمرّ له وقد كَمِنت كُمْنة وقد تقدّم أن الكُمْنة الظُّلمة فى العين * أبو زيد * الحَدَرة ـ قرحة تخرج بجفن العين * ابن دريد * الجُحام ـ داء يصيب الانسان فى عينه فترم * وقال * نَفِرت العينُ تَنفَر نُفُورا ـ هاجت وورمت وكذلك غيرُها من الجسد * أبو عبيد * ظَفِرت العينُ ظَفَرا ـ اذا كان بها ظَفَرة وهى التى يقال لها ظُفْر * ثابت * الظَّفَرة ـ جِلْدة تجرى من المُوق فتغشى الحدقة * صاحب العين * وهى عين ظَفِرة * ثابت * وفيها العائرُ ـ وهو كالظَّفَر أو كالقَذى يجده الانسان فى عينه من شدّة الوجع وأنشد

فبات وباتت له ليلةً * كليلة ذى العائر الأرمد

* ابن جنى * ولا يقال عارت عينُه فى هذا المعنى إنما هو على النسب أى ذات عائر كقولهم دارِع ونابِل ـ أى ذو درع ونبل وقيل العائر ـ بَثْرٌ فى الجفن الأسفل * ثابت * والعُوّار ـ كالعائر والجمع عَوَاوِيرُ على القياس * قال سيبويه * فأما قوله

* وكحّل العينين بالعَوَاوِرِ *

فانه اضطرّ فحذف الياء من عواوير ولم يكن ترك الياء له لازما فى الكلام فيهمز والخُنان ـ داء يأخذ فى العينين * أبو عبيد * بعينيه ساهِكٌ ـ مثل العائر * أبو الحسن * ولا فعل للساهك ولا يتّجه على النسب وإنما هو كالكاهل

* وقال * بعَيْنيه أُخُذ — وهو مِثْل الرَّمَد * ثابت * اذا اشتدّ الرَّمَدُ حتى لا يَستطيع صاحِبُه أن يَرْفع طَرْفه — قيل أَخِذ أَخَذا واستأخَذ وأنشد

يَرْمي الغُيوبَ بعَيْنيه ومَطْرِفُه * مُغْضٍ كما كَسَف المُستأخِذ الرَّمِدُ

ومَطْرِفه — طَرْفه يعني حمارا وحشيًّا قد أطبق جَفْنيه على حدَقته كما أرخى طرفه ونكّسه المستأخِذ * قال أبو علي * وكل مُطأطِئ رأسَه من وجع أو غيره فهو مُستأخِذ * أبو حاتم * رِيحُ السَّبَل — داءٌ في العين * ثابت * وفيها الحَثَر — وهو خُشُونة في العين وقد حَثِرت ومنه حَثَرُ العسل — اذا أخذ يَتحبّب ليفسُد * أبو عبيد * حَثِرَت عينُه — خرج فيها حَبٌّ أحمر * ابن دريد * الحَثْرَفة — خُشُونة وحُمْرة تكون في العين وهي كالحَثَر سواء * ثابت * وفي العين اللَّخَح — وهو شَبيه بالكُمْنة تلتزِق له العينُ ويَجِد صاحبُها فيها حَثَرا كأنّ فيها تُرابا وقد لَخِحت لَخَحًا خرج على الاصل بغير إدغام * أبو حاتم * اللَّخَح — التزاق في العين وصُلاق وقد لَخِحت عينه تلخَح باظهار التضعيف في الماضي والآتي * علي * هذا عِيٌّ لأنه اذا كان في الماضي كان في الآتي أجْدر لأن حركة الثاني في الماضي بنائية وحركة الثاني في المضارع إعرابية * الأصمعي * ومنه اشتقاق «ابن عَمّي لَحًا» وابن عمٍّ لَحٍ وسيأتي تفسير ابن عمٍّ لَحٍ في باب النسب إن شاء الله * ثابت * وفيها الوَكْتة — وهي مثل النُّقْطة تكون فيها وربّما كانت حمراء في بياضها أو نُقطة بيضاء في السواد وكَتَ الكتاب وَكْتا — نقَطه ومنه يقال سدّ بةٌ اذ أسرعت رَفْع قوائمها ووَضْعَها إنها التَّكْت وَكْتا قال أبو علي * ومنه تَوكّيت البُسْرة — وذلك إذ بدت فيها نُقط من الارطاب * صاحب العين * عين مَوكُونة — من الوَكْتة * ثابت * الوَقْرة — أعظم من الوَكْتة وعين مَوْقُونة * علي * الوَقْرة — الهَزْمة في الصَّفا ومنه وَقْرة العين واعظم * ثابت * فان غفل عن وقرة صارت وَدْقة والوَدْقة — مثل نُطْلة تبسق من سم شَرِقة في العين وقد وَدِقت وَدَقا ويقال لها الحَجّة في العين وأنشد

* لايشتكي صُدْغَيه من داءِ الوَدَق *

* أبو حاتم * وفى العين الشامَةُ ـ وهى نُكْتة سَوْداء فى بياض العَيْن * صاحب العين * فى العين القَذَى ـ وهو ما تَرْمِى به العَيْنُ واحدته قَذاة * أبو عبيد * قَذَتْ عَيْنُه قَذْيا ـ ألقت قَذاها وقَذِيَت ـ صار فيها القَذَى وقَذَّيتها وأقذيتها ـ أخرجت منها القَذَى * ثابت * أقْذَيتُها ـ ألقيْت فيها القَذَى * أبو حاتم * قَذِيَت عينُه قَذْيا فهى قَذِيَة ـ صار فيها القَذَى وقَذَّيتها أنا وأقْذَيتُها ـ ألقيْت فيها القَذَى * أبو عبيد * طَحَرَت العينُ قَذاها تطحَرُه طَحْرا ـ رمت به وأنشد

* يَطْحَر عنها القَذاةَ حاجبُها *

* الاصمعى * وهى عينٌ طَحُور * ثابت * وفى العين الغَمَص وقد غَمِصَتْ غَمَصا ـ اذا ألقت شيأ كهيئة الزَّبَد * أبو حاتم * الغَمَص ـ كالقَذاة * غيره * القطعة منها غَمَصة * ابن السكيت * الغَمَص ـ ماسال والرَّمَص ـ ما جَمَد * ابن دريد * غَبِصَت عينُه غَبَصا ـ كثُر رَمَصُها من إدامة البُكاء * قال أبو على * ويقال عين عَدِفَة لا خَةٌ قَذِيَةٌ * ابن السكيت * العَدَف ـ القَذَى * ثابت * وفيها الرَّمَص ـ وهو كالغَمَص وقد رَمِصَت رَمَصا * ابن دريد * وهى رَمْصاء والرَّمَص ـ القَذَى الذى يجِفُّ فى هُدْب العين ومَأْقِيها * صاحب العين * حَمَّصت القَذاة بيدى ـ رفَقْت باخراجها مَسْحا مَسْحا * ابن دريد * وفى العين الخَدَر ـ وهو ثِقَل من قَذًى يُصيبها * أبو مالك * الخَدْراء من العُيُون ـ الفاتِرَة وفى عينه خَدَر ـ أى فَتْرة * صاحب العين * رسَعت عينُه ورَسِعت ـ فسدت رجل مُرَسِّع وامرأة مُرَسِّعة

الرؤية والنظر وجميع ما فيه

* غير واحد * رآه يَراه رَأْيا ورُؤْية * قال سيبويه * كلُّ شئ كانت أولَه زائدةٌ سوى ألف الوَصْل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه كقولهم نرى

وترى ويرى وأرى جعلوا الهمزة تعاقب وذلك لكثرة استعمالهم إياه * قال وحدثني أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون قد أرآه يجيء بها على الأصل من رأيته وأنشد غيره

أحن إذا رأيت جبال نجد * ولا أرأى الى نجد سبيلا

* أبو عبيد * رأى الرجل فلانا وراءه على القلب وأنشد

فليت سويدا راء من فر منهم * ومن خر إذ يحدونهم كالجلائب

ويروى بالكتائب * أبو علي * الرأي ـ الفعل والرئي المرئي مثل الطحن والطحن فأما ما روي من قراءة من قرأ وريا فإنه قلب الهمزة التي هي عين الى موضع اللام فصار تقديره فلعا فأما قولهم له رواء فيمكن أن يكون فعالا من الرؤية فإن كان كذلك جاز أن تحقق الهمزة فيقال رؤاء فإن خففت الهمزة أبدلت منها واوا كما أبدلتها في جون وتودة فقلت رواء ويجوز في الرواء أن يكون فعالا من الري فلا يجوز همزه كما جاز في قول من أخذه من باب رأيت فيكون المعنى أن له طراءة وعليه نضارة لأن الري يتبعه ذلك كما أن العطش يتبعه الذبول والجهد فأما قوله تعالى فانظر ماذا ترى فقد قرئ ترى وترى * قال أبو علي * من فتح التاء فقال ماذا ترى كان مفعول ترى شيئين أحدهما أن تكون ما مع ذا بمنزلة واحدة كاسم واحد فيكونان في موضع نصب بأنه مفعول ترى والآخر أن يكون بمنزلة الذي فيكون مفعول ترى الهاء والهاء محذوفة من الصلة وتكون ترى الذي هذا معناها الرأي وليس إدراك الجارحة كما تقول فلان يرى رأي أبي حنيفة ومن هذا قوله تعالى لتحكم بين الناس بما أراك الله فلا يخلو أراك من أن يكون نقلها بالهمزة من التي هي رأيت يريد رؤية البصر أو رأيت التي تتعدى الى مفعولين أو رأيت التي بمعنى الرأي الذي هو الاعتقاد والمذهب ولا يجوز من الرؤية التي معناها أبصرت بعيني لأن الحكم في الحوادث بين الناس ليس مما يدرك ببصر فلا يجوز أن يكون هذا القسم ولا يجوز أن يكون من رأيت التي تتعدى الى مفعولين لأنه كان يلزم بالنقل بالهمزة أن يتعدى الى ثلاثة مفعولين وفي تعديته الى مفعولين أحدهما الكاف التي للخطاب والآخر المفعول المقدر وحذفه من الصلة تقديره بما أراكه الله ولا مفعول ثالث في الكلام دليل على أنه

من رأيت التى معناها الاعتقاد والرأى وهى تتعدّى الى مفعول واحد فاذا نقل بالهمزة تعدّى الى مفعولين كما جاء فى قوله تعالى بما أراك الله فاذا جعلت ذا من قوله تعالى ماذا ترى بمنزلة الذى صار تقديره ما الذى تراه فتصير ما فى موضع ابتداء والذى فى موضع خبره ويكون المعنى ما الذى تذهب اليه فى الذى ألقيت اليك هل تستسلم له وتتلقاه بالقبول أو تأتى غير ذلك فهذا وجه قول من قال ماذا ترى بفتح التاء وقوله تعالى افعل ما تؤمر بدلالة على الاستسلام والانقياد لامر الله جل وعز وأما قول من قال ماذا تُرى فمعناه أجلدا تُرى على ما تحمل عليه أم خورا والفعل منقول من رأى زيد الشئ وأريته إياه إلا أنه من باب أعطيت فيجوز أن يقتصر على أحد المفعولين دون الآخر كما أن أعطيت كذلك ولو ذكرت المفعول كان من باب أريت زيدا خالدا ولو قرأ قارئ ماذا تُرى لم يجز لأن تُرى يتعدّى الى مفعولين وليس هنا الا مفعول واحد والمفعول الواحد إما أن يكون ماذا مجموعة وإما أن يكون الهاء التى يقدرها محذوفة من الصلة اذا قدرت ذا بمنزلة الذى فاذا قدرت محذوفة كانت العائدة الى الموصول فاذا عاد الى الموصول اقتضى المفعول الثانى فيكون ذلك كقوله تعالى أين شركائى الذين كنتم تزعمون أى تزعمونهم إياهم أى شركائى فحذف المفعول الثانى لاقتضاء المفعول الاول الذى تقديره الاثبات فى الصلة إياه فهو قول * وأما ما حكاه سيبويه من قول العرب أما ترى أى برق هاهنا فذهب أبو عثمان إلى أنه من رؤية العين وهو شاذ وذهب الى أن الأفعال التى تعلق إنما هى أفعال النفس كعلمت وظننت وحلت الا هذا الحرف وحده وأما أبو على فذهب الى أنه إنما ولهما وهى فى العين منقولة قال والدليل على ذلك أن العلم يجمع الحس والمعرفة فكل محسوس معلوم وليس كل معلوم محسوسا * سيبويه * رأى عينى فعل ذلك كما قال سمع أذنى * ابن السكيت * هو حسن فى مرآة العين وحكى بعض العرب ربيت فى معنى رأيت وأنشد

(١) يحلف بالله أبو حفص عمر * ما رابها من نقب ولا دبر

* صاحب العين * تراءينا — رأى بعضنا بعضا * سيبويه * تراءيت له — من الأفعال التى تكون للواحد * وقال * (٢) أريته إراء أو إراءة الهاء للتعويض وتركها على أن لا تعويض * صاحب العين * البصر — حس العين والجمع أبصار بصرته به

(١) هكذا رواية الاصل والصواب أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر * وهذه هى الرواية المشهورة ورواية البغدادى فى شرح شواهد الرضى ما إن بها من نقب ولا دبر اه

(٢) هكذا فى الاصل والذى فى القاموس وشرحه أريته إياه إراءة وإراء وهو الصواب ونص عبارة سيبويه فى الكتاب فى باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب وذلك قولك أقمته اقامة واستعنته استعانة وأريته اراءة وان شئت لم تعوض وتركت الحروف على الاصل الى أن قال وقالوا أريته إراء مثل أقمته اقاما الا ان من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا اه بحروفه كتبه مصححه

بَصَرا وبَصارة وبِصارة وأبصرته وتبصّرته - نظرت اليه هل أُبصره * سيبويه * بَصُر - صار بَصيرا وأبصر أخبر بالذي وقعت رؤيته عليه * أبو زيد * باصرته مُباصرة - اذا نظرت معه الى الشيء أيّكما يُبصره قبل صاحبه وقالوا رجل بَصير - أي مُبْصِر والجمع بُصَراء * ابن السكيت * أريته لمحا باصرا - أي نظرا بتحديق وهو على حدّ لابن وتامر * وقال غيره * هو على طرح الزائد * قال سيبويه * بَصُر به وأبصره مثل لَطُف به وألطفه * غير واحد * نَظَرته أنظُره نَظَرا ونَظَرت اليه * قال أبو علي * قال أبو الحسن نَظَرته ونَظَرت اليه لغتان كقولك كِلْته وكِلْت له وليست نَظَرته مُعَدّاة بحرف الوسيط على نحو اخترت الرجالَ زيدا وأما قول امرئ القيس

فلما بدت حَوْرانُ في الآل دونهم * نظرتَ فلم تنظر بعينيك مَنْظَرا

وقد يكون المَنْظَر ههنا المصدرَ ويكون المنظورَ كما ذهب اليه الخليل في الخَلْق حين قال يكون المصدرَ ويكون المخلوقَ فان أردت بالمَنْظَر ههنا النظرَ فهو على نحو ما حكاه سيبويه من قولهم تكلّمت ولم تكلَّم - أي كأنك لم تنظر لسرعة ارتداد طرفك وقلة استمتاعك بالنظر اليهم وإن عنيت بالنظر المنظورَ فانه أراد فلم تنظر بعينيك منظورا يَروقك - أي لم تر شيئا حين لم تر صورة من تهواه * قال سيبويه * النَّظَر - مصدر لا يُجمع * قال أبو علي * وأما قولهم نَظَر الدهرُ اليهم - فمعناه أهلكهم وأنشد

* نَظَر الدهرُ اليهم فابتهل *

وقال حكاه الخليل وأما قوله ولا يَنظُر اليهم - فمعناه لا يرحمهم وأما ما حكاه سيبويه من قولهم اذهب فانظر زيدٌ أبو مَن هو - فليس من نَظَر العين وإنما هو من نظر العقل والبحث ولذلك لم يجز فيه الا الرفعُ لأن فعل العين متعدٍّ الى مفعول واحد والذي يعلَّق من الأفعال إنما هو الفعل المتعدي الى مفعولين من أفعال النفس دون أفعال الحس قال ألا ترى أنك لا تقول نظرت زيدا على هذا الحد يعني أنك لا تقول نَظَرت زيدا بمعنى تفكرتُ * أبو زيد * لغة طيّء نَظَرت أنظُور وإنما جاء في الشعر قال

وإنّي كلّما يَثْني الهوى بَصَري * من حيثُ ما سَلَكوا أدْنو فأنظورُ

فأما أبو علي فقال هو على الاشباع لاقامة الوزن * صاحب العين * رَمَقْتُه أَرْمُقُه وَرامَقْتُه – نظرت إليه والتأمل – التثبّت في النظر * أبو زيد * شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصًا ولم يعرف يَشْخَصُ وحكاها قُطْربُ * أبو عبيد * شَصَا بَصَرُه شُصُوًّا – شَخَصَ * قال أبو علي * وقد يستعمله أبو عبيد شَصَا بصره شُصُوًّا – شخص * قال أبو علي * ويستعمل الشُّصُوّ في غير الانسان وأنشد

وَرَبْرَبٍ خِماصِ * يَنْظُرْنَ من خَصاصِ

بأعيُنٍ شَواصِ * كفلَق الرَّصاصِ

* قال * وأصل الشُّصُوّ الارتفاع ومنه قيل للسكران شاصٍ – أي إن الشراب ملأه حتى ارتفع وهو على نحو قولهم له طافح وقالوا شَصَا الزِّقُّ – ارتفع من الامتلاء ومنه قولُ بعض العرب في صفة سحاب عَقَبَ بجدْب فشَصَوا كُفُهورًا وقالوا شَصَا الذَّبِيحُ – ارتفعت قوائمه * قال * ومما يدلّ على أن الشُّصُوّ أصله الارتفاع وأنه مستعار للشُّخُوص قولهم في معناه سَمَا بَصَرُه وطَمَحَ في معنى الشُّخُوص والسُّمُوّ والطُّمُوحُ ارتفاعٌ * وقال * امرأة طامِحٌ – وهي التي تَطْمَحُ ببصرها الى غير بعلها مُعْجَبةً بذلك وأنشد

وما كُنْتَ مِثْلَ الهالكيّ وعِرْسِه * بَغَى الوُدَّ مِن مَطْروفةِ الوُدِّ طامِحِ

* غيره * طَمَحَ ببصره يَطْمَحُ طُمُوحًا – رَمَى به يكونُ في الانسان والفرس مَدَّ بصره الى الشيء – طَمَحَ به * الاصمعي * إنه لَمُرتفع الناظِرَيْن – اذا كان سامِيَ الطَّرْف * أبو عبيد * شَطَرَ بَصَرُه شَطْرًا وشُطُورًا – وهو الذي كأنه ينظر اليك والى آخر * ثابت * شَطَرَ يَشْطُر * قال أبو علي * كأنه يقسم بصره شطرًا هنا وشطرًا هنا * ابن دريد * جَحَمَ الرجلُ – فتح عينيه كالشاخص والعين جاحِمَةٌ وبه سمّي الرجلُ أَجْحَمَ * صاحب العين * شَصَرَ بَصَرُه يَشْصِرُ شُصُورًا – وهو أن تنقلبَ العينُ عند نُزُول الموت * أبو عبيد * عيناه تَزْرَان في رأسه – اذا توقّدتا * الاصمعي * زَرَّ عينيه – وزَرُّهما ضَيَّقَهما * قال أبو علي * قال أبو

الحسن فيما روى أبو يعلى بن أبي زرعة عنه عيناه تأكلان في رأسه - مثل ترزأن * قال أبو علي * أرى أبا الحسن اشتقه لأن التأكل شدة بريق البصر والكحل * أبو عبيد * أرشقت - أحددت النظر وأنشد

* ويروعني مقل الصوار المرشق *

* الأصمعي * رشقت القوم ببصري وأرشقت فنظرت - أي طمحت فنظرت * أبو عبيد * أثأرت اليه النظر - أحددته * ابن دريد * أثأرته بصري وأترته * قال الأصمعي * ليست باللغة ولكن خفف * قال أبو علي * ليست بتخفيف قياسي وإنما هو بدل والدليل على ذلك قول الشاعر

اذا غضبوا علي وأشقذوني * وصرت كأنني فرأ متار

ولو كان تخفيفا قياسيا لقال متر اللهم الا أن يكون على اللغة التي ليست بتلك الفاشية وذلك أن سيبويه قال إن من العرب من يقول الكماة والمراة وذلك قليل * علي * هو أسبق عندي من القول الاول لأن هذه اللغة الأخيرة وإن كانت ليست بالفاشية فانها أكثر من البدل * ثابت * الاتآر - إدامة النظر وأنشد

أتأرتهم بصري والآل يرفعهم * حتى اسمدر بطرف العين إتآري

* أبو عبيدة * لا تتئف النظر الي - أي لا تحدده * أبو حاتم * الحتر - حدة النظر حتره يحتره حترا * أبو عبيد * رجل شائه البصر وشاهيه - حديده * علي * شاه مقلوب عن شائه وليس وضعا لأن ش و ه مقولة في هذا المعنى و ش ه و غير مقولة فيه * وقال * جلى ببصره - رمى به * ثابت * وكذلك جلى الصقر تجليا وتجلية - نظر إلى صيده * صاحب العين * اجتليت الصيد - نظرت اليه * ابن السكيت * حدجه ببصره حدجا - رماه به وكذلك حدجه ببصره وحدج اليه * صاحب العين * التحديج - النظر بعد روعة وفزع * أبو زيد * حدجه ببصره حدجا - رماه به رميا يرتاب به وينكره * ابن دريد * وزور وأزعف والغف ولغف وعنجر - نظر نظرا متتابعا وقد يستعمل في الأسد * وقال * أزلقه ببصره - أحد النظر اليه نظر متسخط والحادر - الحاد النظر * قال أبو علي * أراه من الخندرة كما

قالوا تحدق من الحدقة * السيرافى * رجل زنق ـ حاد النظر وقد مثل به سيبويه * أبو زيد * الانسان يتخاوص ويتخاوص فى نظره ـ اذا غض من بصره شيأ وهو فى ذلك يحدق النظر كأنه يقوّمهما والتخاوص ـ النظر الى عين الشمس كأنه يغمض عينيه وأنشد

يوما ترى حرباءه متخاوصا * يطلب فى الجندل ظلا قالصا

وقال كسر من طرفه يكسر كسرا ـ غض * ثابت * التحميج ـ شدة النظر وفتح العينين وأنشد

وحمّج للجبان الموت * حتى قلبه يجب

* أبو زيد * التحميج ـ النظر بخوف وقيل هو التخاوص * ابن دريد * حمّج ـ فتح عينيه ليستشف النظر وكذلك حشف * وقال * حس الشخص بعينيه ـ أحد النظر اليه ليستثبت والتجميم ـ الاستثبات فى النظر لا تطرف عينه وعين جاحة ـ شاخصة * صاحب العين * رنق النظر ـ أحفاه * أبو عبيد * لألأت المرأة بعينها ورأرأت ـ برقت * ثابت * امرأة رأراة ـ ومنه سميت الرأراة بنت مر أخت تميم بن مر وكانت كذلك * ابن دريد * رأرأت عين الرجل ـ اذا كانت لا تستقر من الادارة والرجل رأرأ والأنثى رأراة * وقال * برشم الرجل ـ أحد النظر ورجل براشم ـ اذا مد بصره وأحده * أبو عبيد * البرشام ـ حدة النظر والمبرشم ـ الحاد النظر وأنشد

ألقطة هدهد وجنود أنثى * مبرشمة ألحى تأكلونا

والبرشمة ـ إدامة النظر مع سكون وكذلك الاسجاد وأنشد

أغرك منى أن دلك عندنا * واسجاد عينيك الصيودين رابح

* غيره * السجد من النساء ـ الفاترات الأعين وأنشد

* ولهوى الى حور المدامع سجد *

* على * سجد على طرح الزائد ـ ثابت * الرنو ـ إدامة النظر مع سكون وقد رنا وأرنانى حسن المنظر ورناني وأنشد

فقد أرنى ولقد أرنى * غرا كآرآم الصريم الغن

* ابن دريد * الرَّنَا - إدامة النظر مقصور وأحسب أنهم قالوا الرَّناء ممدود مخفف * صاحب العين * رَنَاه رُنُوًّا - نظر وفلان رَنُوّ فلانة - أى يرنو الى حديثها ويُعجب به * ثابت * البَرْهَمَة - فتح العين وإدامة النظر وأنشد

يَعْرُجْن بالناصح لونًا مُبهما * ونظرا هَونَ الهُوَيْنا بَرْهَمَا

* صاحب العين * امرأة ساجية - ساكنة الطَّرْف * وقال * الانسانُ يَنْقُد بعينيه الى الشئ نُقودا - وهو مداومة النظر واختلاسه * ابن دريد * أومَضَت المرأةُ بعينها - سارَقَت النظرَ * وقال * لَحَظ يَلحَظ لَحْظا ولَحَظانا - نظر بمؤخر عينيه من أىّ جانبيه كان يمينًا أوشمالا وهو أشد من الشزر وقيل اللَّحظ - النظرة من جانب الأذن * ثابت * التَّدويمُ - أن يدوّم الحدقة كأنها فى فلكة وقد دوّمت عينه وأنشد

تَيْهٍ لا ينجو بها من دوّما * اذا علاها ذو انقباض أجذما

ومنه سميت الدُّوّامة والدُّوّام لدورانها وأنشد

يُدوّم رقراقُ السَّراب برأسه * كما دوّمت فى الأرض فلكةُ مغزل

* ابن دريد * الحَمْلَقة - إدارة العين فى النظر * وقال * حَمْلَق الرجل - أدار حماليق عينيه * ابن السكيت * طَرَف يَطْرِف طَرْفا - أطبق أحد جفنيه على الآخر * ابن دريد * طَرْف العين - امتدادها حيث أدرك * أبو حاتم * هو - تحرك الأشفار وقد طَرَف البصرُ نفسه يَطْرِف * صاحب العين * طَرَفته أَطْرِفه وطرّفته - أصبت طَرْفه والاسم الطُّرْفة وعين مطروفة وطريفة * أبو عبيد * اشْتاف - تطاول ونظر * ابن دريد * الطَّمْس - بُعد النظر وقد طَمَس * وقال * طَرْفٌ مطَّرِح - بعيد النظر * وقال * طَرْفٌ ساجٍ - ساكن * أبو عبيد * دَنْقَس الرجلُ وطَرْفَش - نظر وكسر عينيه * صاحب العين * نَقَد الرجلُ الشئَ بنظره يَنْقُده نَقْدا ونَقَد إليه - اختلس النظر نحوه * ابن دريد * الطَّنْفَشَة بالنون - تحميج النظر طَنْفَش عينيه - صغّرها * قال * والأغضن - الكاسرُ عينيه خِلْقة وأنشد

(قوله يعرجن بالناصح لونا مبهما) أنشده فى اللسان * يدلن بالناصح لونا مسمما * فلعله رواية أخرى اه كتبه مصححه

* يا أيها الكاسرُ عينَ الأغْضَن *

وقيل الأغْضَن ـ الذى يكْسر عينيه عظَمة وقيل هو ـ الذى يكْسرها عَداوة * صاحب العين * المُغاضَنة ـ كسر العين للرِّيبة وأنشد

ولَسْنا بامدينَ ولستُ مِمَّن * يُغاضِن للمُراسلة العُيونا

* ثابت * والشَّوَس ـ أن ينظر الرجلُ باحدَى عينيه ويُميلَ وجْهه فى شِقّ العين التى ينظر بها والخَزَر ـ أن يكُون كأنَّما ينظر فى إحدَى عينيه * أبو زيد * الخَزَر ـ كسرُ العين وأنشد

خُزْراً عيُونُهم كأنَّ لحَظَهمُ * حَرِيقُ غابٍ تَرَى منه السَّنا قِطَعا

وقيل الأخْزَر ـ الذى يفْتح عينيه ثم يُغمِّضهما وقد خَزِر خَزَرا * ثابت * تَخازَرَ ـ نظر بمُؤْخرِ عينْيه وقد يكون التَّخازُر ـ استعْمالَ الخَزَر على ما استعمله سيبويه فى بعض قوانين تفاعَلَ وأنشد

* اذا تَخازَرْتُ وما بِى مِنْ خَزَر *

فقوله وما بى من خَزَر يدلُّ على أن التخازُرَ هنا إظهارُ الخَزَر واستعْماله * صاحب العين * والخَنازِير كُلُّها خُزْر يقال نظر إليه شَزْرا ـ اذا نظر إليه عن يَمِينه أو شِمَاله وأنشـد

تَخَ ابنَ صَفَّارٍ إليكَ وإنَّنى * صَبُورٌ على الشَّحْناء والنَّظَر الشَّزْر

* ابن دريد * شَزَره ببصره يَشْزِره ويَشْزُره ـ نظر بمُؤْخر عينه * أبو زيد * شَزَره وشَزَّر إليه * أبو حاتم * الضَّبْز ـ شِدَّة اللحظ يعْنى نظرا فى جانب ويقال الذِّئب ضَبِيز * أبو عبيد * نَحَوْت بصرى إليه أنْحاه وأنْحُوه ـ صرَفْته فاذا عَدَلْته عنه قلت أنْحَيْته عنه ونَحَّيْته * ثابت * شَفَن الرجلُ شَفْنا وشَفَن يَشْفِن ـ نظر بمُؤْخر عينه والشَّفْن ـ النظر فى اعتِراض شَفَن يَشْفِن شُفُونا وأنشد

* ذى خُنْزُوانات ولَمَّاحٍ شَفِن *

* الأصمعى * رجل شَفُون وشَفِن * أبو عبيد * الشُّفُون ـ النظر بمُؤْخر العين كَراهة وتَعجُّبا شَفَنْتُ أشْفِن * وقال * فى باب المقلوب شَفَنْت

إليه وشَفَنْتُ ـ نظرت وأنشد

وقرّبوا كلَّ صِهْمِيمٍ مناكبه * اذا تدا كأ منه دفعه شنفا

* صاحب العين * اللَّمحة ـ النظرة وقيل هو ـ اختلاس النظر لمحه يلمحه لمحا ولمح إليه * الأصمعى * وهو التلماح * على * التفعال فى المصدر كفعلت فى الفعل ـ كلاهما للتكثير * وقال * لمحت إليه وألمحت * صاحب العين * اللّوح ـ النظر كاللمحة لحته ببصرى لوحة ـ اذا رأيته ثم خفى عليك * أبو زيد * تطاللت ـ تطرت وأنشد

تطاللت هل يبدو المصير غاديا * لعينى وبالبيت المصير بداليا

* وقال * لا أطمته لا أطما ـ أتبعته بصرى ولأصته لأصا ـ كذلك * أبو عبيد * استشرفت الشئ واستكففته ـ كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ وأنشد غيره

ظللنا إلى كهف وظلّ رحالنا * إلى مستكفات لهن غروب

المستكفات ـ عيونها لأنها فى كفف ـ وهى النقر التى فيها العيون وقيل المستكفات إبل مجتمعة لهن غروب ـ أى سيلان الدمع وقيل أراد شجرا قد استكف بعضه إلى بعض وقوله لهن غروب ـ أى ظلال * أبو عبيد * استوضحت الشئ ـ جعلت يدك على عينك فى الشمس تنظر هل تراه * أبو حاتم * أوضحت قوما ـ رأيتهم * أبو زيد * آنست الشئ ـ أبصرته من بعد * أبو زيد * فلان يتّقى الشئ ببصره ـ اذا كان ينظر إليه وينظره ببصره ويرصده * أبو عبيد * نفضت المكان ـ اذا نظرت جميع ما فيه حتى تعرفه وقال زهير يصف البقرة

وتنفض عنها غيب كل خميلة * وتخشى رماة الغوث من كل مرصد

* صاحب العين * انفسح طرفه ـ اذا لم يرده شئ عن بعد النظر * ابن دريد * أصته بعينى أوصا ولاوصته ـ طالعته من خلل باب أو ستر * أبو زيد * غضضت طرفى أغضه غضا وغضاضا ـ وهو الغضاض * الأصمعى * طرف غضيض ـ أى مغضوض * صاحب العين * الغض والغضاضة

ـ الفُتُور فى الطَّرْف وقد غَضّ وأغَضّ وقيل هو ـ ان اداني بين جُفُونه ونظر * وقال * هَطَع يَهْطَع هُطُوعا وأَهْطَع ـ أقبل على الشئ ببصره لا يرفعه عنه * وقال * خَشَع بصرُه ـ انكسر ولا يقال أخْشَع وخَشَع يخشَع خُشُوعا واختَشَع وتخشَّع ـ اذا رمى ببصره نحو الأرض وخفض صوته وقوم خُشَّع والخاشع ـ الراكعُ فى بعض اللُّغات وهو منه لأنه طأطأه والخُشوع ـ قريب من الخُضُوع إلا أن الخُضُوع فى البَدَن والخُشُوع فى البَصَر والصَّوت والاقناعُ ـ رفعُ الرأس وإشخاصُ البصر نحو الشئ لا يَصْرِفه عنه وأنشد

* أشْرَفَ قَرْناه صَلِيفا مُقْنِعا *

* وقال * ما تَجَمَّشك عينى ـ ما أخذتك * وقال * رجل تَلِيع ـ كثيرُ التلفُّت والخَوْن ـ فَتْرة فى النظر ومنه قيل للأسد خائن العين وبه سُمّى خَوّانا * وقال * سُمّى به لخياناته وخائنة الأعين ـ ما يُسارق من النظر إلى ما لا يحلّ وفى التنزيل يعلم خائنة الأعيُن وأنشد ثابت

وقاصرة الطَّرْف مكفوحة * بفَتْر الجُفُون وخَوْن النَّظَر

الاصابة بالعين

* ابن السكيت * عِنْت الرجلَ عَيْنا ـ أصبتُه بعينى فهو مَعِين ومَعْيُون وأنشد

قد كان قومُك يحسبونك سيّدا * وإخالُ أنّك سيّدٌ مَعْيُونُ

وهذا مُطّرد وإنما ذكرته لتفرقة وذكرها الزجاجىّ وذلك أنه قال المَعِين ـ المُصاب بالعين والمَعْيُون ـ الذى به عَيْن وما أدرى ما صحّة هذا ورجل عَيُون ـ شديد العين * غيره * رجل مِعْيان ـ كذلك * أبو زيد * عِنْتُه وتعيّنته ـ أصبته بالعين أو تعرّضت لذلك * أبو عبيد * الشَّقِد والأشْوَه ـ السريعُ الاصابة بالعين * ابن السكيت * لا تُشَوِّهْ عَلَىّ ـ أى لا تَقُل ما أحسنه فتُصيبَنى بعين * أبو عبيد * النَّفْس ـ العين والنافس ـ العائن والمنفوس

ـ المَعْيُون * ابن السكيت * رجل نَفُوس ـ حَسُود يتَعَيّن أموالَ الناس ليُصيبَها بالعين * أبو عبيد * نَجَأْتُ الدابّةَ وغيرَها ـ أصبتُها بعَيْنى * ابن السكيت * رُدُّوا نَجْأَة السائل ولو باللُّقْمة وأنشد

* ألا بك النَّجْأَةُ بارْدادُ *

ورجل نَجِئُ العين ونَجِئٌ ونَجُوٌّ ونَجُوءٌ * أبو عبيد * استشرفت إبلَهم ـ اذا تَعَيَّنْتَها لتُصيبها بالعين * أبو زيد * إنّ فلانا لَيَتَشَرَّفُ إبلَ فلان ـ إذا كان يَتَتَبَّعُها ليُصيبَها بالعين * ابن السكيت * السَّفْعة ـ العين ورجل مَسْفُوع * أبو عبيد * الشَّفْعة ورجل مَشْفُوع * ابن السكيت * فلان ماتَقُوم رابِضَتُه ـ اذا كان يَرْمى فيَقْتل أو يَعِين ـ أى يُصيب بالعين وأكثر ما يُقال فى العين * أبو عبيد * لَقَعه بعَيْنه يَلْقَعه لَقْعا ـ أصابه * ابن دريد * رجل تِلِقّاعة ولُقّاعة ـ يَلْقَع الناس * صاحب العين * اللّامّة ـ التى تُصيب الانسانَ ولايُقال لَمَّتْه العينُ ولكن نَعْتُه من اللَّمَم وقيل اللّامّة ـ ماتَخافه من مَسّ أوفَزَع * وقال * لعَطَه بعينه ـ أصابه * أبو زيد * إنّك عالم ولاتُباغ ولاتُبَغْ(١) ـ أى لاتَبِيَّغ بك العينُ فتُصيبَك كما يَتَبَيَّغ الدم بصاحبه فيَقْتُله

(١) جريا على ماذكره صاحب الأساس والتفسير للثانى من الفعلين اهـ

* غُؤُور العـــين واسترخاؤها

* ابن السكيت * غارَتْ عينه تَغور غُؤُورا * سيبويه * وغُوُورا على الأصل وأنشد غيره

* كأنّ عينيه من الغُؤُور *

* ثابت * وفى العين القَدُوح ـ وهو دُخُول العين وغُؤُورها يقال جاء قادحةً عينه ومُقَدِّحة وأنشد ابن السكيت

وعرّتها كواهلُها وكانت * سَنابِكُها وقَدَّحت العُيونُ

* وقال * خَيْل مُقَدِّحة ـ عَوائرُ ضَوامِرُ كأنّما الماضُمِّرت فُعِل بها ذلك

* الاصمعى

* الأصمعي * مُقْدَحة - غوائرُ الأعين ومُقَدَّحة - ضَوامِرُ على التشبيه بالقدح * وقال * قد قَدَحَت عينُه قُدُوحا * وقال * جَلَت عينُه وجَلَت - غارت وأنشد في صفة مُهْر

فيُصْبِح حاجِلَةً عينُه * بِحِنْوِ استِه وصَلاه غُيُوب

* ابن دريد * الحَجِيلُ للانسان والبعير والفَرَس * أبو عبيد * هَجَّجت عينُه - غارت وأنشد ابن السكيت

* اذا حَجاجا مُقْلتيه هَجَّجا *

* قال * وقال الحُسُّ لابنته بِمَ تعرفين مَخاض ناقتك قالت أرى العَيْنَ هاجًّا والسَّنام راجًّا وأراها تفاجُّ ولا تَبُول - وهو أن تُفَرِّج بين رجليها * قال أبو علي * ويقال عينٌ هَجَّانَةٌ - غائرة ومنه قول تلك لأمّها أجِدُ عيني هَجَّانة وقد تقدَّم ذكرها * ابن دريد * وقد يكون التهجيجُ للبعير * صاحب العين * التَّهْجِيجُ - غُؤُورُ العين من عطش أو إعياء لا خِلْقة * ابن دريد * هَجَنَت عينُه - مثل هَجَّجَت * أبو عبيد * هَجَمت عينُه - غارت * أبو زيد * تَهْجُم هَجْما وهُجُوما * أبو عبيد * وكذلك خَوِصَت * ابن السكيت * وهي عَيْنٌ خَوْصاءُ وكذلك بِئْرٌ خَوْصاءُ - اذا غار ماؤُها * ابن دريد * عينٌ خَوْصاءُ - ضَيِّقة والخَوَص - الغُؤُورُ من تعب أو مَرَض * ثابت * وربما كان الخَوَص خِلْقة وربّما حَدَث من داء * أبو عبيد * تَقْنَقَت عينُه بالتاء وروى ابن السكيت عن ابن الاعرابي نَقْنَقَت * وقال * دَنَّقَت عيناه - غارتا * قال أبو علي * ومنه تَدْنِيق الشمس - وهو تَهَيُّؤُها للغُرُوب وصِغَر جِرْمها مشتق من الدانَق * ابن دريد * جَحَرت عينُه - غارت * صاحب العين * التَّحْمِيجُ - غُؤُور العين وأنشد

* وقد تَقُود الخيلَ لم تُحَمِّجِ *

وقيل تُحَمِّجُها - هُزالها وقد تقدّم أن التَّحْميج - تصغيرٌ لعين النظر * أبو عبيد * الاطْرِاق - استرخاء العين وأنشد

وما كنتُ أخشى أن تكون وفاتُه * بكفّي سبنتى أزرق العين مُطرِقِ

الدمــــع وما فيـــــه

* ثابت * كلُّ ما يسيل من العين قلَّ أو كثُر — فهو دَمْع وجمعه دُموع * قال أبو على * الدَّمْع — يكون مصدرا واسما وعلى هذا جمع فقيل أدمُع ودُموع * أبو عبيد * دَمِعت عينُه ودَمَعت * ابن السكيت * دَمَعت عينُه تدمَع دَمْعا * قال ثعلب * وهي اللغة الفصيحة * صاحب العين * دَمِعت عينُه ودَمَعت تدمَع فيهما دَمْعا ودُمُوعا وعين دَمُوع — كثيرة الدَّمْع أو سريعتُه وامرأة مِدْمَعة — سريعة البُكاء كثيرة دَمْع العين والمَدْمَع — مجتَمَع الدمْع في نواحي العين * أبو عبيد * انْهَجمت عينُه — دَمَعت * ابن جنى * ومنه قيل هَبير هاجم — لسَيَلان العَرَق منه * أبو عبيد * هَمَت عينُه هَمْيا * صاحب العين * وكذلك كلُّ سائل من المطر ونحوه * ابن دريد * أرَشَّت العينُ الدَّمْع — أسالَتْه * ابن الأعرابى * الغَسَقان — الانصبابُ غَسَقت عينُه — انصبّت وغَسَق الليلُ — انصبّ وغَسَقت السماء — أرَشَّت * أبو عبيد * ترَقرقت عينُه — كغَسَقت * ابن السكيت * ترَقْرَقت عينُه — تردَّد الدمع فيها ولم يَفِض وكذلك اغْرَوْرَقت * ثابت * اغْرَوْرَقت — امتلأت ماءً فوارَت السَّوادَ * قال أبو على * ولم يُسْتعمل الا مزيدا الا في قوله

* وتارات يجمّ فيَغرَق *

* ابن دريد * غَرْوَرَقت وتَعَرْعَرت — شَرِقت بدَمْعها والعَبْرة — تردُّد البكاء في الصدر ورعة قيل لتردُّد البكاء في العين عَبْرة وقيل هي — الدَّمْعة قبل أن تَفيض وقيل هي — أن يَنْهمل الدمع ولا يُسْمع البكاءُ * ابن جنى * الجميع عِبَر حكاه عن ابن الأعرابى وقد عَبِر عَبَرا واستَعْبر * ثعلب * وامرأة عابِرٌ وعَبْرَى وعَبِرة والجمع عَبارى وعينٌ عَبْرَى ورجل عَبْرانُ وعَبِرٌ — به العَبَر * أبو

عبيد * وفى المثل – لشَدَّما أبكي ولا عَبْرةَ بي – أى أبكي من أجلك ولا حُزْنَ بي في خاصّة نفسي ومنه أراه عُبْرَ عينيه – أى سُخْنَتَهما ولا أُمَّه العُبْرُ والعَبَر * ثابت * نَهِلت عينه بالدَّمع نَهَلا وحَفَلت تحفِل حَفْلا – وهو اجتماع الدمع فيها ومنه شاة مُحَفَّلة * قال * وفى الدمع الذَّرَفان والذَّريف والذَّرْف – وهو أن تقطُر العينُ قطرا ضعيفا وقد ذَرَفت تَذْرِف * صاحب العين * ذَرَفت عينُه الدمعَ تَذْرِفه ذَرْفا وذُرُوفا وذَرَفانا وتَذْريفا وتَذْرِفة * أبو الحسن * وهذا على ذَرَّفتْ وإن لم يُصرِّحوا بها وقيل الذُّرُوف – دَمْع بلا بُكاء * ثعلب * دمْعٌ ذَرِيف – مَذْرُوف * ثابت * وفيه الوَكْف والوَكيف – وهو أن يقطُر قطْرا ليس بالشديد وأنشد

كأنَّ وَكيفَ عينِكَ يا ابنَ عُصْمٍ * وَكيفُ المُجْنُونِ سَقَتْ دِيارًا

* ابن السكيت * وَكَفَت العينُ – سالَتْ ووَكَفَت الدمعَ – أسالَتْه * ابن دريد * التَّعَجُّرةُ – انصبابُ الدمع وقد اثعَنْجَر وثَعْجَرته أنا * صاحب العين * دَمْعٌ مُهْرَوْرِق – مُنْصَبٌّ * قال * هَيْدَبُ الدَّمْعِ – ما انصبَّ منه كأنّه خُيوطٌ مُتّصِلة وأنشد

بدَمْعٍ ذي حَزازاتٍ * على الخَدَّيْنِ ذي هَيْدَبْ

* غيره * اطْلَخَّ دمعُه – تفرَّق * ثابت * وفيه الارْفِضاضُ – وهو أن يَسيل سَيَلانا مُتقطّعا وأنشد

* وارْفَضَّ دَمْعِي كرَشاشِ الغَرْبِ *

* ابن السكيت * هو تفرُّق الدمع وأنشد

* فارْفَضَّ دَمْعُكَ فوقَ ظَهْرِ المِحْمَلِ *

* غيره * ارفَضَّ الدمعُ وتَرَفَّضَ * قال أبو علي * أصل الارْفِضاض – استطارة الصَّدْعِ في العُود والعَظْم والزُّجاج * ثابت * وفى الدَّمْعِ الهَمَلان – وهو أن يَسيل من نواحي العين كلّها * ابن السكيت * هَمَلَتْ تَهْمِلُ هَمْلا وهَمَلانا * ابن دريد * تَهْمِل وتَهْمُلُ هُمُولا – انْهَملت هَطَلَت العينُ تَهْطِل هَطَلانا وكذلك الدَّمْع * ابن السكيت * انْحَلَبت وأنشد

* واخضلت عيناه من طول الأسى *

* ثابت * الهمر — صوت من الهملان همرت تهمر همرا وانهمرت وكذلك الفرس اذا اشتد جريه واجتهد وأنشد

وما نسينا في الطريق مهرها * وهمرة القاع معا وهمرها

* أبو زيد * همرت العين الدمع تهمره همرا — صبته * ثابت * وفيه السفح — وهو شدة السيلان سفحت تسفح سفحا وكذلك الدم — اذا اشتد سيلانه * صاحب العين * سفح الدمع نفسه سفوحا * ابن دريد * سفك الدمع يسفكه سفكا — صبه * ثابت * وفيه الانهلال والاستهلال — وهو أن يقطر قطرا شديدا يسمع وقعه وكذلك هو في المطر وفيه السح سحت العين تسح سحا — اشتد سيلانها وفيه الارشاش — وهو القطر المتابع الكثير وأنشد

أرشت به عيناك دمعا كأنه * كلى عين شلشاله وجيوبها

شلشاله — انصبابه والجيوب — مواضع خروج الماء منها وفيه الارذاذ — وهو أن يقطر قطرا متتابعا * وقال * جادت بالدمع جودا — كما تجود السحابة وخضلت خضلا وكل شئ بللته فقد أخضلته ومنه حديث ابن عمر أنه كان يخضل ثوبه اذا توضأ * ابن السكيت * سالت — فاضت فيضا كذلك * ثابت * السجمان — سيلان الدمع كله قليله وكثيره سجمت تسجم سجوما وسجما وسجاما * ابن دريد * عين سجوم — والجمع سواجم وسجوم * علي * ليست سواجم جمع سجوم انما هو جمع ساجمة لأن فعولا لا يكسر على فواعل * ابن دريد * وقد أسجمها وسجمها وسجم الماء يسجم ويسجم سجما وسجوما * صاحب العين * السجم — الدمع أسجمته العين * أبو عبيد * الهرع — الجاري وقد هرع * ابن السكيت * وكذلك العرق وقيل الهرع — المتتابع في سيلانه وهو الهرع * أبو عبيد * الهموع وقد همع يهمع ويهمع * غيره * همع يهمع همعا وهمعا وهمعانا وهموعا وأهمع وتهمع الرجل — تباكى ورجل همع وعين

همعة

هيعَة وكذلك السَّحاب * غيره * والهَرْمَعة - سُرْعة سيلان الدمع وقد اهرمَّع ورجل هَرَمَّع - سَرِيعُ البكاء واهرمَّع إليه - بكى * صاحب العين * نَضَحت العينُ تَنْضَح نَضْحا وانتضحت - فارت بالدمع * أبو زيد * تحاتَن الدمعُ - وقع دَمْعتين دَمْعتين وقيل تتابع وأنشد

كأنَّ العيونَ المُرْسَلاتِ عَشيَّةً * شآبيبُ دمعِ العَبْرةِ المُتَحاتِنِ

* أبو عبيد * الغُروب - الدمعُ حين يخرج من العين وأنشد

مالكَ لا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرو * إلا لعينيكَ غُرُوبٌ تَجْرِى

* أبو حاتم * كلُّ فَيْضة من الدمع - غَرْب * ابن السكيت * مَرِحَت العينُ مَرَحانًا - كثُر سَيَلانُها بالدمع وكذلك المَزادة بالماء وأنشد أبو عبيد

كأنَّ قَذًى فى العينِ قد مَرِحَتْ به * وما حاجةُ الأُخْرَى الى المَرَحان

ولم يفسر المَرَحان وقيل مَرِحت العينُ - ضَعُفت * قال أبو على * أصل المَرَح - السُّرعة ويُقال مَرِحت الأرضُ بنَبْتِها - اذا سَبقت به * ابن السكيت * سَرِبَت عينُه سَرَبا - سالَتْ ويقال ذلك فى المَزادة والقِرْبة والإداوة * صاحب العين * سَحَقت العينُ الدمعَ تَسْحَقه سَحْقا - حَدَرته وقد انسَحَق الدمع - انْحدَر والنَّكْف - تَنحِيتُك الدمعَ عن خَدِّك باصبعك وأنشد

فبانُوا فلولا ما تَذَكَّرُ منهمُ * من الحِلْف لم يَنْكَفْ لعينيكَ مَدْمَعُ

* ابن دريد * رَقَأَت عينُه تَرْقَأ رُقُوأ ورَقْأ - جفَّ دمعُها * ابن السكيت * وأرْقَأته أنا وكذلك الدَّمُ - وسيأتى ذكره * أبو زيد * أقفَت عينُه - ذهب دمعُها وارتفع سوادُها * أبو عبيدة * قَفَّ دمعُه - لم يبق له أثر فى عين ولا خد * غيره * العَشْقَة - جُمود العين عن الدمع اذا أرادته والصَّرَى - ما اجتمع من الدمع وحدته صَراة وبه سُمِّيت الصَّراة - نهر معروف * أبو عبيدة * نأنأ نقطع - قيل أقلع

الأنف

* ثعلب * الأَنْفُ – جميعُ المَنْخَر سمى بذلك لتقدُّمه * على * ومنه قيل للمُسَدَّد مُؤَنَّف وقالوا أَنْفُ القَصْعة – يعنى أعلى الثَّريد وأَنْفُ الرَّوضة حتى اشتقُّوا منه صفة وأفردوها بصيغة تَمّا فقالوا رَوْضة أُنُف * ابن الأعرابى * وجمع الأَنْفِ – آنُف وأُنُوف * وحكى سيبويه آناف وأنشد

اذا رَوَّحَ الرَّاعى اللِّقاحَ مُعَزِّبا * وأَمَّسَتْ على آنافِها عَبَراتُها (١)

* قال أبو على * رجل أُنافِىٌّ – عظيمُ الأَنْف * على * هو نَسَب على غير قياس وكذلك يفعلون فى هذا النَّوع من النَّسب * أبو عبيد * الأَنُوف من النساء – الطَّيِّبةُ ريحِ الأَنْف * أبو حاتم * وقد جعل الشاعر الأَنْفَين – المَنْخِرَيْن وأنشد

يَسُوف بأَنْفَيْه النِّقاعَ كأَنَّه * عن الرَّوْضِ من فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ

* أبو عبيد * المَخْطَم – الأَنْف * أبو عبيد * ضربه على خَطْمه ومَخْطَمه ورجل أَخْطَمُ – طويلُ الأَنْف * وقال * خَطَمَتْه لِجْيَتُه – صارت فى خَدِّه كموضع الخِطَام من البعير * ثابت * وقد يُستعمل فى غير الانْس * قال أبو على * أصل المَخاطِمِ فى الابل ثم استُعْمِل فى الناس * ثابت * المَعْطِس – الأَنْف * صاحب العين * وهو المَعْطَس وقد عَطَسَ يَعْطِس ويَعْطُس عَطْسا وهو العُطَاس وذهب إلى أن المَعْطِس من يَعْطِس والمَعْطَس من يَعْطُس وهو القياس والأَخْطَم – مُقَدَّم الأَنْف من الانسان والدابَّة * ثابت * وهو المَرْسِن * ابن السكيت * أصل المَرْسِن من الدابَّة – هو الذى يقع عليه الرَّسَن من أَنْفه * ثابت * ويقال أيضا الخُرْطُوم * ابن دريد * الخُرْطُوم – الأَنْف وقيل هو ما ضَمَّ عليه الحَنَكَيْن وخَرْطَمه بالسيف – ضرب خُرْطُومه وقد يستعمل فى غير الانْس * ابن السكيت * هو حَسَن الرَّاعِف – أى الأنف * على * ذلك لتقدُّمه وقيل لأنه يَرْعَف بالدَّم * ابن دريد * المَلْثَم – الأَنْف وما حوله * ثابت *

(١) أنشده فى اللسان وسيبويه غبراتها بالغين معجمة اه مصححه

ويقال

ويقال للأنف ـ الفِرْطِيسَة وذلك عند الشتم للرجل وإنما الفِرْطيسة ـ للخنزير وفى الأنف العرنين ـ وهو ما صلب من العظم * غير واحد * العِرْنِينُ ـ الأنف وقد تستعمل العرانين فى غير الأناسى كقوله

خَلِّى الأذواد بين عوارض * وبين عرانين اليمامة مرتع

* ثابت * وفى الأنف القَصَبة ـ وهو العظم الصُّلب منه وفيه المارِنُ ـ وهو اللين الذى إذا عطفته تثنى * قال أبو على * هى المَوارن وأصلها من المُرون ـ وهو اللِّين وأنشد

وألين من مس الرخامات يلتقى * بمارنه الجادىُّ والعنبر الوردُ

وقيل المارِنُ ـ خاصة الأنف * ثابت * وفيه الأَرْنَبة ـ وهو طرف الأنف وأنشد

تثنى الخمار على عِرْنين أرنبة * شَمَّاء مارِنُها بالمسك مرثوم

وهى العَرْتَمة * ابن دريد * العَرْتَبة والعَرْتَمة وقيل العَرْتَبة ـ الأنف * ثابت * الرَّوْثة الأرنبة وأنشد

حتى انتهيتُ إلى فراشِ عزيزة * سوداءَ روثةُ أنفها كالمِخْصَف

يعنى عُقابا * ابن السكيت * الغُضاض بالغين معجمة ـ ما بين روثة الأنف إلى أصله وأنشد

* أعدمته غُضاضه والكفا *

* ابن دريد * الخُنَاس والغُضَّاض ـ عِرنين الأنف * أبو حاتم * الغُضَاض والغُضَاض والعَضْعَاض ـ ما بين العِرْنين وقُصاص الشعر وقيل ـ ما بين سُفل روثة الأنف إلى أعلاها وقيل هى ـ الرَّوْثة نفسها وقيل هو ـ مُقَدَّم الرأس وما يليه من الوجه وقيل هو ـ العُضاض بالعين * ابن الأعرابى * نَكَعة الأنف ـ طرفه وقال أعرابى لآخر قبح الله نَكَعة أنفك كأنها نكعة الطُّرثوث ـ شبهها فى حمرتها بنكعة الطرثوث ـ وهى قشرة حمراء فى أعلاه وقيل ـ هو رأسه وعليه قشرة حمراء والطُّرثوث ـ نبت يشبه القثاء وسيأتى ذكره فى فصل النبات من هذا الكتاب إن شاء الله * غيره * وفيه العِرْضان

(قوله ابن دريد العرتبة والعرتمة) الثانية فى الاصل بالثاء المثلثة والنون ولم نجدها فيما بأيدينا من الكتب فلتحرر اه كتبه مصححه

ـ وهما مُبْتَدأ ما انحدر من قصبة الأنْف من جانبيه * ابن دريد * الخَثْرِمة والخِثْرِبَة والخَوْرَمَة ـ أرنبة الأنف * أبو حاتم * الخَوْرَمَة ـ مُقَدَّمة الأنف * ثابت * وفيه الغُرْضُوف ويقال الغُضْرُوف ـ وهو بين الرَّوْثة والقَصَبة رَقيق ليس بلحم ولا عظم بين ذلك وقد تقدم في الأذن وفيه الرَّقِيق ـ وهو مُسْتَرَقُّ المَنْخِر حيث لان من جانبيه وأنشد

مُخْلِف بَزْل مُغَالاة مُعَرَّضة * لم يَسْتَمِل ذو رَقِيقَيها على وَلَد

مُغَالاةً مُعَرَّضة ـ يقول ذهبت طُولا وعَرْضا وقوله لم يستمل ذو رقيقيها ـ يقول لم تعطف على ولد فتشمه * صاحب العين * الرَّانِفَة ـ طَرَف الرَّوْثة * ثابت * وفيه المَنْخِران وبعضهم يقول المِنْخِران * سيبويه * قالوا مِنْخِر ـ وهو اسم وليس كمُنْتِن والمُغِيرة لأن الميم في هذين أصلها الضمة وإنما كسرت إتباعا للكسرة ـ وهما الخَرْقان اللذان يخرج منهما النفَس * أبو حاتم * هما النُّخْرَتان * الأصمعي * النُّخْرة ـ مُقَدَّم الأنف * أبو عبيدة * هي ـ ما بين المَنْخِرين * ثابت * السَّمّان ـ المَنْخِران والجمع سُمُوم وأنشد الكميت يصف فراخ القطاة

مثل الكُلَى غير أن أرؤسها * يَهْتَزُّ فيها السُّموم والشُّعَب

يعني المَنَاقِير والسُّموم ـ ثُقَب الأذنين والعينين والمَنْخِرين وفيه الخِنَّابَتان ـ وهما حَرْفا المنخرين عن يمين وشمال من عُرْض الأنف وهما وَحْشِيَّا الأنف * صاحب العين * الخِنَّاب ـ الضخم المَنْخِر والخِنَّابة ـ الأرنبة الضخمة وأنشد

أكوي ذوي الأضغان كيًّا مُنْضِجا * منهم وذا الخِنَّابة العَفَنْجَجا

* أبو عبيد * الخِنَّابة ـ طرف الأرنبة من أعلاها بينها وبين النُّخْرة * أبو حاتم * الكُنْفِيرة والكُنْبِيرة ـ ما عَظُم من أرانب الأُنُوف * ثابت * وفيه الوَتَرَة ـ وهو الحاجز بين المنخرين * ابن السكيت * وَتِيرة الأنف ـ حِجاب ما بين المنخرين * ابن الأعرابي * في الأنف الخَيَاشِيم ـ وهي العظام فيما بين

أعلَى الأنف الى الرأس الواحد خَيْشُوم * أبو عبيدة * الخَيَاشِيم - عُرُوق في باطن الأنف * ابن الكلبي * الخَيَاشِيم - سَلائِلُ وتَغَف في العظم والسَّلِيلة - هَنَة رقيقة كالعِلْم لَيِّنة * أبو عبيد * خَيْشُوم الأنف - ما فوق نُخْرته من قَصَبة أنفه وما تحتها من خَشَارم رأسه * صاحب العين * الخَشَم - كَسْر الخَيْشُوم * ابن الكلبي * خَشَمْتُه أَخْشِمه - ضربت خَيْشُومه * وقال * خَشِم خَشَمًا وخُشُوما وهو أَخْشَمُ - أى واسِعُ الأنف وأنشد

* أَخْشَمُ بادِى النُّعَوِ والخَيْشُوم *

* ثابت * الخَشَم - داء يكون فيه يَرِمُ منه ويتغيَّر رائحته رجل أَخْشَمُ وامرأة خَشْماءُ ولا يكاد الأَخْشَم يَشَمُّ شيأ والخُشَام - سُقُوط الخَيَاشِيم وسَدُّ المُتَنَفَّس وهو داء * صاحب العين * الخُشَام - داء فيه وسُدَّة وصاحبه مَخْشُوم * ثعلب * ومتخَشِّم ومُخَشَّم وقد خَشَّمه الشراب - اذا تَثَوَّرت ريحه في الخَيْشُوم وخالطت الدماغ فأسكرته والاسم الخُشْمة * أبو زيد * أنف خُشَام - عَظِيم * ابن دريد * رجل خُشَارِمٌ - عظيم الأنف وأنف خُشارِمٌ - عظيم * ابن الأعرابي * هو العظيم الرَّوْثة خاصة * ابن دريد * رجل عُنَاب - كبيرُ الأنف * أبو حاتم * النُّعَر - الخيشوم نَعَر الرجلُ يَنْعَر ويَنْعِر نَعِيرا ونُعَارا - وهو صوت الخَيْشُوم والنُّعَرة - ريحٌ تأخذ فى الأنف يتحرَّكُ منه * صاحب العين * الأَسْهَران - عِرْقان فى الأنف وقد تقدَّم أنهما عِرْقان في العين * أبو زيد * أنفٌ قُبَاب - ضخم * غيره * قُنَاخِرٌ - كذلك * ابن دريد * أنف فِنْطاس - عريض ورجل فِنْطِيس وفِرْطِيس - عظيم الأنف والفِرْطِيس - أنف الخنزير * أبو عبيد * الشُّفَلَّح - الواسع المَنْخِرين العظيم الشفتين * ابن دريد * القِبِرَّى - العظيم الأنف وقيل هو - الأنف نفسه * صاحب العين * رجل قُنَاف - عظيمُ الأنف

ذكر ما فى الأنف من الأعراض اللازمة له كالقنا والفطس

* ثابت * فى الأنف الشمم ــ وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وإشراف فى الأرنبة قليلا رجل أشم وامرأة شماء وقيل الأشم من الأنوف ــ الذى طال ودق فى غير حدب * أبو على * شم يشم شمما وكل مرتفع أشم ومنه قنة شماء * ومنها المصفح ــ وهو المعتدل القصبة المستويها بالجبهة * ثابت * وفيه القنا ــ وهو الذى يرتفع وسطه من طرفيه وتسمو أرنبته وتدق رجل أقنى وامرأة قنواء * الأصمعى * وقد يوصف بالقنا البازى والفرس وهو عيب فى الفرس ومدح فى الصقر * وفيه الذلف ــ وهو قصر الأنف وصغر الأرنبة رجل أذلف وامرأة ذلفاء وقيل الذلف ــ كالخنس وقيل هو ــ غلظ واستواء فى طرف الأرنبة وقيل هو ــ كالهزمة فيه وليس بحد غليظ وهو يعترى الملاحة وقد ذلف ذلفا * وفيه القمم ــ وهو تطامن فى وسطه رجل أقمم وامرأة قمماء وقد قمم قمما * وفيه القعن ــ قيل هو قصر فى الأنف فاحش ومنه اشتقاق قعين قبيلة * صاحب العين * أنف أخنس ــ إذا أقبلت روثته نحو الفم * ثابت * أرنبة كابسة ــ منقلبة على الشفة العليا * ثابت * وفيه الخنس ــ وهو تأخر الأرنبة فى الوجه وقصر الأنف رجل أخنس وامرأة خنساء * الأصمعى * الخنس ــ تأخر الأنف فى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مشرف خنس خنسا فهو أخنس * أبو زيد * الأخنس ــ أشد قصرا من الأذلف * أبو مالك * الأخنس ــ الذى قصرت قصبته وارتدت أرنبته الى قصبته * وفيه الفطس ــ وهو عرض الأرنبة وتطامن قصبة الأنف مع انتشار فى منخريه رجل أفطس وامرأة فطساء * أبو عبيد * وهى الفطسة * وقال الأفطأ ــ الأفطس * صاحب العين * أرنبة متفشة ومتنفشة ــ منبسطة

على الوجه والقَطَع ـ عرَض فى الأرنبة أنف أقطع وقد تقدم فى الرأس * وقال * أرنبة رابضة ـ ملتزقة بالوجه * ابن دريد * تفلطس أنف الانسان ـ اتسع وفلطيسة الخنزير وفنطيسته أنفه وأنف فنطاس ـ عريض * ثابت * وفيه الخَنَم ـ وهو عرض الأنف رجل أخنم وامرأة خنماء وقيل الأخنم والأفطس واحد * أبومالك * الأخنم ـ كالأخنس * ثابت * وفيه الكَزَم ـ وهو قصره أجمع وانفتاح منخريه رجل أكزم وامرأة كزماء وقيل الكزم ـ قصر الأنف والأذن والشفة واللحى واليد والقدم وتقلصها * صاحب العين * القعا ـ ردة فى الأنف وذلك أن تشرف الأرنبة ثم تقعى نحو القصبة وقد قعى الرجل فهو أقعى والانثى قعواء وأقعى أنفه وأرنبته وأنف معرنزم ـ غليظ شديد وكل شئ مجتمع ـ معرنزم وعرنزم وعرزام * أبو زيد * الأخن ـ الساقط الخياشيم والانثى خناء * أبوحاتم * هو ـ المسدود الخياشيم * ابن دريد * وقد خن ـ والاسم الخنان والخنب ـ كالخنان وقد خنب خنبا

ومن أعراضه التى ليست بخلقة

* ثابت * وفيه الجدع والكشم ـ وهو قطع الأنف من مقادعه الى أقصاه جدعه يجدعه جدعا وكشمه يكشمه كشما * الاصمعى * أنف أكشم وكشم وقد كشم كشما * ابن السكيت * أوعبت أنفه ـ قطعته أجمع وجدع موعب منه * ثابت * فان قطع ولم يبن وكان معلقا ـ قيل له مفقور يقال فقرت أنفه أفقره فقرا وإنما اشتق من قولك فقر البعير ـ وهو أن يحز الخطام أنفه وفيه الخرم رجل أخرم ـ وهو الذى انشق عرضوف منخريه فبان وقد خرم خرما * أبوعبيد * وهى الخرماء * ثابت * وفيه الشرم ـ وهو مثل الخرم شرم أنفه يشرمه شرما ورجل أشرم وامرأة شرماء * قال أبوعلى * ومنه قيل للمفضاة ـ الشريم فعيل فى معنى مفعولة وقيل الشرم ـ قطع الأرنبة رجل أشرم

ومَشْرُوم * أبو عبيد * الأذنّ ـ الذى تَسِيل مَنْخِراه جميعا وقد ذَنِنْتَ * ويُقال لما يَسِيل منهما الذَّنِينُ والذُّنَان * وأنشد

تُوائِلُ من مِصَكٍّ أنصبَتْه * حَوالبُ أَسْهَريْهِ بالذَّنِينِ

* ثابت * الذَّنِين ـ سَيَلانُ الأنف من بَرْد أو داء رجل أَذَنُّ وامرأة ذَنَّاء وقد ذَنَّ أنفُه يَذِنّ ذَنِينا * صاحب العين * المُخاط فى الأنف ـ كاللُّعاب فى الفَم ـ مَخَطَه يَمْخُطه مَخْطا وامتخطه * ابن دريد * النُّغَف ـ ما يُخْرِجه الانسانُ من أنفه من مُخاط يابس ولذلك قالوا للمُحتقَر نُغَفة * ثابت * رَدَمَ أنفُه يَرْدِم رَدْما ورَدَمانا ـ قَطَر * ابن دريد * الفُنَاخِر والخُنَافِر ـ العظيم الأنف

الفم وما فيه من الشفة واللسان والأسنان

* قال أبو على * فَمٌ ـ أصل وَزْنه فَعْل والدليل عليه قولهم أفواه وحكم ما كان على فَعْل وكان مُعْتَلَّ العين أن يُجْمع على أفعال كثَوْب وأثواب كما أن حكم ما كان على فَعَل من الصحيح أن يُجْمع فى القلة على أفعال ولا يَخْرُج الشئ عن بابه وأصله والمُطَّرد فيه ولا يَمْتنع حمله على الأكثر الا بدليل يقوم فيمنعه من إجرائه على الأكثر ففَمٌ على هذا يلزم أن يُحْمل على فَعْل لدلالة أفعال عليه حتى يقوم ثَبَتٌ يُعْدَل اليه عنه ويدلّ أيضا على أن وزنه فَعْل دون فَعَل أنك اذا حملته على أنه فَعَل حكمتَ بحركة العين والحركة زيادة ولا يُحكم بالزيادة الا بدليل والدليلُ الذى قام دلّ على السكون لما تقدم وقولهم مُفَوَّه وأفواه والهاء اذا كانت لاما فانها قد تُحذف كما أن الياءَ والواو اذا كانتا لامين فقد تُحذفان وذلك لمشابهة الهاء الياءَ والواوَ فى الخفاء ولأنها من مَخْرج ما هو مشابه لهما وهو الألف فكما أن الياء والواو اذا كانتا لامين تُحذفان كذلك تُحذف الهاء لمشابهتها لهما فى الموضع الذى حذفتا فيه وقد حُذفت النون أيضا اذا وقعت لاما كقولهم دَدٌ فى دَدَن وذلك لأن هذا الحرف يشابه الياءَ والواوَ والألف أيضا ويوافقها فى غير جهة منها أن بعضها قد أُبدل من بعض فأُقيم كل واحد فى البدل مُقام الآخر فمن ذلك إبدال النون من الواو فى قولهم صَنْعانى وبَهْرانى فى الاضافة

الى صَنْعاءَ و بَهْراءَ وقياس هذا وما أشبهه مما فيه علامة التأنيث التى هى ألف وهمزة أن تُبْدَل من همزته واو فى الاضافة كما تبدل منها الواو فى التثنية والجمع بالألف والتاء فيقال صَنْعاوِىٌّ كما يقال حَمْراوِىٌّ وحَمْراوان وحَمْراوات لكن لمّا كانت النون تُشابه الواو وأختيها أبدلت من الواو ولا تكون بدلا من الهمزة ولا تكون بدلا من الواو قلنا لم نر النونَ أبدلت منها الهمزة ورأيناها أُبْدِلَ منها الموافق للواو وهو الألف فى قولهم رأيتُ زيدًا وإذًا فى الوقف على إذًا الذى هو جزاء وجواب وكما أبدل منها الموافق للواو كذلك أُبْدِلَت من الواو لأن هذه الحروف الثلاثة أعنى الياء والواو والألف مجراهن مَجْرى حرف واحد لوقوع كل واحد منها موقع الآخر وانقلاب بعضها الى بعض وتبيين ذلك فى تصفح التصريف فانه حدّ يشتمل على معرفة هذا دون غيره فاذا النون فى بهرانى بدل من الواو ففم أصله فَوْهٌ لما ذكرنا فحُذِفَت الهاء التى هى لام كما حذفت الياء والواو اللتان هما لامان فى يد وغد ونحوهما ومثل فم مما لامه هاء فحذف قولهم شَفَة وشاةٌ واسْتٌ وعِضَة فيمن قال عضاه وسنة فيمن قال سانَهت فلما حذفت الهاء التى هى لام وكان حُكم العين أن تُحَرَّكَ بحركات الاعراب كما تحرّكُ العينُ من يد ونحوه بعد حذف اللام منها ومن حكم الواو اذا تحرّكت طرفًا وتحرّكَ ما قبلها أن تنقلب ألفا كما انقلبت فى عصًا وقطا فاذا انقلبت الواو لتحركها وتحركَ ما قبلها لزم أن يلحقه التنوين فى الوصل فيسقط الساكن الاول الذى هو الألف المنقلبة عن الواو التى هى عين لالتقاء الساكنين فكان يلزم لو جرى على هذا أن يكون فى الوصل ذا فًا فأُعِلَّ فى الأحوال الثلاثة فكان الاسم يَصير على حرف واحد فيخرُج عما عليه الأسماء المتمكنة لأنه لا يوجد فى الكلام اسم متمكن على حرف واحد ولا اسم متمكن على حرفين أحدهما حرف لين أن يَصير على حرف واحد على ما رسمناه فى فم فاذا زيد على الاسم الذى على حرفين أحدهما حرف لين حرف لا يلحق بلحاقه حرفَ اللين التنوينُ لم يمتنع أن يوجد اسم أحدُ حرفيه الاصليين حرفُ لين وذلك قولهم فُوكَ فى الاضافة وفُو زيد فلما كان فم بعد حذف اللام منه يجرى على ما ذكرناه ويلزم فيه ذلك أُبْدِل من الواو التى هى عين الميمُ لأنهما وافقتها فى المَخْرج وللقائل أن يقول انها كانت أولى من الياء

(من الواو) أى اذا كانت أصلا اهـ

أن يصير أى مع صيرورته على حرف واحد الخ فأن يصير بمنزلة صائر الخ اهـ

فى أن تُبْدَل من الواو لما فيه من الغُنّة ومشابهتها بذلك النونَ المشابهةَ للواو فلما أُبْدِلت الميم من الواو صارت كسائر أخواتها التى حُذفت اللام منها وجرى الاعراب على الحرف الثانى المبدل من العين ولم يخرج عن منهاج أخواتها ونظائرها التى على حرفين وقد حذفت اللام من ههنا فى الافراد فأما فى الاضافة فان الميم لا تبدل من العين لأن الاسم لا يبقى على حرف واحد ولا يلحقه مع الاضافة التنوين ولا تسقط العين كما كانت تسقط فى الافراد لكنها تثبت كما تثبت العين فى شاة لما لم تكن طرفا * ويتحرك الحرف الذى قبل العين من فم بحسب الحرف الذى ينقلب اليه العين وهذا حرف نادر فى العربية لا يعرف له نظير الا ذو التى تضاف الى أسماء الانواع ويوصف بها كقولهم ذو مال أو ذو علم فأما قوله امرأ و بامرئ وامرؤ وابنما وابنم و بابنم وأخوه وأبوه فان ما قبل حروف الاعراب يتبع حرف الاعراب ويخالف فا فى أن التابع لحرف الاعراب فيهما غير فاء الفعل وفى فم وذو مال التابع له فاء الفعل وجميع هذه الحروف نوادر شاذة عن القياس وما عليه جمهور الأسماء وغيرها من المعربات وإنما ذكرناها لموافقتها فا فى الاضافة وقد اضطر الشاعر فأبدل من العين فى فم الميم فى الاضافة كما أبدلها فى الافراد فقال

* يُصْبِحُ ظَمْآنَ وفى البَحْرِ فَمُهْ *

وهذا الابدال إنما هو فى الافراد دون الاضافة فأجرى الاضافة مجرى الافراد فى الشعر للضرورة كما أجرى فيه الافراد مجرى الاضافة فى الضرورة وذلك فى قوله

* خَالَطَ من سَلْمَى خَيَاشِيمَ وفَا *

حكم هذه الألف فى قوله وفا أن تكون بدلا من التنوين والمنقلبة من العين سقطت لالتقاء الساكنين لأنها ساكن الاول وبقى الاسم على حرف واحد وجاز هذا فى الشعر للضرورة لانه قد يجوز فى الشعر كثير مما لا يجوز فى الكلام فأما قول الفرزدق

* هُمَا نَفَثَا فى فِيَّ من فَمَوَيْهِمَا *

فانه قيل إنه أبدل من العين التى هى واو الميم كما تبدل منه فى الافراد ثم أبدل من

الهاء التى هى لام الواو وبدل الواو من الهاء غير بعيد لما قدمنا من مشابهة بعض هذه الحروف لبعض ويدل على سوغ ذلك أنهما يعتقبان على الكلمة الواحدة كقولك عضة فان لامه قد يحكم عليها أنها هاء لقولهم عضاه ويحكم عليها أنها واو لقولهم عضوات ويحتمل أن يكون أضاف الفم مبدلا من عينها الميم للضرورة كقول الآخر وفى البحر فمه ثم أتى بالواو التى هى عين فالميم عوض منه فجمع بين البدل والمبدل منه للضرورة لانا قد وجدنا هذا من الجمع فى مذاهبهم نحو قوله

إنّى إذا ما حدثٌ ألمّا * دعوتُ يا اللّهمّ يا اللّهمّا

فجمع بين حرف النداء وبين الميمين اللتين هما عوض منه للضرورة وذلك يجوز أن يكون قد جمع بين الميم وبين ما هى عوض منه فيكون قد اجتمع فيه على هذا الوجه ضرورتان إحداهما إضافته فما بالميم وحكمه أن لا يضاف بها وجمعه بين البدل والمبدل منه * قال محمد بن يزيد قد لحّن كثير من الناس العجّاج فى قوله

* خالطَ من سلمى خياشيم وفا *

* قال * وليس هو عندى بلاحن لأنه حيث اضطر أتى به فى قافيه لا يلحقه معها التنوينُ ومن كان يرى تنوين القوافى كالعتابىّ لم ير تنوين هذه فالقول فيه عندى ما قدمته من أنه أجراه فى الافراد مجراه فى الاضافة للضرورة فلا يصح تلحينه ونحن نجد مساغا الى تجويزه ونرى فى كلامهم نظيره من استعمالهم فى الشعر واجازتهم فيه ما لا يجيزون فى غيره ولا يستعملونه مع غيره كابدالهم الياء من الباء فى أرانيها وفى ضفادى جمه فكذلك يجوز فيه استعمال الاسم على حرف واحد وان لم يسغ فى الكلام ولم يجز * ابن دريد * فَمٌ وأفمامٌ * على * أفمام ـ من باب ملامح ومشابه وليس على واحده الا أن يكون على قوله

* ياليتها قد خرجت من فمه *

وهذا انما هو على الضروره * ابن دريد * وفاه وفوه وفيه وقد فوه الرجل فوها فهو أفوه ـ يعنى عظم فمه واتسع * وقال * فاه بالكلمة يفوه

ويَفِيهُ * ابن السكيت * فَمٌ وفِم وفُم فأما تشديد الميم فانه يجوز في الشعر كما قال

* ياليتها قد خرجت من فمِّه *

فأما فُو وفِي فانما يقال في الاضافة الا أن العجاج قد قال

* خالطَ من سَلْمَى خياشيمَ وفَا *

وربما قالوا ذلك في غير الاضافة وهو قليل * ابن السكيت * سمعته من فَلْق فِيه - أي من شِقِّه

الشـفة وما يليها من الذقن

* أبو عبيدة * الشَّفَتان - طَبَقا الفَم * غيره واحد * والجمع شِفَاهٌ وهذا دليل على أن الشَّفَة الذاهب منها هاء وهي لامُها وقالوا شافَهْتُه - كلَّمته مشافَهَة ورجل أَشْفَهُ وشُفَاهِيٌّ - عظيم الشَّفَة وهذا كله مما يدلّ على ذَهَاب الهاء من شَفَة * قال أبو علي * وهذا التكسير في شَفَة وبابه مما ذهبت لامه يُرَدُّ فيه ما ذهب في الواحد ولو جُمِع جمعًا مُسَلَّمًا لَرُدَّ اليه ما ذهب منه كما فُعل ذلك في التكسير فقالوا شَفَهات ولم يقولوا شَفَات كما لم يقولوا أَمَات في جمع أَمَة ولم يختلفوا في أن الذاهب من شَفَة هاءٌ لأن التصريف لا يُحِيل على غير ذلك كما أحال تَصْرِيفُ سنَة حين قالوا سانَهْتُ وسانَيْتُ على أن جعلوا الذاهبَ منها مرةً هاءً ومرةً واوا * ابن السكيت * ما كلّمته بِبِنْت شَفَة - أي بكلمة وله في الناس شَفَةٌ حَسَنة - أي ثَناء وفلان خَفِيف الشَّفَة - أي قليل المَسْئَلة للناس وقد تُستعار الشَّفَة لغير الانسان كالدَّلْو ونحوه * أبو عبيد * الوَدْرَتان - الشَّفَتان * قال أبو حاتم * غلط أبو عبيدة إنما الوَدْرَتان - قطعتان من اللَّحم فشبَّه الشفتين بهما * ثابت * وفي الشَّفَتين الاطاران في كل شَفَة إطار والاِطارُ - الذي يَفْصِل بين الشَّفَة وشعر الشارب كأنه كِفَاف وكلُّ شيءٍ أحاط بشيءٍ فهو له إطار وأنشد

وحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيع * قُراضِبَةً ونحن لهم إطارُ

* ابن دريد * الحِثْرِمَة – الدائرة تحت الأنف فى وَسَط الشَّفة العُلْيا * أبو عبيد * هى الحِثْرِمة * أبو حاتم * وهى الخِثْرِمَة بالخاء معجمة * أبو عبيد * هى العَرْتَمَة * قال الأصمعى * هى – النَّفرة من الانسان ومن البعير النَّعْوُ * ابن دريد * هو – الفَصْل فى مِشْفَره الأعلى وهو الأصل ثم صار كلّ فصل فى شئ نَعْوا * أبو عبيد * النَّبْرة – وسطُ النَّفرة وكل شئ ارتفع من شئ نَبْرة لانتباره – يعنى ارتفاعه عمّا حوله * ثابت * الوَتِيرة – الحِثْرِمة وقد تقدم أنها ما بين المَنْخِرين – وهى النَّثْلة * أبو عبيد * النَّثْلة – الفَرْق الذى فى وَسَط الشَّفة العُلْيا * أبو حاتم * هى مستعارة منقولة لأن النَّثْلة درع الحديد * صاحب العين * النَّثْرة – الفُرْجة التى بين الشاربين حِيال وَتَرة الأنف وكذلك هى من الأسد * أبو عبيد * التُّرْمُلة – الفَرْق الذى وَسَط ظاهر الشَّفة العُلْيا * أبو حاتم * هى مستعارة مَنْقُولة لأن التُّرْمُلة – الأنثى من الثعالب * كراع * الكُنْعة – الفَرْق الذى وَسَط ظاهر الشَّفة العُلْيا * صاحب العين * الطِّرْمِة – البَثْرة فى وسط الشفة السُّفْلَى * ابن دريد * الطِّرْمة – البَثْرة فى الشَّفة العُلْيا والتُّرْفة فى السُّفْلَى فاذا ثَنَّوا قالوا طِرْمَتان * صاحب العين * الطِّرْمة – للسُّفلى والتُّرْفة – للعُلْيا وهى الهَنَة النابِتة فى وَسَط الشَّفة خِلْقة وصاحبها أتْرَف * ابن دريد * البُظَارة – الهَنَة النابتة فى وسط الشفة العُلْيا إذا عَظُمت قليلا * وقال * الخُنْعُبة – الهُنَيَّة المتدلِّية فى وسط الشفة العليا فى بعض اللغات والسُّنْعُبة – اللَّحمة النابتة فى وَسَطها * قال * ولا أدرى ما صحته * ثابت * وفى الشَّفة العليا الشاربان وهما – ما عليهما من الشعر من يمين وشِمال وبعضهم يقول الشاربان – السَّبَلتان وبعضهم يقول بل السَّبَلة – ما على الذَّقَن من الشعر الى مُنْقَطَعه * أبو حاتم * وفى الشَّفتين الصِّماغان وهما – مُجْتَمع الرِّيق الذى يَمْجُّه الرجل إذا تكلم وفى الحديث نَظِّفوا الصّامِغَيْن فانهما مَوْضِع المَلَكَيْن * قطرب * الصامغان والسّامغان – جانبا الفم تحت طرفى الشارب من عن يمين وشمال وقيل هما مُؤَخَّر الفَم * أبو عبيد * النَّجْر

ــ الصّامغ * قال * هو ــ مُؤَخّر الفم وقيل هو ــ مَخْرَجه وقيل هو ــ ما انفتح من انطباقه * أبو زيد * القُلْفَتان ــ طرفا الشارب من عن يمين الصّماغين وهما العُلْفَتان * ابن دريد * زَبَّب شِدْقاه ــ اجتمع الريق في صامغيهما * أبو عبيد * المَلاغِم ــ ما حول الفم ومنه قيل تَلَغَّمت المرأة بالطِّيب ــ اذا جعلته هنالك * ابن دريد * ومنه اشتقاق اللُّغام ــ وهو الزَّبَد * قال * ويمكن أن يكون اشتقاق الملاغم منه والملامِظ والملامِج ــ كالملاغم * وقال * قَبَّح الله كَلْعَتَه ــ أي فمه وما حوله * ثابت * وفي الشفة السُّفلى العَنْفَقة ــ وهي بين الذّقن وطرف الشفة كان عليها شَعَر أو لم يكن * ابن دريد * نَكَفَتا العنفقة ــ من عن يمينها وشمالها حيث لا ينبت الشعرُ * أبو زيد * ماعَرِيَ من الشفة السُّفْلَى ــ المِرْطاوان ويقال المُرَيْطاوان والسَّبَلة ــ فوق ذلك مما يلي الأنف * ثابت * وفي الفم القُفْمان ــ وهما مجتمع الشفتين إذا سكت الرجل * أبو عبيد * أخذت بقُقْم الرجل وقَقَمه ــ اذا أخذت بذَقَنه ولحيته

ما في الشفة من الأعراض التي هي خلقة وليست بخلقة

* ابن دريد * الحَتْرَمة ــ غلظ الشفة وقد تقدم أنها لغة في الحَثْرمة ورجل حُثارِمٌ وحُتارِمٌ والعَكَب ــ غِلَظ الشفتين امرأة عَكْباء ومنه عَكَبٌ ــ وهو اسم رجل * أبو زيد * شَفَة شَفَلَّحة ــ غليظةٌ وقد تقدم أن الشَّفَلَّح ــ الواسع الانف العظيم الشفتين * ابن دريد * الحَبَرْكَل والحَزَنْبَل ــ الغليظ الشفة * أبو زيد * شفة قَلْفَة ــ أي فيها غلظ * ابن دريد * الأنْبَظَر ــ الناتئ الشفة العُليا مع طولها * ابن السكيت * أبَلَمَت شفته ــ ورِمَت والاسم البَلَمة * وقال * رجل أشْفَه وشُفَاهِيٌّ ــ عظيم الشفة

* أبو عبيد * البِرْطامُ - الضخم الشفة * ابن دريد * وهو البُراطِم وأنشد

مُبَرْطِم بَرْطَمةَ الغَضْبانِ * بشَفَةٍ ليست على أسْنانِ

* أبو عبيد * وكذلك الحَنْفَلُ * ابن دريد * وهو الهُدْلُوعُ * غيره * شَفَةٌ جَلَنْفَعَةٌ - غليظةٌ * صاحب العين * شَفَةٌ خَرِيعٌ - لَيِّنةٌ * قال أبو عليّ * الخَرَع - اللين خَرِعَ الشئُ خَرَعاً فهو خَرِعٌ وخَرِيعٌ وتَخَرَّعَ وانْخَرَعَ - لانَ وضَعُف وقد غَلَبَ الخَرَعُ على لين المفاصل والخِرْوَعُ - شجر وهو منه والخَرِيع - الفاجرة لتَخَرُّعِها لمُرِيدها * أبو حاتم * كَثَعَت الشفةُ تَكْثَعُ كُثُوعاً وكَثِعَت - كَثُرَ دمُها وقيل احمرَّت * ثابت * وفي الشَّفَة الهَدَلُ - وهو ضِخَمٌ واسترخاء فيها وتَشَقُّق كشِفاه الزِّنْج * ابن السكيت * هَدِلَ هَدَلاً وهو أهْدَلُ * وقال * بعير أهْدَلُ - وهو أن تأخذه القَرْحة فيَهْدَل مِشْفَره * قال أبو علي * وأصل ذلك من الهُدَّال - وهو ما تعلَّق وتَثَنَّى من شجر الأَراك وغَيره * ثابت * وفيها الذَّلَغ - وهو من الانسان كالهَدَل في البعير - شَفَةٌ ذَلْغاءُ * ابن دريد * رجل أذْلَغُ وأذْلَغِيٌّ - غليظُ الشَّفَة * صاحب العين * القَطَع - رِقَّة الشفة وقِلَّة لحمها شفة قَطْعاءُ * ابن دريد * القَبْرَة - انضمام ما بين الشفتين * ثابت * وفيها الشَّنَف - وهو انقلابُ الشفة العُلْيا وهي شَفَةٌ شَنْفاءُ * غيره * الجَلَع - انقلاب غطاء الشفة الى الشارب شفةٌ جَلْعاءُ ولِثَةٌ جَلْعاءُ وذلك لانقلاب الشَّفة عنها حتى تَبْدُوَ وقيل الجَلَع - أن لا تَنْضَمَّ الشفتان عند النُّطْق بالباء والميم رجل أجْلَعُ وامرأة جَلْعاءُ وقد جَلِع البَثَع - ظهورُ الدم في الشَّفَتين شَفَةٌ باثِعَةٌ وبَثِعَةٌ وقد تَبَثَّع فيها الدم وبَثِعَت الشفةُ بَثَعاً - غَلُظ لحمها وظهر دمُها رجل أبْثَعُ وامرأة بَثْعاءُ وقد بَثِع بَثَعاً وهو عَيْب وشفة باثِعة - تنقلب عند الضَّحِك * صاحب العين * القَلَب - انقلاب في الشفة العُلْيا واسترخاءٌ شَفَةٌ قَلْباءُ ورجل أقْلَبُ والضَّبُّ - داء يأخذ في الشَّفة تَرِمُ منه وتَجْسُو وقد ضَبَّت شفتُه تَضِبُّ ضَبّاً وضُبُوبا - اذا سال منها الدمُ * ابن دريد * ضَبَّت تَضِبُّ - اذا تَحَلَّب رِيقُها

* ثابت * وفيها الكَزَم - وهو قِصَر الشفة وتقلّصها رجل أكْزَمُ الشفة وامرأة كَزْماءُ وقد كَزِمَ كَزَمًا * صاحب العين * شَفَة شاهِرَة وأصل الشَّمر تقليصُ الشئ وقد شمّرته فتشمّر * ثابت * وفيها القَلَح وهي شَفَة قَلْحاءُ * أبو عبيد * رجل أقلَحُ - اذا كان في شفته شَقٌّ وعنترة القَلْحاء منه * صاحب العين * هو - شَقٌّ في الشفة السُّفلى دُون العَلَم وقيل هو - تَشَقُّق في الشفة واسترخاءٌ وضخم كما يصيب شفاه الزَّنج ورجل مُتَقَلِّح الشفة * أبو عبيد * الشَّتَر - انشقاق الشفة السُّفلى شفة شَتْراءُ وقد تقدم الشَّتَر في العين والسَّأَف - تَشَقُّق في الشفة وخُشُونة وقد سَئِفَت سَأَفًا فهي سَئِفَة * ثابت * وفيها العَلَم والعُلْمة والعَلَمة - وهو شَقٌّ في وسط الشفة العُليا مثل شَفَة البعير وكل بعير أعلمُ والناقة عَلْماءُ وكذلك الرجل والمرأة وقد عَلَمته أعلُمه وأعلِمه عَلْمًا - شققت شفته في ذلك المكان * أبو عبيد * عَلِم عَلَمًا - صار أعلَمَ وقيل العَلَم - أن يَنشق أحدُ جانبي الشفة العُليا وقيل هي - التي انشقت فبانت

ألوان الشفة

* ثابت * في الشَّفة الحُوَّة - وهو أن يَضرب الى السَّواد وشفة حَوّاءُ ورجل أحْوَى * قال أبو علي * احواوّت الشفةُ والحُوّة عينها ولامها من موضع واحد كقُوّة غير أن قُوّة يستعمل منها فعل ثلاثي غير مزيد ولا يستعمل من الحُوّة وهو باب قليل ولذلك اختيرت سواسية على سَواسوة وسيأتي شرحُ هذا الحرف مُستقصى بأشدّ من هذا ان شاء الله * قال * وأصل الحُوّة - السوادُ يُتخيّل من شدّة الخضرة ومنه قيل لنبات أحْوَى ومنه قول زهير

* بمُستأسد القُريان حُوٍّ مَسايِلُه *

وقالوا لِنَبات بعينه الحُوّاء على مثل الطُّلَّاء واحدته حُوّاءة همزته منقلبة عن واو وقعت بعد ألف فأُبدلت همزة * وحكى سيبويه * حَوِيَ واحواوَى واحْوَوَى

كارعوى وإنما صحت الواو حيث كانت وسطا كما أن التضعيف وسطا أقوى نحو اقتتل فيكون على الأصل وانما كان مثل هذا طرفا اعتل ومن قال احواويت فالمصدر احوياء لأن الياء تقلبها كما قلبت واو أيام ومن قال احووَيت فالمصدر احوِواء لأنه ليس هنالك ما يقلبها كما كان في احوياء ما يقلبها ومن قال اقتال قال احواء وقالوا احوويت فصحت * قال * ينسب الى أحوى أحوى وأحووى * ثابت * وفيها الحمة

وهى أشد سوادا من الحوة وهى شفة حماء والرجل أحم * قال أبو على * أما قولهم حماء اللثات — فانهن كن يسودن لثاتهن بالنؤر فيقال قد حممت لثتها وأسففتها * ثابت * وفيها اللمى وهو سواد ليس بالشديد يكون في الشفتين واللثات رجل ألمى الشفة وامرأة لمياء وقد لمى لمى * قال سيبويه * لمى لميا — اذا اسودت شفته كلقيه لقيا * قال أبو على * ومنه شجر ألمياء — اذا اسود ظلها من شدة الخضرة * ثابت * وفيها اللعس وهو أشد سوادا من اللمى وهى شفة لعساء * صاحب العين * هى اللعسة وجعل العجاج اللعسة في الجسد كله — اذا كان أبيض تعلوه أدمة خفية فقال

* وبشر مع البياض ألعسا *

* أبو زيد * اللعساء والحماء والظمياء والحواء واحد وهو سواد ما يظهر من حمرة الشفتين * ثابت * وفيها الربدة — وهو أن تضرب الى الغبرة شفة ربداء ورجل ربد وقد ربدت ربدا * صاحب العين * اللطع — بياض الشفة رجل ألطع وامرأة لطعاء * ابن قتيبة * وأكثر ما يعترى السودان وقد تقدم أن اللطع رقة الشفة وقلة لحمها * ثابت * وفيها الظمى وهو اضطمار فيها وسمرة * أبو زيد * الظمى — ذبول الشفة من العطش وكل ذابل من الحر — ظم * ثابت * شفة ظمياء ورجل أظمى وأنشد

تبسم حين تعرفني وتجلو * بظمياوين عن برد عذاب

* أبو عبيد * الأظمى — الأسود الشفتين والأنثى ظمياء وحكى بعضهم شفة خطباء — بين السواد والخضرة شفة نكعة — شديدة الحمرة وذلك

لكثرة دم باطنها *

أدواء الشـــــفة

شـفة زَلعاءُ ـ متَسـلقة وقـد ترَلَّعت * وقال * تَعطت شـفته تَعطا ـ ورمت وتشقَّقت

الشـــــدق

فى الفَـم الشِـدْقان وجمعـه أشـداق * ابن جـنى * وشُـدُوق * ابن دريد * الغُـرُّ والغُـرْغُـرُ ـ الشِـدْق فى بعض اللغات * أبو حاتم * الخنث ـ باطن الشِدق

أعـــــراضــــه

* ابن دريد * الجَج ـ استرخاء الشِـدْقين نحو ما يعـرو الشيخ اذا هـرم * ابن دريد * الفَجَم ـ غلظ فى الشِـدق رجـل أفْجَمُ عمانيـة * ابن السـكيت * الهـرَت ـ سعة الشـدْق هـرِتَ هرَتا وهو أهـرَتُ الشِدق وهَرِيتُـه * صاحب العـين * الهرَت أيضا ـ جـذْبُك الشِـدْقَ نحو الأُذُن * غـيره * الفَـقَى ـ مَيـل فى الفَم

ما فى الفـــم من اللِّثات والعُمور والأســـنان

* ثابت * فى الفَم اللِّثـة ـ وهو اللَّحم الذى على أُصُول الأسنان يُمْسِكُها ذهب أبو الحسـن الى أنها فِعْـلة من لاثَ يَـلُوث وذهب ابن جـنى الى أنه من اللَّـثَى ـ الذى هو الصَّمـغ وذلك لتـلَزُّق اللِّثـة ولينها كلين ذلك الصَّمـغ وهـذا القول أقيس لأن مثـل هـذا إنما يُحـذَف من طرَفيـه كعِدَة وقِـلَة ولا تحذف من وسَطه كما ذهب اليـه أبو الحسن * صاحب العـين * الثاهَـة ـ اللِّثـة * ثابت * ومن اللِّثات الظَّمْأَى وهى

الذابلة عن يعقوب * أبوحاتم * اللثى – قد تقدم فى الشفة وفيها * وحدها ورجل ألثى وامرأة لثياء * وقد تقدم اللثى فى الشفة * على * ليس اللثى من لفظ اللثا فى المهموز وهذا مثل الا أن يكون تخفيفا بدليا وليس هذا بالواسع والأنه عام مختلفا اللفظين كاحبنطأت واحبنطيت * ثابت * ومنها الواردة – وهى التى بقت ونظهر لحمها * قال أبوعلى * كل ما أقبل وسال فقد ورد ومنه شعر وارد لورود الجبهة وقد تقدم * وقال * وردت الزملة – اذا طالت واسترقت ومنه موارد الطرق * وقال * لثة ورود * غير واحد * لثة عجفاء – ظمياء والجمع عجاف وأنشد

تنكل عن أظمى اللثات صافد * أبيض ذى مناصب عجاف

* صاحب العين * لثة لطعاء – قليلة اللحم وقد تقدم ذلك فى الشفة * ثابت * وفى اللثة مثل ما فى الشفة من اللمى والحوة والجمة * قال * وفيها البثع – وهو حمرة اللثة وورمها الواحدة بثعة رجل بثع وامرأة بثعة وقد بثعت بثعا * على * لا معنى لقوله واحدتها بثعة لأن البثع على قوله الأول فعل وهو على الآخر اسم * أبوحاتم * وتبثع ولثة باثع وبثوع – متبثعة ورجل أبثع وامرأة بثعاء وقد تقدم فى الشفة وهو مكروه * الأصمعى * لثة حشة – دقيقة حسنة * صاحب العين * كثعت اللثة تكثع كثوعا وكثعت – احمرت وقيل كثرد مها وقد تقدم فى الشفة غيره * لثة جلعاء – ظاهرة لانقلاب الشفة عنها وقد تقدم ذلك هناك أيضا ولثة جلنفعة – غليظة وقد تقدم ذلك فى الشفة أيضا * أبوحاتم * لثة شفلة – كثيرة اللحم وقد تقدم فى الشفة * صاحب العين * لثة شامرة – قالصة وقد تقدم فى الشفة * أبوعبيدة * لثة تننة وتتنة – مسترخية دامية وكذلك الشفة وقد تننت تناوتتنا * ثابت * وفى اللثة العمور الواحد عمر – وهو اللحم الذى يسيل منها بين الأسنان كالشرف ويقال لها القيود أيضا وأنشد

لمرتجة الأطراف هيف خصورها * عذاب ثناياها لطاف قيودها

* قال أبو علي * وتُدعى القُيود السَّلاسِل * صاحب العين * خُيِّفت الغُرور بين الأسنان – فُرِّقت * أبو حاتم * المَغارِز – أُصول الأسنان وكذلك هي من الرِّيش الواحد مَغْرِز * ثابت * وفي الفم الدُّرْدُر – وهو مَغارِز الأسنان في العَظْم وأنشد

فعضَّ الحَصَى إن كُنْتَ أمسيتَ راغِمًا * بِنابَيْكَ واكْدُده بدُرْدُرك الأيَلّ

* ابن دريد * وفي المثل «أَعْيَيْتِني بأُشُرٍ فكيف بِدُرْدُرٍ» * قال ابن جني * والبَصريون يَرْوُون بدُرْدُور * ثابت * وفيه السُّنُوخ – وهي أُصول الأسنان الغائِبَةُ في اللِّثَة الواحد سِنْخ * أبو عبيدة * الجُذُول – أُصول الأسنان واحدها جِذْل * أبو حاتم * الضِّرس – السِّنُّ يُذَكَّر ويُؤَنَّث وأنكر الأصمعي تأنيثه فأُنْشِد قولَ دُكَين

* فَفَقَئَتْ عَيْنٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ *

فقال إنما هو وطَنَّ الضِّرس ولم يَفْهمه الذي سمعه والجمع أَضْراس * الأصمعي أَضْرُس * أبو عبيدة * ضُرُوس * سيبويه * ضَرِيس * أبو عبيدة * أضراس العَقْل والحِلْم أربعة يَخْرُجن بعد ما يَسْتَحْكِم الانسانُ * ثابت * وقد يجعلون الأَضْراسَ كلها نَواجِذ وأنشد

يُباكِرْنَ العِضاهَ بمُقْنَعات * نَواجِذُهُنَّ كالحِدَإ الوَقِيع

* أبو حاتم * المَراكِز – مَنابِت الأسنان * ثعلب * المَوْرِم – مَنْبِت الأسنان * ثابت * جِماعُ الأسنان – الثَّنايا والرَّباعِيات والأنياب والضَّواحِك والطَّواحِن والأَرْحاءُ والنَّواجِذُ وهي اثنان وثلاثُون سِنًّا من فوقُ وأسْفَلُ أربعُ ثَنايا ثِنْتان من فوقُ وثِنْتان من أسْفَلُ ثم يَلِي الثَّنايا أربعُ رَباعِيات ثِنْتان من فوقُ وثنتان من أسفَل ثم يلي الرَّباعيات الأنيابُ وهي أربعة نابان من فوق ونابان من أسفل * سيبويه * نابٌ وأَنْيابٌ وأنابِيب جَمْعُ الجمع كأَبْيات وأَبابِيت * أبو زيد * ونُيُوب ثم يَلِي الأنيابَ الضَّواحِكُ وهي أربعُ أضْراس إلى كل ناب من أسفَلِ الفم وأعلاه ضاحِكٌ ثم يلي الضَّواحِكَ الطَّواحِنُ والأَرْحاء وهي اثنتا عَشْرة في كُلِّ شِدْقٍ سِتٌّ ثلاثٌ من فوقُ وثلاثٌ من أسفَلُ وأنشد للراعي يصف

السيوف

إذا استُكْرِهَتْ في مُعْظَم الرأسِ أدركَتْ * مَرَاكِزَ أرحاءِ الضُّرُوسِ الأَوَاخِرِ

* أبو عبيدة * وعَمَّ بعضُهم بالأرحاء جميعَ الأضراس وواحد الأرحاء رَحًى * غيره * الطَّواحن - الأضراس كلها واحدتها طاحنة * ثابت * ثم يلي الأرحاءَ النَّواجذ أربع أضراس وهي آخر الأضراس نباتا الواحد ناجذ وفي الحديث ضحك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذُه وأنشد

خارجٌ ناجذاه قد بَرَد المَوْ * تُ على مُصْطَلاه أيَّ بُرُود

يقال قد كَلَّح هذا أقصى أضراسه وقوله بَرَدَ الموتُ - أي ثبت عليه الموتُ من قولك بَرَدَ لي عليه من الحق كذا وكذا - أي ثبت ومُصْطَلاه - رِجْلاه ويداه وما يَشْتَوِي به النارَ وذلك أنه تَصْفَرُّ أظفاره إذا نَزَفه الدمُ * أبو حاتم * النواجذُ - الأضراس كُلُّها والنَّجْذ - شدة العضّ بالناجذ * ثابت * والعرب تسمي الضَّواحك العَوَارِض والعَوَارض ثمان في كل شِقّ ثمان أربع فوق وأربعٌ أسفلَ * قال * وسئل الأصمعي عن العارضين من اللحية فوضع يده على ما فوق العَوَارض * صاحب العين * الواضحة من الأسنان - التي تَبْدُو عند الضَّحِك * الأصمعي * الحاكّة - السِّنّ * أبو عبيدة * العَوَارق - الأضراس صفة غالبة * أبو حاتم * وهي الرَّواضع * أبو عبيدة * ما في فمه صارِقة - أي ناب

أعراض الأسنان من قِبَل أَشَرِها وصفاتها

* ثابت * في الأسنان الأُشُر - وهو التَّحْزِيز والتَّشْرِيف الذي يكون فيها أول ما تَنْبُت وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث يقال أسنان مأشورة وقد تُؤَشِّر المرأة الكبيرة أسنانَها تَشَبُّها بالأحداث * ابن السكيت * هو أُشُر الأسنان وأُشَرها * قال أبو علي * وقد أَشِرت أسنانه وجمع الأُشُر آشارٌ وأُشُور وأنشد ثابت

لها بَشَرٌ صافٍ ووَجْهٌ مُقَسَّمٌ * وغُرُّ الثَّنايا لم تُفَلَّلْ أُشُورُها

* ابن دريد * الوُشُر لغةٌ في الأُشُر وثَغْرٌ مُؤَشَّر * ثابت * وفيها الغُروب الواحد غَرْب ـ وهو تحديدها ورقّتها للحداثة وقيل غَرْب الفم ـ كثرة ريقه وبَلَلُه وأنشد

إذ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُروبٍ واضحٍ * عذبٍ مُقَبَّلُه لذيذِ المَطْعَمِ

* أبو عبيدة * غَرْب الأسنان ـ بياضُها وقيل غُروب الفم ـ مَناقِع ريقه * ثابت * وفي الأسنان الظَّلْم ـ وهو ماؤُها الذي يَجْرِي فيها كماء السيف وأنشد

بوَجْهٍ مُشْرِقٍ صافٍ * وثَغْرٍ نائرِ الظَّلْمِ

* أبو مالك * الظَّلْم ـ كأنه ظُلْمة تُرَكَّب مُتُون الأسنان من شدّة الصفاء * أبو عبيد * والجمع ظُلُوم * صاحب العين * أَظْلَمْتُ ـ نظرتُ الى الظَّلْم * أبو عبيدة * حَبَبُ الأسنان ـ ما جَرَى عليها من الماء كقِطَع القَوارير * ثابت * وفيها الرُّضاب ـ وهو كثرة ماء الأسنان وتقطُّع الريق في الفم وأنشد

بآنِسَةِ الحَديثِ رُضابُ فيها * بُعَيْدَ النَّوْمِ كالعِنَبِ العَصِيرِ

وفي الأسنان الشَّنَب ـ وهو بَرْدها وعُذوبة مَذاقها * صاحب العين * الشَّنَب ـ ماءٌ ورقّةٌ في الأسنان * الأصمعي * هي نُقَط بِيضٌ فيها * أبو عبيدة * هو حِدّة الأنياب كالغَرْب تَراها كالمِنْشار وقد شَنِبَ شَنَبًا فهو شانِبٌ وشَنِيب * الأصمعي * وسألت رُؤْبة عن الشَّنَب فأخذ حَبّةَ رُمّان وأَوْمَى الى بَصِيصِها * ثابت * رجل أَشْنَبُ وامرأة شَنْباء وفَمٌ أَشْنَبُ وأنشد

ومَنْصِبٌ كالأُقْحُوانِ مَنْطِقُ * بالظَّلْمِ مَصْقُولُ العَوارِضِ أَشْنَبُ

فأمّا ما حكاه سيبويه من قولهم شَمْباء فعلى المُضارعة وليس بوَضْع * أبو عبيد * وجدتُ في أسنانها شَفِيفًا ـ أي بَرْدًا * ثابت * وفيها الغُرّة ـ وهو شدّة بياضها رجل أَغَرُّ وامرأة غَرّاء بَيِّنا الغُرّة وأنشد

أَغَرُّ الثَّنايا هَضِيمُ الحَشا * اذا ما مَشَى خَطْوةً يَنْبَهِر

والغُرّة كلّها ـ البياض * أبو حاتم * الضَّحْكُ ـ الثغر الأبيض

أعراض الأسنان من قبل نبتتها

* أبو عبيدة * رَصَفت أسنانه رَصْفا ورَصِفَت رَصَفا فهي رَصِفَة ـ تصافّت في نِبتتها وانتظمت واستوت * أبو زيد * أسنان مُرْتَصِفة * ثابت * في الأسنان الفَلَجُ ـ وهو تباعُد ما بين الثَّنِيَّتين رجل أفْلَجُ وامرأة فَلْجاءُ وقد فَلِجَ فَلَجا * أبو عبيد * التَّفْليج في الأسنان ـ التفرُّق * قال أبو علي * تباعُدُ ما بين كلّ عضوين ـ فَلَج * وقال * ثَغْر مُفَلَّج * ثابت * يقال لما بين السِّنَّين إذا تباعد الشُّعْب والخَلَل والخِلَال وأنشد

وذي أُشُر كأنّ الظَّلْم فيه * ترى

بياض بالاصل

* أبو عبيد * تخلَّل الأسنان من قولهم تخلّلت القومَ ـ دخلتُ بين خلالهم وخلَالهم * ثابت * وفيها الرَّتَل ـ وهو اتّساق الأسنان واستواؤها ثَغْر رَتَل ورَتِل وامرأة رَتْلاء الثغر وأنشد

ومُبَدَّد رَتِلٍ كأنّ * النَّحْل عَسَّلَ فيه بارِدْ

* ابن السكيت * ثَغْر رَتَل ورَتِل ـ مُفَلَّج وكذلك كلام رَتَل ورَتِل ـ مُرَتَّل * قال أبو علي * رَتِلَت أسنانه رَتَلا ـ تباعدت ومنه الترتيل في القراءة إنما هو تباعُدُ ما بين الأحرف * ابن دريد * الرَّتَل ـ بياض الأسنان وكثرة مائها * ثابت * وفي الأسنان الفَرَق ـ وهو تباعُدُ ما بين رأسي الثَّنِيَّتين خاصّة وإن تدانت أصولهما رجل أفْرَق وامرأة فَرْقاء وقد فَرِق فَرَقا وفيها الرَّوَق ـ وهو طول الثنايا العُلا رجل أرْوَق وامرأة رَوْقاء وقد رَوِق رَوَقا وأنشد

رُقَيّات عليها ناهِضٌ * تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منها والأَيَلْ

أراد الأيَلّ فخفّف وإذا طالت الأسنان كلّها ـ قيل رجل أفْوَه وامرأة فَوْهاء وأنشد

* أشدق بفتح افترار الأفوه *

* أبو زيد * وقد فوه فوها وكذلك هو في الخيل وقد تقدم أن الفوه — عظم الفم وسعته * ثابت * ويقال للحالة السابقة إذا طالت أسنانها التي يجري الرشاء عليها إنها الفوهاء — وهو مثل لفوه الانسان * ابن دريد * رجل أهضم — غليظ الثنايا والرباعيات والأنثى هضماء * ثابت * وفي الأسنان الكسس — وهو قصرها رجل أكس وامرأة كساء وأنشد

قداء خالتي لبني حيي * خصوصا يوم كس القوم روق

* صاحب العين * الكسس — خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل وتقاعس الحنك الأعلى والتكسس — تكلف الكسس * أبو عبيدة * الكشم كالكسس حنك أكشم * أبو حاتم * قردت أسنانه قردا — صغرت ولحقت بالدردر وفيها اليلل — وهو قصر الأسنان وإقبالها على باطن الفم رجل أيل وامرأة يلاء وقد يل الرجل ييل فأما ابن السكيت فقال اليلل والألل — تقلل في الأسنان * ثابت * وفيها الشغا — وهو أن تختلف نبتتها ولا تتسق يطول بعضها ويقصر بعضها شغيت السن شغوة وشغا * الأصمعي * شغت شغوا * ثابت * رجل أشغى والمرأة شغواء وإنما قيل للعقاب شغواء لطول منقارها الأعلى على الأسفل * صاحب العين * امرأة شغياء كشغواء * علي * هذه معاقبة حجازية يقلبون الواو ياء لغير علة إلا طلب الخفة * أبو زيد * الأشغى — الذي انتشرت أسنانه وطالت وشخصت والأفوه أحسن من الأشغى وأقبح من الأروق وربما قبح الروق وأنشد

أشغى يمج الزيت ملتمس * ظمآن ملتهف من الفقر

* قال الأصمعي * هذا غواص على اللؤلؤ يمسك في فمه الزيت فاذا غاص مجه تحت الماء أضاءه أسفل البحر حتى يبصر * الرياشي * الأشغى والأفشغ سواء * ثابت * تشاخست أسنانه — اختلفت نبتتها وأنشد

وشاخس فاه الدهر حتى كأنه * منمس ثيران الكريص الضوائن

* صاحب العين * التشاخس في الفم — أن يميل بعض الأسنان ويسقط بعض

وقد

وقد شَخَس * ابن دريد * الأدْقَم ـ الذى ذهب مُقَدَّم فيه وقد دَقِمَ دَقَمًا * أبو زيد * دقَمْتُه أَدْقُمُه وأَدْقُمُه دَقْمًا وأَدْقَمْتُه ـ كسرت أسنانه ودَمَقْتُه أَدْمُقُه دَمْقًا * على * ظنّه أبو عبيد من المقلوب وهو خطأ لأن الأفعال المقلوبة لا مصادر لها * ثابت * وفيها اللَّصَص ـ وهو شدّة التزاق نِبْتتها حتى لا يدخلها شئ رجل أَلَصّ وامرأة لَصّاء وقد لَصِصْت لَصَصًا وأنشد

أَلَصّ الضُّروس حَنِيّ الضُّلُوع * طَلُوع تَبُوع نَشِيطٌ أَشِر

والرَّصَص كاللَّصَص * صاحب العين * اللَّطْلَط ـ الغليظ الأسنان وقد تقدّم أنها العجوز المُسِنّة * ابن دريد * الكَوْمَح ـ المتراكب الأسنان فى الفم حتى كأنّ فاه قد ضاق بأسنانه * صاحب العين * حَبَب الأسنان ـ تَنَضُّدُها * ثابت * الكَوْسَج ـ الناقص الأسنان لأن الانسان عنده اثنان وثلاثون فاذا نقصت فهو كَوْسَج * أبو عبيدة * الأَرَصّ كالأَلَصّ والمصدر الرَّصَص * ابن قتيبة * فم أَدْفَق ـ إذا انصبّت أسنانه إلى قُدّام * ثابت * وفيها الثَّعَل ـ وهى أسنان زوائد على عدّة الأسنان رجل أَثْعَل وامرأة ثَعْلاء وكذلك يقال شاة ثَعُولٌ ـ إذا كان فوق خلفها خلف صغير زائد واسم ذلك الخلف الثُّعْل * أبو عبيدة * الثَّعَل والثُّعْل ـ نبات سنّ فى أصل أخرى وقيل دخول سنّ تحت سنّ * على * الأشبق فى الثَّعَل أنه اسم للزيادة لا للأسنان أنفسها * قال * والثُّعْلول ـ زيادة الأسنان وقد ثَعِل ثَعَلًا وثَعِل ثَعَلًا فهو أَثْعَلُ والأنثى ثَعْلاءُ * ثابت * وفيها الرَّوائيل والرَّوَاوِيلُ الواحد رَاوُول ـ وهى زوائد تنبت فى أصل الأسنان من فوقها ومن تحتها لا تشبه الثَّنايا ولا الرَّباعِيات خِلْقتها خِلْقة الأنياب * على * لا يجوز أن تكون الرَّواوِيل جمع رَاوُول إلا أن تكون الكلمة من ر و ل وليس ذلك فى الكلام معروفا فثبت أنه من رأ «همزة» ل ولا يكون رَوَاوِيل من باب أوائل لأن أواو فى رَوَاوِيل لم تقرب من الطرف قُرْب واو أَوَاوِل * غيره * العَقَص ـ دخول الثَّنايا فى الفم والتواؤها وقد عَقِص عَقَصًا فهو أَعْقَص والأنثى عَقْصاءُ * قال صاحب العين * رجل أَضْلَعُ وامرأة ضَلْعاء ـ إذا كانت سنّها على هيئة الضِّلَع

والعَصَلُ - اعوجاجُ النابِ وشِدَّتُه عَصِلَ عَصَلاً فهو أعصَلُ وعَصِلٌ والجمع عُصْلٌ وعِصالٌ ولا يكون العَصَلُ الاعوجاجاً مع صَلابة ومنه عَصَلُ العُودِ - وهو اعوجاجه وشِدَّته والفعل كالفعل وعودٌ عَصِلٌ - مُلْتَوٍ

ما يصيب الأسنان من القَلَح والتكسر والتحات والانجراد والسقوط ونحو ذلك

* ثابت * في الأسنان الحَبْرُ - وهو صُفْرة تركبها وأنشد

ولستُ بسَعْدِيٍّ على فيه حَبْرةٌ * ولستُ بعَبْدِيٍّ حَقيبَتُه التَّمْرُ

* غيره * على أسنانه حَبَرة وحِبْر وحَبْر وحَبْرة وحِبَرة وحِبِرٌ وحِبْرة * ثابت * فاذا كَثُرت وغَلُظت ثم اسودَّت أو اخضرَّت - فهو القَلَحُ رجلٌ أقْلَحُ وامرأة قَلْحاءُ وقد قَلِحَ قَلَحًا وأنشد

قد بَنَى اللُّؤْمُ عليهم بيتَه * وفَشَا فيهم مع اللُّؤْمِ القَلَحْ

* أبو عبيد * القَلَحُ - الصُّفْرة * صاحب العين * هو القُلاحُ رجلٌ قَلِحٌ وأقْلَحُ من قومٍ قُلْحٍ وقُلْحان والأنثى قَلِحة وقَلْحاءُ * أبو زيد * فأمّا قولهم رجلٌ مُقَلَّحٌ فقد يكون الأقلحَ وقد يكون الذي يعالَجُ قَلَحُه وفي المثل « عَوْدٌ يُقَلَّحُ » معناه أنه يُقَلَّحُ - أي يُعالَجُ قَلَحُه * قطرب * التَّغْرِيب - الأسنانُ الصُّفْر * أبو عبيد * بأسنانه طَلْيٌ وطِلْيانٌ وقد طَلِيَ فُوه طَلًا - وهو القَلَحُ والطُّرامة - الخُضْرةُ على الأسنان وقد أطْرَمت أسنانُه * ابن دريد * طَرِمَت وليس بثَبْت * قال * ذَهِرَ فُوه فهو ذَهِرٌ - اسودَّت أسنانُه * ثابت * فان أكَلَ اللِّثَةَ وحَسَرها عن الأسنان - فهو الحَفْر والحَفَر * ابن السكيت * بأسنانه حَفْرٌ بالتخفيف لا غير * أبو عبيد * حَفَرَ فُوه يَحْفِرُ حَفْرًا * وقال * نَقِدَ الضِّرْسُ نَقَدًا - ائتكل وتكسّر * ابن السكيت * وكذلك النَّقَدُ في القَرْن وأنشد

تَعِسَ تِيُوسٍ إذا يُنَاطحها * يألم قرنا أرومه نَقِدُ

* ابن دريد * قَدِحَتِ السِّنُّ كذلك * ثابت * القادح ـ التَّأكُّل فى الأسنان وجمعه القَوَادح يقال قُدِحَ فى سِنِّه قَدْحًا ومثل القادح النَّاس غير مهموز * أبو حاتم * الهَتَمُ ـ انكسار الثَّنايا من أُصولها وقيل من أطرافها وقيل هو سُقُوط مقدَّم الأسنان هَتِمَ هَتَمًا فهو أهتم والأنثى هتماء * ابن السكيت * هَتَمْتُ فاه أَهْتِمُه هَتْمًا ـ كَسَرت مقدَّم أسنانه وقد تهتَّم الشئُ ـ تَكَسَّر والهُتَامة ـ ما تَكَسَّر منه * صاحب العين * الأَحَصُّ والأَكَحُّ ـ الذى لا أَسْنان له * ثابت * فى الأسنان الطَّلَع ـ وهو أن تحاتّ وتَقْصُر حتى تَلْصَق بالحَنَك رجل أَطْلَع وامرأة طَلْعاء * وقد تقدَّم فى الشَّفَة واللِّثَة وفيها القَصَم ـ وهو أن تَنْكَسِر السِّنُّ من أصلها رجل أقصم وامرأة قَصْماء وأنشد

* مَعِي مَشْرَفِيٌّ فى مَضَارِبِه قَصَمْ *

أى فُلُول ويقال القَصَم أن تنكسر السِّنُّ عَرْضًا رجل أقصم الثَّنِيَّة * غيره * قَصِفَت سِنُّه قَصَفًا ـ انكسرت عرضا وهو أقصف والأنثى قَصْفاء * ثابت * وفيها الانقياص ـ وهو انشقاق السِّن طُولا فيسقط بعضها وأنشد

فِرَاقٌ كقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إنه * لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرةٌ وجُبُور

* الأصمعى * قاصت قَيْصًا وانْقَاصَت وتَقَيَّصت * صاحب العين * قاصت السِّنُّ ـ تحرَّكت وانقاصت ـ انْشَقَّت * ثابت * وفيها القَصَم وذلك اذا تكسرت أطراف أسنانه وتَفَلَّلت وقد قَصِم قَصَمًا فلان قَصْما وأنشد ابن السكيت

* مَعِي مَشْرَفِيٌّ فى مَضَارِبِه قَضَمْ *

وقد تقدم بالصاد * ثابت * وكَلَّت أسنانه وَكَلاً وأَكَلَت أَكَلاً * على * قد قَصَر سيبويه إبدال الهمزة من الواو المفتوحة على أَنَاة وأَحَد فاما أن يكون أَكَل وَوَكَل مما لم يَعْرِفه سيبويه وإما أن يكونا لغتين على طريق البدل * أبو عبيد * فى أسنانه أَكَل ـ أى تأكُّل * صاحب العين * القَضْمَلَة ـ دُوَيْبَّة تقع

فى الأسنان فتنتن الفم * أبو زيد * الضَّرَس - خَوَر يصيب الضِّرس من أكل شئ حامض * ابن السكيت * وقد ضَرِس ضَرَسا فهو ضَرِس * أبو حاتم * دَرِمَت أسنانه دَرَما - تحاتَّت والدَّرم - الذى لا أسنان معه * ثابت * وفى الأسنان الثَّرَم - وهو أن تنقلع السِّن من أصلها * ابن دريد * الثَّرَم - انكسار سِنّ من الأسنان المتقدمة مثل الثنايا والرَّباعيات وقيل هو انكسار الثَّنيّة خاصة * ثابت * رجل أثرم وامرأة ثرماء وقد ثَرِم ثَرَما وثَرَمته أنا أَثْرِمه ثَرْما وأثرمه الله - أى صَيَّره أثرم وفيها الدَّرَد - وهو أن تسقط كلها وقد دَرِد دَرَدا فهو أَدْرَد والأنثى دَرْداء * أبو زيد * العَقَد فى الأسنان كالقادح * صاحب العين * نَسَعت أسنانه تَنْسَع نُسُوعا ونَسْعت - طالت واسترخت وبدت أصولها التى كانت تواريها اللِّثَة ورجل ناسع

أصوات الأنياب

* صاحب العين * صَرَف الانسان بنابيه يَصرِف صَريفا - صَوَّت * وقال * حَرَق الانسان وغيره نابيه يَحْرُقهما ويَحْرِقهما حَرِيقا وحُرُوقا - صَرَف بهما وإنما يفعل ذلك من غيظ وقيل الحُرُوق مُحْدَث المعنى - أى إن هذا المصدر الأخير مُحْدَث لا الكلمة بأصلها * ابن السكيت * حَرَقهما حَرْقا

اللسان

* غير واحد * اللسان يذكر ويؤنث فمن ذكره قال فى جمعه ألسنة ومن أنثه قال فى جمعه أَلْسُن * أبو حاتم * واللِّسان - اللغة مؤنث لا غير واللسان - الرِّسالة كذلك * أبو زيد * أَلْسَنْته ما يقول - بَلَّغته عنه * ابن السكيت * لَسَن - اللغة مذكر واللَّسَن - جَودة اللسان رجل لَسِن من قوم لُسْن وقد لَسِن لَسَنا ولَسَنْته أَلْسُنه لَسْنا - اذا أخذته بلسانك * ثابت * يقال اللِّسان - المِقْوَل والمِذْوَد والمِسْحَل والمِقْلَق وأنشد

ما كنتُ فيمن ثَلَّ الرِّجالَ الخُذَّلِ * ذي رأيهم والعاجِز المُخَسَّلِ

عن هَيْج إبراهيم يومَ المَرْحَلِ * وجَعْل نفسى معَه ومِقْوَلى

وأنشد فى المذود

سيأتيكم منّى وإن كنتُ نائيا * دُخانُ العَلَنْدى دونَ بيتى مِذْوَد

أى لسانٌ وقولٌ وأنشد فى المِسْحَل

وإنّ عندى إن رَكِبْتُ مِسْحَلى * سَمّ ذراريح رَطيبٍ وخَشِى

وخَشِيٌّ أى يابس * صاحب العين * المِبْرَد - اللسانُ * ثابت * وفى اللسان عَذَبَته - وهو طرَفه وفيه أَسَلَته - وهو طرَفه حيث استَدَقّ وقيل الأَسَلَة والعَذَبة واحد * صاحب العين * اللَّهْجة - طرَف اللسان * أبو حاتم * فى اللسان عَكَدَته وعَكَدَته - وهى أصلُه وعُقْدته وعُكْوته - كذلك والأعرف أن العُكْوة أصلُ الذَّنَب وقيل عُكْوة كلّ شئ - غِلَظه ومُعظَمه * ثابت * وفيه عَكَرته وجَذْره - وهو أصل اللسان ومُستَغْلَظه * غيره * عَظَمة اللسان - ما فوق عَكَدَته وعُقْدةُ اللسان - مُعْظَمه وعَمودُه - وسَطه الخافقان من اللسان - عِرْقان يكتنفانه * الحرمازى * حافّ اللسان - طرَفه * ابن دريد * الغُنْدوبُ - لحمة غليظة فى أصل اللسان والغُنْدُبتان - لحمتان بإقْنان هنالك أيضا * غيره * فَلْكة اللسان - اللَّحمة النائسة على أصل اللسان والجمع فِلَك * الكلابيون * حافّتا اللسان - ناحيتاه وحافّاه - عِرْقان من تحته * ثابت * الصُّرَدان - عِرْقان أخضران يستَبْطنان اللسانَ وأنشد

وأىّ الناس أغدرُ من شآمٍ * له صُرَدانِ مُنطَلِقُ اللسانِ

يَخفض ويَنصب ويَرفع مُنْطَلِق * ابن جنى * البائجُ - عِرْقٌ يطيف بالبَدَن أجمع فما كان منه فى الوجه - فهما الناظران وهما يكتنفان الأنف عن يمين وشمال وما كان فى أسفل اللسان - فهما الصُّرَدان وما انحدر الى العُنق - فهما الوريدان وما استبطن العَضُدين - فهما الأكحلان وما صار الى الذراعين - فهما الأكحلان وما كان منه فى المَتْن - فهما الأبهران وما كان منه فى الفخذين - فهما النَّسَيان وما انحدر فى الساقين - فهما الصافنان وانما ذكرت هذا هنا لحُسْن هذه

(رطيب وخشى الخ) فى الصحاح واللسان رطاب وخشى فلعل ما هنا رواية أخرى اه كتبه مصححه

التَّفْرِقة * وقال أبو الصقر * في اللسان سَحّاتان - وهما العَمْرتان والعُميران والعَمْرطَتان * أبو عبيد * دَلَع لسانَه يَدْلَعه دَلْعا وأدْلَعه - أخرجه من عَطَش أو غيره وأكثر ما يقع على الكلب والذئب وأنشد في صفة ذئب

* وأدْلَع الدّالِعُ من لِسانِه *

ودَلَع اللسانُ نفسُه يَدْلَع دَلْعا ودُلُوعا ولا يقال أدْلَع اللسانُ نفسُه

أدواء اللسان

* ابن دريد * الذَّحَق - انسِلاق اللسان وانقشاره من داء يُصيبه وقد ذَحَق * غيره * القُلاع - داء يُصيب الناسَ في أفواههم * صاحب العين * الحارِش - بُثُور تخرج في ألسنة الناس والابل * الزجاجي * الطَّلا - بياض يَعلو اللسان من مَرَض أو عَطَش * أبو عبيدة * هو الطَّلَوان

ما في الفم سوى اللثات والأسنان واللسان

* ثابت * في الفم الحَنَك - وهو سَقْف أعلى الفم حيث يُحَنَّك البَيْطارُ من الدابّة * أبو حاتم * الحَنَك - باطنُ أعلى الفم من داخل * أبو عبيدة * الحَنَك الأسفل في طَرَف مُقَدَّم اللَّحْيين من أسفلهما والحَنَك الأعلى من فوق والجمع أحناك وحَنَك الدابّةَ - دَلَك حَنَكها فأدماها والمِحْنَك والحِناك - الخيط الذي يُحَنَّك به وحَنَكْت الصبيّ بالتمر وحَنَّكته - دَلَكْت به حَنَكه * أبو زيد * أخذ بحِناك صاحبه - اذا أخذ بحَنَكه فلبَّبه وجَرَّه اليه * ثابت * ويقال للحَنَك النِّطَع * صاحب العين * النِّطَع والنَّطَع والنِّطْع - ما ظهر من غار الفم الأعلى وهي الجِلْدة الملتزِقة بأعلى الخُلْقاء فيها آثار كالتحزيز والجمع أنطُوع وهي النَّطَعة وهي مَوْقِع اللسان من الحَنَك * ثابت * ويقال له أيضا

المحارة * أبو حاتم * هى ماتخلف القراشة من أعلى الفم وهى أيضا منفذ النفس الى الخياشيم * أبو عبيد * المحار من الانسان ـ الحنك ومن الدابة ـ حيث يحنك البيطار * الاصمعى * اللهاة ـ اللحمة المسترخية على الحلق * أبو حاتم * هى مابين منقطع أصل اللسان الى منقطع القلب من أعلى الفم * ثابت * وجمعها لهوات ولهًا ولهِىٌّ وأنشد

* حيث يرد الزأر واللهيا *

* وحكى ابن السكيت لهوات ولهيات * على * هذا على المعاقبة * أبو على * وأما قوله

يالك من تمر ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللهاء

فانه أراد اللها جمع لهاة كالنوى جمع نواة ولكنه احتاج الى المد * قال * ويروى اللهاء فمن رواه كذلك حسن أن يكون اللهاء جمع لهاة كالاضاء جمع أضاة ونظيره من السالم رحبة ورحاب ورقبة ورقاب ويجوز أن يكون اللهاء جمع لهى كالاضاء جمع أضا فيكون جمعا بعد جمع والاول أولى لانه ليس كل جمع يجمع وانما نوقف فى ذلك عند ماسمع * صاحب العين * العذرة ـ اللهاة والاعلاق ـ رفع اللهاة والناهة ـ اللهاة * ابن دريد * الحرقوة ـ أعلى اللهاة * وقال * الافليكان والافنيكان والغندبتان ـ لحمتان تكتنفان اللهاة وقيل الغندبتان والعرشان ـ اللتان تضمان العنق يمينا وشمالا وقد تقدم أنهما لحمتان فى أصل اللسان * ثابت * ويقال للحم الذى فى أسفل الحنك الى اللهاة الحفاف ويقال لموقع اللسان من أسفل الحنك الفراش * أبو حاتم * الفراش ـ الجلدة الخشناء التى تلى أصول الاسنان العلا وقيل الفراشتان ـ غرضوفان عند اللهاة والمحارة ـ ماخلف الفراش من أعلى الفم والمحارة ـ منفذ النفس الى الخياشيم وقد تقدمت المحارة فى الاذن والماضغان والماضغتان والمضيغتان ـ الحنكان وقيل رؤدا الحنكين وقيل هما ماانخفض عند المضغ * صاحب العين * الخلقاء والخليقاء ـ باطن الغار الاعلى وقيل هما ماظهر منه وقد تقدم أنهما مستوى الجبهة * العدوى * الغنا ـ المحارة

* الجرمى * هو غارُ الفم * أبو عبيدة * الأَخْرَمان ـ عظمان مُنْخَرِمان فى طرف الحَنَك الأعلى * ثابت * وفى الفم الأسالق ـ وهى أعالى الفم وأنشد

إنّى امرُؤٌ أُحسِن غَمْزَ الفائق * بَيْن اللَّهَا الداخل والأسالق

بياض بالاصل

ويقال فى مَثَل «لأُقيمنَّ صَعَرك» أى مَيْلك * صاحب العين * التَّصعير ـ إمالة الخدّ عن النظر الى الناس تهاونا من كِبْر وعظمة كأنه معروض والأَصْيد ـ الذى لا يستطيع الالتفات وقد صَيِد صَيَدا وصادَ * ثابت * والقَدَر ـ قِصَر فى العُنُق رجل أقدر وامرأة قَدْراء وأنشد

مُنيباً وقد أمسى تقدّم وِرْدَها * أُقَيْدِرُ محموزُ الفؤاد دَنِيل

والدَّنَن ـ دُنُوّ عنق الرجل أو الدابّة من الأرض وتطأْطُؤ من خلفه رجل أدنّ وامرأة دَنّاء وأنشد

(وتطأطؤ من خلفه) عبارة اللسان وتطأطؤ وتطا من خلفه اه كتبه مصححه

وَجدّا بشمّاء إذ شمّاء بَهْكَنَة * هيفاءُ لا دَنَنٌ فيها ولا خَوَرُ

والخَضَع ـ تطامُنٌ فيه ودُنُوٌّ من الرأس الى الأرض رجل أخضع وامرأة خضعاء وأنشد

* يتبعها تِرْعِيَةٌ فيه خَضَع *

وقد خَضِع والقَصَر ـ يُبْسٌ فى العُنُق من داء يُصيبه لا يستطيع الالتفات رجل أقصر وامرأة قَصْراء وقد قَصِر قَصَرا * الأصمعى * الأَقْوَد ـ الغليظ العُنُق الطويله * أبو حاتم * الأقفد ـ الغليظ العُنُق * صاحب العين * هو الذى فى عُنُقه استرخاء وكذلك من النعام * وقال * الأغْيَد ـ المائل العُنُق اللَّيّن الأعطاف والأنثى غَيْداء وقد غَيِد غَيَدا والتغايُد ـ التمايل وقيل الغَيَد ـ تَثَنٍّ من وَسَن والأغيف كالأغيد إلا أنه فى غير نُعاس والأنثى غيفاء . أبو عبيد * عُنُق أَزْوَرُ ـ مائل * أبو حاتم * عُنُق أَوْدُ ـ غليظ * صاحب العين * عُنُق شَعْشاع ـ طويل والصَّعَل ـ دِقّة العنق وصِغَر الرأس وقد صَعِل صَعَلا واصْعَألّ وهو صَعِلٌ وأصعل والأنثى صَعْلاء

والسطع

والسَّطَع - طُولُ العُنُق. رجل أسْطَعُ وامرأة سَطْعاءُ وقد سَطِع وكذلك العَيَطُ عَيِطَ عَيَطا فهو أعْيَطُ والأنثى عَيْطاءُ * غيره * العِفْراس والعِفْرَنْس - الشديد العنق الغَليظه * وقال صاحب العين * إنّه لَمَسْفُوح العُنُق - أى طَويلُه غليظه * غيره * العَمَلَّط - الطويلُ العُنُق

المَنْكِب والكَتِف وما فيهما

* ابن دريد * ضَوَاحِي الرجل - ما ضَحِيَ للشمس كالمَنْكِبين والكَتِفين وما أشبههما وأنشد الأصمعى

سَمِين الضَّوَاحِي لم تُؤرِّقه لَيلةً * وأنعم أبْكارُ الهُمُوم وعُونُها

وأنشده ابن الأعرابى لم تُؤرِّقه لَيلةٌ رفعا على أن الفعل الليلة فقال الأصمعى هو خطأ الفعل لأبْكار الهُمُوم وإنما هو سَمِين الضَّواحي لم تُؤرِّقه أبكارُ الهُمُوم وعونُها ليلةً وأنعم أى زاد على ذلك * ثابت * المَنْكِب - مُجْتَمَع الرأس والعَضُد والكَتِف وطَرَف التَّرْقُوة * صاحب العين * يكون المَنْكِبُ للانسان وغيره * أبو حاتم * مَنْكِبُ الانسان - مُجْتَمَع رأس الكَتِف ورأس العَضُد * سيبويه * المَنْكِب اسم العُضْو ليس للمصدر ولا للمكان لأن فعله نَكَبَ يَنْكُب ونَكِب يَنْكَب وكلاهما مَنْكَب فى الموضع والمَصْدَر * غيره * العِطْف - المَنْكِب وجمعه أعْطاف * صاحب العين * الأَسْدَران - المَنْكِبان وقد تقدم أنهما عِرْقان فى العُنُق * ثابت * ومن المَنْكِب الى أصل العُنُق - العاتقان * أبو عبيد * العاتق مذكَّر وقد أُنِّث * أبو حاتم * وليس بثَبْت وزعموا أن هذا البيت مَصْنُوع

لاصُلْحَ بيني فاعلموه ولا * بينكُم ما حَمَلَت عاتِقي

والجمع عُتُق وعَواتِقُ ورجل أمْيَل العاتق - أى مُعْوَجٌّ موضع الرداء * ثابت * وحَبْل العاتق - العَصَبة المُمْتَدَّة من العُنُق الى المَنْكِب * صاحب العين * الواهِنُ - عِرْق مستَبْطِنٌ حَبْلَ العاتق الى الكَتِف وربما أوجع فيقال

هي باواهنة - أي ساكني * أبو حاتم * المَطْنَب - العاتق والطُّنُبان - عصبتان مكتنفتان ثغرة النحر تمتدان اذا التفت الانسان * الاصمعي * هو الطُّنُب والجمع أطناب * صاحب العين * كل عصبة طُنُب * ثابت * والبوادر من الانسان وغيره - اللحمة التي بين المنكبين والعنق وأنشد

* وجاءت الخيل محمرا بوادرها *

والمرادغ - ما بين العنق الى الترقوة واحدتها مَرْدَغة وحكاها غيره بالعين * وقال * هي ما برز من الانسان للشمس كالكتفين ونحوهما * ثابت * وكذلك البادلة وأنشد

فتى قد قد السيف لا متآزف * ولا رهل لبّاته وبآدله

* ابن دريد * الذواقن - ما انحط عن الترقوتين عن يمين وشمال * ثابت * الحيد والمشاشة - ما أشرف في المنكب وكل عظم ممكن التمشش لا مخ فيه - والجمع مشاش * أبو عبيدة * الناهض - رأس المنكب وقيل هو اللحم المجتمع ظاهر العضد من أعلاها الى أسفلها وهما ناهضان والجمع نواهض * ثابت * الابط - باطن المنكب * أبو عبيد * وهو يذكر ويؤنث * قال أبو حاتم * سألت بعض فصحاء العرب عن تأنيث الابط فأنكره أشد الانكار فقلت إنه حكي لنا أن بعض العرب قال رفع السوط حتى برقت إبطه فقال ليس هذا من العربية إنما هو حتى وضح إبطه * قال * والجمع آباط وتأبطت الشئ - جعلته هنالك والاباط - ما تأبطته * ثابت * والمَغْبِن - الابط وهو العرض وقيل كل موضع من الجسد يسيل منه العرق عرض والجمع أعراض ومنه الحديث عن أهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل المسك ورجل خبيث العرض ولهذه اللفظة تحرير سآتي عليه إن شاء الله والعطف - الابط والجمع عطوف وأعطاف قال

كأنهم اذ فاحت العطوف * مثيسة أنبها خريف

الخريف - أحد وقتي الغنم التي تهيج فيهما وقد تقدم أن العطف المنكب * ثابت * الكتف - العظم بما فيه * أبو حاتم * هي أنثى * ثابت *

والجمع أكتاف والكِتاف - وجمع فى الكَتِف والكَتْف - عَيْبٌ يكون فى الكَتِف والكَتَف - انفراج يكون فى أعالى كَتِفَىِ الانسان وغيره مما يَلِى الكاهِلَ والكَتَف أيضا - نُقْصانٌ فى الكَتِف وقيل هو ظَلْعٌ يأخذ من وجع الكَتِف كَتِفَ كَتَفا فهو أكتف والأنثى كَتْفاءُ وقد كَتَفْتُه أكتِفه كَتْفا - أصبتُ كَتِفَه والأكتف من الرجال - الذى قَصُرت كتفُه ودانت الأخرى فلم تَمْتَجّ * ثابت * وفى الكَتِف العَيْر - وهو الشاخص فى وَسَطها وجمعها عِيَرة وقد استعمله ابن السكيت فى القَدَم والنَّصْل والوَرَقة * أبو حاتم * كَتِفٌ مُعَيَّرة ورُبَّ كَتِف لاعَيْر لها * أبو زيد * لَوْح الكَتِف - ماملُس منها عند مُنْقَطَع عَيْرها من أعلاها * ثابت * اللَّوْح - عظم طرف الكَتِف * غيره * اللَّوْح - الكتف اذا كُتِب عليها * ابن السكيت * هو كُلُّ عظم عريض وجمعه ألْواح * ثابت * وفيها الغُرْضُوف ويقال الغُضْروف - وهو العظم الرقيق الذى فى أسفل الكَتِف وقد تقدم فى غير ما عُضْو وفيها النَّغْض - وهو تَحرُّك الغُضْرُوف نَغَضت كتفُه نُغُوضا ونَغَضانا * وقال * طَعَنه فى نَغْض كتفه ومَرْجِع كتفه - وهو حيث يتحرّك الغُرْضوف مما يَلِى إبْطَه من كَتِفه * الأصمعى * فَرْع الكتف - ماتَحرّكَ منها وعَلا والجمع فُرُوع ونَغْضُها حيث يَجِىء فَرْعُها ويذهب * أبو عبيدة * هو أعلى مُنْقَطَع الغُرْضوف من الكتف وقيل النُّغْضان - اللذان يَنْغُضان من أسفَل الكَتِف يَتحرّكان اذا مَشَى * ثابت * وفيها الصُّفْحان والصَّفْحتان - وهو ما انْحَدر عن العَيْر من جانبَى الكَتِف * غير واحد * وهى الصِّفاح وقد تقدم الصُّفْحان والصَّفْحتان فى العنق * الرزاحى * الأخْراب - أطراف أعْيار الكَتِف من السُّفْل * ثابت * وفيها الألّتان - وهما اللَّحمتان المُطارِقتان من عن يمين العَيْر ويساره على وَجْه الكَتِف اذا قُشِرت احداهما عن الأخرى سال بينهما ماءٌ * قال * وقالت امرأة لاتَهْدِن لى ضَرّتك الكَتِفَ فانّ الماءَ يَجْرِى بين أَلَّتَيْها - أى أعطها شرّا منها * صاحب العين * كَتِفٌ بَدّاءُ - عريضة * ابن دريد * الفَرِيصة - لحمة فى مَرْجِع الكَتِف تُرْعَد عند الفَزَع والجمع فَرائص وفِرَاص * الأصمعى * هى لحمة عند نَغْض الكَتِف فى وَسَط الجَنْب عند

مَنْبِض القلب وقد فَرَصْته أفْرُصه فَرْصا – أصبْتُ فَرِيصَته وفَرِص فَرَصا وفُرِص فَرْصا – شَكَى فَرِيصَتَه والراسلَانِ – عِرْقان فى الكَتِفَيْن أو الكتفان بعَيْنِهما * صاحب العين * مَرْجِعُ الكَتِف – ممايَلِى إبطه منه وهو تِلْقاءَ مَنابِض القلب وأنشد

* وتَطْعَن الأعناقَ والمَراجِعَا *

* أبو عبيدة * أثْرما الكَتِفين – رُؤسهما من قِبَل العَضُدَيْن مما يلى الوابِلَة * أبو حاتم * هما طَرَفا أسفل الكتفين اللذان ا كتنفا كُعْبُرة الكتف والكُعْبُرة بينهما * الأصمعى * الأثرم – منقطَع عَيْر الكتف حيث يَتَحَدَّر * ثابت * الحُقّ – النُّقْرة التى فى رأس الكتف والحُقُّ أيضا – مَدْخَل رأس الفخذ فى الوَرِك والوابِلَة – رأسُ العَضُد الذى فى الحُقّ وأنشد

كأنّه جَيْأَلٌ عَرْفاءُ عارضَها * كَلْبٌ ووابِلَة دَسْماءُ فى فيها

* أبو عبيدة * الزِّرّان – الوابِلَتان * أبو حاتم * المَحالَة – النُّقْرة التى فى كُعْبُرة الكَتِف وقد تقدّمت فى الفم والأذُن * ابن دريد * الوَقْب والوَقْبة – نُقْرة الكَتِف وكل نُقْرة فى الجَسَد – وَقْبة ووَقْب والجمع وُقُوب ووِقَابٌ * الكلابيون * الفَراشَة – ما شَخَص من فُرُوع الكتفين فيما بين أصل العنق ومُسْتَوَى الظهر وقد تقدم أنها فى الحَنَك

ومن أعراض المنكب

* أبو عبيد * الألَصّ – المجتمع المَنْكِبين يكادان يَمَسّان أُذُنَيْه وقيل هو تقارُب المَنْكِبين * ثابت * فى المَنْكِبين الحَدَل – وهو أن يُشْرِف أحدُهما ويَطْمَئِنّ الآخَر رجل أحْدَل وامرأة حَدْلاء وأنشد

* حَدْلاء كالوَطْب نَحاه الماخِضُ *

نَحاه – صَرَفه * أبو عبيد * الأحْدَل من الرجال – الذى فى مَنْكِبيه ورَقَبته انْكِباب الى صَدْره * وقال مرة * هو الذى يمشى فى شِقّ وقد حَدِل حَدَلا

وقيل الأَحْدَلُ ـ المائل العُنُق والفعل كالفعل وقد رواه صاحب العين بالجيم * ثابت * وفى المناكب الأَشَمّ ـ وهو المرتفع المُشاشة رجل أشم وامرأة شَمّاء بَيِّنة الشَّمَم * وقال * مَنْكِبٌ نَهْد ـ مُشْرِف * صاحب العين * انفرك المَنْكِب ـ اذا زالت وابِلَته من العَضُد عن صَدَفة الكَتِف فان كان ذلك فى وابِلَة الفخذ والورك قيل حُرِق * ثابت * ومنها الأشرف ـ وهو المرتفع الطويل وهو الذى أشرفت وابلته * أبو زيد * رجل حابى المَنْكِبين ـ مُرتفعهما الى العُنُق وكذلك البعير * ثابت * ومنها المُحَطُّ ـ وهو المُستَفِل ليس بمُرتفع ولا مُستَفِل وهو أحسنها * وقال صاحب العين * مَنْكِب أَهْنَعُ وأَخْضَعُ ـ مُتطامِن وقد تقدما فى العنق * أبو زيد * المَشْبُوح ـ البَعِيد ما بين المَنْكِبين * أبو زيد * الأَهْدَأ من المَناكِب ـ الذى دَرِم أعلاه واسترخى حَبْلُه وقد أهدأه الله * أبو حاتم * مَنْكِب مُغَرَّز ـ مُلْزَق بالكاهل وأنشد

* وقاد ذو مَناكِب مُغَرَّز *

* صاحب العين * الفَكَكُ ـ انفراجُ المنكب عن مَفْصِله استرخاءً وضَعْفا ورجل أَفَكُّ المَنْكِب * ابن دريد * العَلابِط والعُرابِض ـ العريض المَنْكِبين

العضد والذراع

* صاحب العين * العَضُد ـ ما بين المِرْفَق والكتف * أبو عبيد * هى العَضُد والعُضْد والعَضْد وهى تذكر وتؤنث * ابن السكيت * هى العَضُد والعَضِد والجمع أعضاد لا يُكَسَّر على غير ذلك ورجل عُضادِىّ وعَضادِىّ ـ عظيم العَضُد * أبو عبيد * عَضَدْته أَعْضُده عَضْدا ـ أصبتُ عَضُده وكذلك اذا أعنته وكنت له عَضُدا * أبو على * ويُستعار منه ويُقتاس فيقال عَضُد الحوض وغيره حتى مَثَّلوا بذلك فقالوا عَضُد الجَد واذا قصرت العَضُد سُمّيت عُضَيْدة ورجل أَعْضَدُ ـ دقيقُ العَضُد وقد عَضِدَ عَضَدا والعَضَد ـ داءٌ يأخذ فى العَضُد وقد عَضِدَ عَضَدا فهو أَعْضَدُ وعُضِدَ عَضْدا ـ شكا عَضُده يطّرد

عليه باب في جميع أعضاء الجسد وعَضُدٌ عَضِدَةٌ ـ قصيرة ويدٌ عَضِدَةٌ ـ قصيرة العضد * اللحيانى * الواهِنَةُ ـ العَضُد * ثابت * قَصَبةُ العَضُد ـ عَظْمُه وكُلُّ عظم أجْوَف فيه مُخٌّ ـ قَصَبة والجمع قَصَب مثل العَضُدَيْن والساقَيْن والفَخِذَيْن والذراعين وهى الأنقاء أيضا وأنشد

* فى سَلَب الأنقاء غير شَخْت *

* أبو عبيد * الأنقاء ـ كُلُّ عظم ذى مُخٍّ * قال أبو على * أصله فى العَضُد فيما رواه محمد بن السَّرِيّ * صاحب العين * العَضَلَةُ من العَضُد ـ موضع اللحم وقد عَضِلَ عَضَلا * ثابت * العَضَلةُ ـ اللَّحمة الغَلِيظة فيها ويقال للرجل اذا كان كثير لحم العَضَلة رجل عَضِل وعَضُد عَضِلة بَيِّنة العَضَل وكُلُّ عَصَبة فيها لحم غَليظ ـ فهى عَضَلة ومَضِيغَة * أبو عبيد * الخَصِيلة ـ لحم باطن العَضُد وأنشد

* قد طاوَلَتْ من مَشْقه الخَصائلا *

* وقال مرة * الخَصائل ـ لحم العضدَيْن والذراعين والساقَيْن ويقال ذلك للدابَّة * أبو زيد * الخَصائل ـ العَضَل والدُّخَّل من اللحم ـ ماواصل العَصَب من الخَصائل * أبو حاتم * كل مَضِيغَة ـ دُخَّل وأنشد

* يَنْمازُ منه دُخَّلٌ عن دُخَّل *

* الأصمعى * الفَلِيق ـ عِرْق فى العَضُد يجرى على العَظْم الى نَغْض الكَتِف * ثابت * فاذا صَغُرت العَضَلة قال قد أَمْسَحَت عَضَلتُه وانها لَمَمْسوحة بَيِّنة المَسْح * على * مَمْسوخة مَسَخها الله * الأصمعى * أَمْسَخَت العَضُدُ ـ قَلَّ لحمها والاسم المَسْخ واذا دقّت العَضُد قيل لها عَضُد ناشِلَة ومَنْشولة الأخيرة أعرفهما فى كلام أهل الحجاز * الأصمعى * وقد نَشَلَت تَنْشُل نُشُولا * أبو عبيدة * وفى العَضُد المَرْدَغَة ـ وهى اللحمة التى تلى مُؤَخَّر الناهِض من وسط العَضُد الى المِرْفَق وقد تقدم أنها ما بين العُنُق الى التَّرْقُوَة * صاحب العين * الضَّبْع ـ وَسَط العَضُد بلحمه وأخذت بضَبْعه ـ أى بوَسَط عَضُده وقيل هو اذا أدخلت يدك تحت إبطه من خلفه

واحتملته

واحتملته وقيل الضَّبْع العَضُد وقيل الإبْط وهي الأَضْباع وقد ضَبَع يَضْبَع ضَبْعا ـ مدّ ضَبْعَه وهو الاضْطباع بالثوب * قال أبو على * ومنه ضَبَع بيده يَضْبَع ضَبْعا ـ مَدّها في الدُّعاء وضَبَع عليه ـ مَدّ يدَه يدعو عليه قال

* ومانَنِي أيدٍ علينا تَضْبَعُ *

وضَبَع يدَه بالسيف ـ مَدّها به قال

* ولا صُلْحَ حتّى تَضْبَعُونَ ونَضْبَعا *

* أبو عبيدة * المِرْفَق والمَرْفِق من الانسان والدابّة ـ أعلى الذراع وأسفلُ العضد والمِرْفَق ـ المُتَّكأُ وقد تَرَفَّقت عليه ـ تَوَكّأت * الأصمعى * المَرْفِق من الانسان والدابة بكسر الفاء والمِرْفَق الأمر الرفيق بفتحها * ثابت * مُلْتَقى العضد والذراع ـ ما احتزم به المِرْفَق وباطن المِرْفَق ـ يقال له المَأْبِض وكذلك باطن الرُّكْبة وأنشد

وأعْيَس قد كلَّفته بُعْدَ شُقَّة * تَعَقَّد منها أَبْضاه وحالبُه

* على * المَأْبِض في البعير أصل وهو موضع الإبَاض منه وسيأتى ذكره والمَأْبِض في الانسان تشبيهٌ * ثابت * المَأْبِض ـ مُلْتَقَى الكف والذراع وكذلك هو من الساقين والقدمين ورأسُ العَضُد الذى يَلِى الذراع ـ القَبِيحُ وهو أقلُّ العظام مُشَاشا اذا كُسر لم يُجْبر * أبو عبيدة * القبيح ـ طَرَفُ عظم العضد مما يَلِي المَرْفِق وقيل القبيحان ـ الطرفان الرقيقان اللذان في رؤُس الذراعين * ابن دريد * هو القَبِيح والقَبَّاح * أبو عبيد * يقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه الى المرفق كسْر قَبِيح وأنشد

فلو كُنْتَ عَيرا كنتَ عَيرَ مَذَلّةٍ * ولو كُنْتَ كِسْرا كنتَ كِسْرَ قَبِيح

* أبو عبيدة * القَبْحة ـ باطن ما بين العَضُد والذراع والقَبْحة ـ ما بين المَفْصل والذراع * ثابت * الساعد والذراع واحد * قال سيبويه * قالوا أذْرُعٌ حيث كانت مُؤنّثة ولا يُجاوَز بها هذا البناء وإن عَنَوا الأكثر كما فُعل ذلك بالأكُفّ والأرْجُل * صاحب العين * ذَرَعته أذْرَعه ذَرْعا وذَرَّعته ـ قِسْته

بالذراع والساعد - مُلْتَقَى الزَّندين من لَدُن المِرفَق الى الرُّسْغ وقيل الساعد الأعلى من الزَّندين والذِّراع - الأسفلُ منهما وقيل الذِّراع من المِرفَق الى طَرَف الأصابع الوُسطى وهى تُذَكَّر وتؤنَّث والتأنيث أَوْلى والذراع من الإبِل والخيل والبغال والحَمير - مافوق الوَظيف ومن البقر والغنم - مافوق الكُراع * ثابت * ويُقال لطرَف الذراع الذى يُذْرَع منه الإبْرة وأنشد

* حيثُ تُلاقى الإبْرةُ القَبيحا *

والزُّجُّ - المِرفَق المُحدَّد وأنشد

أتى عائرُ العينين أسودُ شاسِفٌ * له فوق زُجَّى مِرْفَقَيه وَحاوِحُ

* أبو عبيدة * يقال المِرفَق رُكْبة * أبو الجراح * رُكْبة الذراع - مَفصِلها من الكُراع * أبو حاتم * أظنُّه من الشاة * أبو عبيدة * الفَريصَة - أصل مَرْجِع المِرفَقين وقد تقدم أنها بَضْعة مَرْجِع الكَتِف * ثابت * وفى كل ذراع زَنْدان - وهما اللذان اجتمعا فصارا ذراعا ومُعْظَم الذراع - العَظْمة ومستَدَقُّها - الأَيْبَس والأَسَلة - ما استدقَّ من أسفل الذراع وفى الذراع المُخَدَّم - وهو موضع السِّوارَيْن وهما من الساقَيْن موضع المُخَلْخَل وفى الذراع المِعْصَم - وهو موضع السِّوار وأسفل من ذلك قليلا وأنشد

ودارٌ لها بالرَّقْمتين كأنَّها * مَراجيعُ وَشْمٍ فى نَواشِرِ مِعْصَم

وربما سُمِّيت اليد مِعْصَما * ثابت * ورأسا الزَّندين - الكُرْسُوع والكُوع والكُرْسُوع - رأس الزَّند الذى يَلى الخِنْصِر وهو الوَحْشِىُّ وأنشد

* على كَراسيعٍ ومِرْفَقَيه *

* غيره * امرأة مُكَرْسَعة - ناتئة الكُرْسُوع وكَرْسَعْته - ضربت كُرْسُوعه بالسيف والكُوع - رأس الزَّند الذى يلى الإبْهام وأنشد

كالتَّة عن كوعها وهى تَبْتَغِى * صَلاحَ أديمٍ ضَيَّعَتْه وتَعْمَل

* صاحب العين * الكُوعُ والكاعُ - طَرَف الزَّند الذى يلى الإبهام وقيل هما طَرَفا الزَّندين فى الذراع فالكُوع - الذى يلى الإبهام والكاعُ - الذى يلى الخِنصر وهو الكُرْسوع ورجل أكْوَع - عظيم الكُوع وقد كَوِعَ كَوَعا والمرأة كَوْعاء

(والزج المرفق) عبارة القاموس واللسان طرف المرفق وهى أولى كما يشير اليه بيت الشاهد وقوله موضع المخلخل أى موضع هو المخلخل اه كتبه مصححه

وقيل الكَوَع يُبْسٌ في الرُّسْغَين وإقبال إحدَى اليَدَين على الأخرى وجمع الكُوع أكواع وضربه فَكَوَّعه أى صيَّره مُعَوَّج الأكواع وكاع الكلْبُ وكَوِعَ مشى في الرمل واعتمد على كُوعه وكاعَ كَوْعا عُقِر فمشى على كَرَاسِيعه لأنه لا يقدر على القيام والكُعْبُرَة الكُوع * ثابت * الرُّسْغ مُلتقَى الكف والذراع * أبو زيد * وكذلك هو من الساقَين والقدمين وقيل هو مَفْصِل ما بين الساعد والكفّ وكذلك هو من كل دابّة والتَّرسيغ بُلُوغ الثَّرَى الرُّسغ والصاد فيه لغة وسيأتى ذكره فى باب الثَّرَى * ثابت * وحَبْل الذِّراع عِرْق يَنْقاد من الرُّسْغ حتى يَنْغَمِس في المَنْكِب وأنشد

مالكَ لا تَرْمِى وأنتَ أنزَعُ * وهى ثلاثُ أذْرُعٍ وإصْبَع

* خِطَامُها حَبْلُ الذِّراعِ أجْمَعُ *

* الأصمعى * الخَائِفُ عِرْق يجرى على العَضُد الى نَغْض الكَتِف وهو الفَلِيق وقد تقدم في العضد * صاحب العين * الأكْحَل عِرْق في اليد يقال له النَّسَا في الفخذ وفي الظَّهر الأبْهَر وقيل الأكحل عِرْق الحياة يُدْعى نَهْرَ البَدَن وفي كل عضو منه شُعْبة لها اسم على حِدَة فاذا قُطِع في اليد لم يَرْقأ الدمُ والمُكْحُلان عَظْمان شاخِصان فيما يَلِى باطنَ الذراع وقيل هما فى أسفل باطن الذراع * أبو عبيدة * وبين حِبال باطن الذراعين غُرُور الواحد غَرّ وما بين كل خَصِيلتَيْن غَرٌّ وكذلك كل خَطّ فى ثنْى من ذراع وغيرها * أبو عبيد * وكذلك التَّكَسُّر في الثوب والجِلْد * وحكَى أبو حاتم * الغُرُور في القَدَم وغَرُّ الظهر ثِنْيُ المَتْن * أبو عبيدة * الأبْطَنان عِرْقان مُسْتَبْطِنان بواطنَ الذراع حتى يَنْغَمِسا في الكف * الأصمعى * النَّواشِر عَصَب الذراع من داخل وخارج * ثابت * وفى الذراع النَّواشِرُ وهى العَصَب التى في ظهرها الواحدة ناشِرَة وأنشد

لهم أذْرُعٌ بادٍ نواشِرُ لَحْمِها * وبعضُ الرجال فى الحروب غُثَاءُ

وفيها الرَّوَاهِش وهى العَصَب التى في باطن الذراع * أبو عبيد * النَّواشِر والرَّواهِش عُرُوق في باطن الذراع * ابن دريد * واحدها راهِش وأنشد

وأَعْدَدتُ لِلحَربِ فَضْفاضَةً * دِلاصاً تَثَنّى على الرّاهِش

وقيل راهِشة وقيل الرواهِش - العَصَب التى فى ظاهر الذراع * ثابت * ويقال الرواهِش - الحَوامِل الواحدة حامِلة

ومن صفات الذراع

* ابن السكيت * الغَيْل - الساعد الرَيّان المُمتلِئُ وأنشد

لَكاعِبٌ مائِلةٌ فى العِطْفَيْن * بيضاءُ ذاتُ ساعِدَيْنِ غَيْلَيْن

* أبو عبيدة * وكذلك المُثال * ثعلب * ساعد فَعْمٌ مُمتلِئٌ وأنشد هو وابن السكيت

ياليتَ أُمَّ العَمْرِ كانت صاحِبِي * مَكانَ مَن أَنْشا على الرَّكائِب

ورابَعَتْني تحتَ لَيْلٍ ضارِبِ * بساعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ

* قال أبو على * ورُوِى لنا عن أحمد بن يحيى ياليت أم العمر على زيادة الالف واللام كما قال

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلاً * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

وعلى هذا اختار أبو على مذهبَ أبي الحسن فى قولهم ما يَحْسُن بالرجل مِثلك أن يَفْعل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه * أبو عبيدة * ساعدٌ أَجْدَلُ - جَيِّدُ الفَتْل * أبو عبيد * إنه لَسَبُوحُ الذراعَيْن وسَبْحُهما وقد تقدم أنه العَرِيض ما بين المَنكِبَين * صاحب العين * ذراع حَمْشة وحَمِشة - أى دَقيقة والجمع حِماش وحُمْش وإنه لحَمْش الذراعَين

* الأصمعى * عَضُدٌ فَتْلاءُ - فيها مَيَل * وقال * عَضُد مَنْشُولة وناشِلة - قليلة اللحم

وقد نَشَلَتْ تَنْشُل نُشُولا - اذا قَلّ لحمها

(تم السفر الاول من كتاب المخصص ويليه السفر الثانى أوله تسمية عامة الكف)